

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمانيين

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2023-2024 : دورة أكتوبر 2023

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	
13692	• محضر الجلسة رقم 141 ليوم الثلاثاء 5 جمادى الآخرة 1445هـ (19 ديسمبر 2023م).....
	جدول الأعمال: جلسة تقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل رئيس الحكومة حول موضوع: "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية".
13717	• محضر الجلسة رقم 142 ليوم الثلاثاء 12 جمادى الآخرة 1445هـ (26 ديسمبر 2023م).....
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

فهرست

دورة أكتوبر 2023

صفحة

13664	• محضر الجلسة رقم 140 ليوم الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1445هـ (12 ديسمبر 2023م).....
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة رقم 140

التاريخ: الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1445 هـ (12 ديسمبر 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإحدى وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الكلمة، وإعطاء الكلمة للسيدات والسادة المستشارين من أجل طرح أسئلتهم، سأعطي الكلمة مباشرة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. فلکم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 5 دجنبر إلى 12 دجنبر 2023، بما يلي:

- 22 سؤالاً شفهياً؛

- 21 سؤالاً كتابياً؛

- 12 جواباً كتابياً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول طلبية الدكتوراه، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال من فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "برنامج تكوين جيل جديد من طلبية الدكتوراه".

تفضلوا أحد أعضاء الفريق، لكم الكلمة.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلکم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها من أجل تنزيل برنامج تكوين جيل جديد من طلبية الدكتوراه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "أهم الإجراءات العملية لتنزيل برنامج تكوين جيل جديد من طلبية الدكتوراه". والكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات العملية لتنزيل برنامج جيل جديد من طلبية الدكتوراه؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث لأحد أفراد الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، ووحدة الموضوع.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلکم، السيد الوزير المحترم، عن إجراءات تنزيل برنامج تكوين جيل جديد من طلبية الدكتوراه؟ شكرا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الآن لكم الكلمة السيد الوزير، إلى بغيتي تفضلوا للمنصة.

السيد عبد اللطيف مراوي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السلام عليكم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، في البداية بغيت نشكر مجلسكم الموقر على التفاعل الإيجابي مع هاذ الإصلاحات التي تباشرها الوزارة، وعلى المواكبة الدؤوبة للإجراءات المتخذة من أجل الارتقاء بجودة منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية للمسار التنموي لبلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وجوبا على السؤال، باش نعطي واحد الرؤية اللي تكون كاملة، بغيتكم باش تعرفو بأن اليوم في بلادنا عندنا تقريبا اللي مسجلين في الدكتوراه، فتنا 40.000 طالبة وطالب اللي تيديرو الدكتوراه، كايين اللي مسجلين وتيديرو البحث العلمي من الصباح حتى العشية، اللي منخرطين وجالسين في المختبرات، وكايينين اللي عندهم عمل والموظفين والمأجورين، اللي خدامين فالعمل ديالهم ومقيدين في الدكتوراه، وتيديرها، تنظن راكم عندكم ربما معرفة كاملة.

اللي تيخصنا اليوم، راكم كتعرفو، بأن الشباب اللي تيبدا فالدكتوراه تتكون عندو على الأقل 23 عام، تنحسبو 18 عام البكالوريا وتنحسبو 5 سنين من بعد البكالوريا، باش ياخذ الماستر باش يتقيد في الدكتوراه، على الأقل 23 عام، الأغلبية تتكون عندهم 26، 25، 24، وكايين اللي أكثر، وتيديرو باش يدير البحث العلمي فهاذ الظرفية هاذي وفهاذ السن هذا، راه تنظن بأن خصو باش يعيش وخصو باش يتكلف غير بالبحث العلمي ديالو.

كايين واحد النقطة أخرى اللي حتى هي مهمة، هاذ النسبة ديال التقاعد اللي كايينين فهاذ السنين المقبلة، احنا تكلمنا عليها فاللقاءات السالفة، عندنا 2900 أستاذ باحث اللي غادي يميشيو للتقاعد من هنا ل 2026، وإيلا مشينا حتى 2030 غادي نوصول 5000 على واحد الفئة اللي كلها ديال التعليم العالي للأستاذة الباحثين، تكون تقريبا واحد 16.000 أستاذ باحث، الثلث غادي يمشي لنا من هنا ل 2030.

وهاذ الطاقات هاذو من أكبر الكفاءات اللي عندنا، لأن راكمو واحد التجربة وراكمو تجربة ديال أكثر من 30 عام و40 عام، خصنا كيفاش نعوضوهم أحسن تعويض، طلقنا هاذ البرنامج لأول مرة في تاريخ الجامعة المغربية، 1000 دكتوراه من الجيل الجديد، شنو هي 1000 دكتوراه من الجيل الجديد؟

غادي نديرو الانتقاء على هاذ الشباب اللي اخذا الماستر ديالو واللي عندو أقل من 26 عام، 26 عام هو السقف، وغادي نعطيهم 7000 درهم باش يبقاو يعملو غير بالبحث العلمي من الصباح حتى للعشية، غادي يجي بحال الموظف غادي يجي يدخل للييرو ديالو وغادي يخدم، راكم تتعرفو الناس اللي كتدير البحث العلمي ما كيديروش 8 سوايع فالنهار، كايين اللي كيديرو 14، كايين اللي كيديرو 12، كايين اللي تيديرو 16.

البحث العلمي (اسمحو لي نقولها بالدارجة) "الشوكة مدقوقة"، بغينا على الأقل تكون عندنا واحد 1000 من هاذ الشكل ديال الدكتوراه الشباب اللي بغيناهم تكون عندهم هاذ التجربة ويتخصصو غير للدكتوراه ديالهم فثلاث سنين، 3 سنين وفيها حركية على الأقل ديال عام فهاذ 3 سنين بالنسبة للجامعات الدولية، علاش الحركية؟

لأن كتعرفو المكانة ديال الحركية بالنسبة للجامعات وبالنسبة للانفتاح، لا على البحث العلمي وكذلك الانفتاح على الآخرين، وفهاذ الظرفية هاذي بالذات ملي الشباب كيكون يدير الدكتوراه ديالو، غادي يديرها وغادي يتلاقى مع شباب آخرين وفي دول أخرى، وفهاذ الوقت هذا اللي مهم لأن حتى هاذوك الدكتوراه اللي كايينين فالدول الأخرى غدا غادي يوليوا أستاذة باحثين، وهاذ الشباب ديالنا حتى هو عندو فرصة كبيرة باش يولي أستاذ جامعي، وهاذو هوما اللي بغيناهم يكون عندهم اتصال ويكونو يشبكو، وتكون عندهم واحد الشبكة، اللي تكون شبكة دولية كتعرفو البحث العلمي والتعليم العالي بالخصوص تيكونو شبكات دولية، اللي بغينا بلادنا تكون داخله فهاذ الشبكات اللي كايينة.

درنا السقف ديال 26 سنة باش تكون عندكم تصور واضح، كيف ما قلت بأن البكالوريا كتخاذا على 17 ولا 18 عام، نزيدو عليها 5 سنين هي 23 عام، درنا 26 سنة بحال إلى إنسان عندو الحق يدوبل 3 دالمرات في حياتو، هذا هو علاش كنقلبو، كنقلبو على شباب باش يكون عندنا واحد الانتقاء من أحسن الشباب ديالنا، وهاذ المنحة على 36 شهر على 3 سنين، شنو لاحظنا؟

لاحظنا كايين بعض المرات من هاذ 40.000 اللي مقيدين فالدكتوراه، كايين اللي تيبغي يسالي الأطروحة ديالو في 5 سنين، في 6 سنين، في 7 سنين ولا ربما كنت تكلمت مع بعض المستشارين، كايين اللي عندو 8 سنين وبإغاي يدوز الأطروحة، وتخليو معايا بأن الإنسان خذا البرنامج ديال البحث العلمي اليوم فهاذ الظرفية هاذي، وراكم تتشوفو التحولات اللي كايينة وغادي يسالي الأطروحة ديالو في 6 ولا 7 سنين ولا 8 سنين من بعد، تنظن بأن هاذ الوقت اللي كنديرو فيه الدكتوراه ما بقاش ملائم مع هاذ التحولات وهاذ التطورات اللي كايينة.

وفهاذ الميادين اللي اختارنا اللي درنا اليوم، كلها ميادين سيادية من الأولويات ديال البلاد ديالنا، نعطيكم غير بعض النماذج: الماء، الطاقة، البيو-تكنولوجية الطبية، اللقاحات والأمصال، البيو-تكنولوجية الغذائية والبيئية، علوم الصحة الطبية، الذكاء الاصطناعي والتحول

نموذج جديد للجامعة المغربية، سواء من خلال إحداث مسالك جديدة تلائم التطورات المتسارعة التي تعرفها بلادنا وباقي بلدان العالم، أو تطوير وتجويد المسالك الموجودة، كما فعلتم مع سلك الدكتوراه حيث أعلنت الحكومة عن تخريج جيل جديد من طلبة الدكتوراه بمعايير دولية قادرين على إنجاز أبحاث مبتكرة في المجالات ذات أولوية وطنية أو من خلال إجراءات أخرى لا يكفينا الوقت لسردها.

وهذا الإصلاح هو ترجمة واضحة لأولويات البرنامج الحكومي الذي وضع تأهيل وتطوير الرأس المال البشري في صلب اهتماماته وأولوياته، وهو ما يستوجب من أجل ضمان تنزيله بالشكل الصحيح ترغيب وتحبيب الطالب في الجامعة وفي البحث العلمي، فالشخص إن أحب عملاً أتقنه، وألا يكون الهم الوحيد للطالب هو الحصول على تلك الشهادة، بل المساهمة في إضافة شيء جديد ومفيد إلى المعرفة الحالية في مجال معين.

وبالمناسبة، نود أن نشيد بدقة اختياركم للمجالات التي شملتها دكتوراه التميز، وهي مجالات جد مبتكرة ذات أولوية تهدف إلى تعزيز السيادة الوطنية في العديد من القطاعات، كالصحة والطاقة وغيرها من القطاعات الحيوية.

كما نأمل، السيد الوزير المحترم، اعتماد الصرامة والشفافية في التقاء العناصر المتميزة واتخاذ تدابير زجرية في حق من ثبت تورطه في التلاعب بالنتائج أو بالانتقاء، لأننا نتحدث هنا عن مستقبل بلادنا. السيد الوزير المحترم،

إن من شأن كل هذه الإجراءات التي تمت مباشرتها بهذه القطاعات أن تساهم في تملك بلادنا لمنظومة حديثة للتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، منظومة على قدر كبير من الأهمية ستمكن على المدينين القريب والمتوسط من الإحاطة بمختلف التحديات الأنية والمستقبلية، نقطة أساسية لا يجب إغفالها وتتعلق بالنموذج البيداغوجي الجامعي الجديد الذي يسعى إلى الارتقاء بالنظام المتعلق بالإجازة والماستر والدكتوراه، هذا النظام الواعد سيجعل من الجامعة فضاء أساسياً لإنتاج المعرفة وتطوير مهارة الشباب..

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت المخصص لكم. وأعطي الكلمة الآن لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

الأمن الإلكتروني، علوم التشفير والأمن المعلوماتي، الطاقات المتجددة والبديلة، الاقتصاد الأزرق، النقل واللوجستيك والعلوم الإنسانية التي اعطيناها واحد لقسط مهم بالنسبة لهذا الألف لأن عندنا تحديات مجتمعية التي خصنا نجابو علمها والبحث العلمي مجال باش يسقي بلادنا ويسقي السياسات المجتمعية ديالنا.

وبالإضافة لهذا الموضوعات، كإينة مواضيع أخرى لا تقل أهمية وتخص مشاريع البحث والتطوير داخل المقابلة في الميادين التالية: الفلاحة، صناعة التعدين، الصناعة التحويلية، العقار، السياحة، التأمين، التجارة، النقل والبناء.

وقد تم وضع مجموعة من المعايير التي يجب توفرها في المترشحين للاستفادة من هذا البرنامج: أن يكون المترشح مغربياً، أن يكون مسجلاً بالنسبة الأولى أو بالنسبة الثانية لسلك الدكتوراه برسم 2023-2024، وألا يتجاوز عمره كما أشرت إليه 26 سنة على الأكثر إلى غاية 31 دجنبر من سنة التسجيل.

ويجب أن يكون موضوع الدكتوراه ضمن المجالات التنموية ذات الأولوية التي سبقت أن ذكرتها.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تعيين لجنة وطنية للانتقاء مكونة من مسؤولين بالإدارة المركزية وأكاديميين وخبراء في مجال المقابلة وإدارة الأعمال وأعطيت الانطلاقة الرسمية للترشيحات عبر المنصة الإلكترونية (bourse.cnrst.ma)، بتاريخ 05 دجنبر وتم تحديد آخر أجل لتقديم الترشيحات في 20 دجنبر 2023، وسيتم الإعلان عن النتائج آخر دجنبر 2023.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأوصال والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على ما تفضلتم به من توضيحات، كما نستغل هذه المناسبة لنثمن الجهود التي تبذلونها في سبيل تطوير قطاع التعليم العالي بصفة عامة، وهو ما ترجمه تبني وزارتك لإصلاح بيداغوجي جديد سيتم من خلاله إقرار مجموعة من الإصلاحات الهيكلية بهذا القطاع الهام، وذلك بهدف تجويده والارتقاء بمستواه.

حقيقة، منذ توليكم لمنصبكم، ونحن نلمس محاولات حثيثة لإرساء

أعطي الكلمة الآن لآخر متدخل في سلسلة التعقيبات على السيد الوزير وهو من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هذا القرار الذي اتخذته الحكومة بشأن تحفيز طلبة سلك الدكتوراه، حيث ستدخل التجربة نموذج 1000 طالب سيحصلون على 7000 درهم شهريا وفق شروط صارمة من جهة، وهنا ننقل لكم بكل صدق تساؤل الرأي العام الأكاديمي والجامعي الذي يعتبر هذه التجربة غير منصفة لعدم استيعابها جل الطلبة وذلك بتحديث سن 26 سنة، وإقصاء الموظفين منها بشكل قطعي على اعتبار أن المعيار الذي يجب أن يحكم هو معيار الاستحقاق العلمي.

وهناك تسائل حول مآل الأساتذة المساعدين الذين كان اختصاصهم الأعمال التوجيهية والأشغال التطبيقية والتخوف لديهم من أن يتم تعويضهم بطلبة الدكتوراه في إطار سد الخصاص.

السيد الوزير،

هل ستشكل هذه التجربة بداية لتجربة أخرى بفتح باب التعاقد في الجامعة المغربية بدل التوظيف؟

تساؤلات نتقاسمها معكم على أمل أن تعمم هذه التجربة خلال السنوات القليلة المقبلة، وفق معيار الاستحقاق والعدالة المجالية.

وهي مناسبة، السيد الوزير، لنؤكد لكم أن إصلاح سلك الدكتوراه يتطلب مقاربة شمولية للإصلاح، فكل بداية سنة جامعية يتقدم العديد من الطلبة حاملي الماستر للتسجيل في سلك الدكتوراه، إلا أنهم يواجهون بسلوكات معزولة من طرف بعض المختبرات العلمية في بعض الجامعات، حيث مواضع على المقاس وإقصاء طلبة جامعات أخرى، وموظفين من هذا السلك لاعتبارات غير مقنعة لديهم، فليس كل الموظفين يتحصلون على شهادة الدكتوراه من أجل الترقية، فالترقية تقف عند حدود شهادة الماستر.

ومن جهة أخرى، لا يسعنا إلا أن ننوه وبكل ثقة أن هذا الإصلاح يفتح على تكوينات جديدة في مجال الدكتوراه، من ضمنها تكويننا إجباريا في مجال الرقمنة واللغة الإنجليزية، حيث لم يعد مقبولا اليوم أن نصادف باحثا في الدكتوراه غير مدرك للتطورات التكنولوجية المتسارعة وللغة الأجنبية الأولى في العالم، مع يقيننا التام أن خلق أقطاب جامعة للدكتوراه لتنسيق عمل المراكز التابعة لها وتكون بمثابة مرجع، سيقطع مع ما كانت الجامعة تعيشه في السابق، حيث كان كل مركز للدكتوراه مستقلا أو شبه مستقل، ما فتح التباين في أنماط الإشراف على أثار الدكتوراه.

لا ننكر جهودكم الرامية لتطوير الجامعة المغربية في إطار الانسجام والتناغم مع البرنامج الحكومي المسطر الهادف للرقى بالتعليم العالي والبحث العلمي وتطويره، وجعل المغرب قطب قاري في هذا المجال، فلا مناص من أن تحديث منظومة التعليم العالي وتجويد مسالكها وتشجيع البحث العلمي والابتكار بتحفيز الطاقات المبدعة والخلاقة هو منطلق التنمية والتقدم والازدهار في جميع المجالات على المستوى الوطني والتربوي.

وفي هذا الإطار، فإننا نسجل بارتياح بالغ إطلاق برنامج تكوين جيل جديد من طلبة الدكتوراه، الذي ينوم عن تحول نوعي وكفي في اتجاه منح التعليم العالي والبحث العلمي الاهتمام اللائق به، والذي جاء أيضا ليوصل تنزيل رزنامة الإجراءات المقررة بالزيادات المهمة في أجور الأساتذة الجامعيين.

وإذ نثمن مبادرة المنح التعاقدية المحفزة بـ 7000 درهم شهريا، الموجة لألف طالب باحث، والتي نأمل معكم أن تتوج بأجراء عملية تراعي فيها مبادئ تكافؤ الفرص والشفافية والاستحقاق ودون إقصاء للطلبة الذين هم في طور التكوين، ممن تتوفر فيهم الشروط والمعايير الموضوعية للحد من ارتفاع الهدر المسجل في صفوف هذه الفئة.

فكلنا يعلم معاناة الطلبة الباحثين في جميع التخصصات أمام الصعوبات والإكراهات الذاتية والموضوعية. وهي مناسبة لنرفع لهم قبعة الاحترام والتقدير على تضحياتهم وتفانيهم للقيام بأنشطة التأطير في الأشغال التوجيهية والتطبيقية والحراسة والمساعدة إلى جانب الأساتذة الباحثين طيلة السنوات الماضية.

إن الجامعة المغربية اليوم مطالبة لتكون في قلب الركب ومسار التحول الكبير الذي تعرفه بلادنا على جميع المستويات، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

ونتوق في فريق التجمع الوطني للأحرار أن تمكن هاته الإجراءات في انتظار ما سيلها من مبادرات لتطوير حقبة التكوين بها لجعلها مستجيبة للحاجيات الملحة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

كما ندعو للمزيد من تضافر الجهود والمساعي لتحديثها وتمكينها من مقومات المنافسة الدولية، وتحقيقها جاذبية أكبر لها أمام التنافس الشرس في عالمنا اليوم على استقطاب المواهب والكفاءات في ظل الثورة التكنولوجية المحتملة ولتحسين مراتبها في تصنيف الجامعات الدولية، وإذ نسعى لمواصلة الإعداد لمختبرات علمية تستجيب للحاجيات الملحة خاصة بالنسبة..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت شكرا السيد المستشار.

العالى كرافعة أساسية للتنمية.

وبالفعل، كانت هناك عدة مشاريع أنوية جامعية استنفذت بشأنها جميع المساطر والإجراءات القانونية المطلوبة من أوعية عقارية، إنجاز تصاميم التهيئة، اعتمادات مالية وغيرها، وفي الوقت الذي كان المواطنون بهته المناطق ينتظرون بفارغ الصبر الشروع في إنجازها لتمكين الطلبة من متابعة دراستهم عن قرب وفي ظروف ملائمة، قررت السيد الوزير إلغاءها وتبديد حلم الآلاف من الطلبة المغربية وأسره.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن الأسباب الكامنة وراء هذا القرار؟

وما هو مصير هذه الأنوية الجامعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار:

أنا بغيت غير نأكد بأن التكوين ديال الإنسان راه ماشي كرمي وطبلة، ساليانا من هاذ التكوين، اللي كنسميه أنا الجامعة 0/1.

دبا اليوم ولى التكوين ديال الإنسان فيه مسائل أخرى، ماشي فيه غير المدرج، ماشي فيه غير الأستاذ كيجي 200 و300 كيلومتر ويجي يدير 2 سوايع ولا 4 السوايع وبعض المرات تيدير 6 السوايع فالنهار ويمشي فحالو.

اليوم، خصنا أساتذة جامعيين اللي تيكونو مركزين فالمركب الجامعي، خصنا طلبة اللي كيخرج من المدرج وكيمشي يدير الأنشطة الموازية، خصنا طلبة اللي كيخرجو من المدرج وتيمشيو يديرو التمارين مع بعضياتهم، يمشيو يعيشو هاذ الظرفية ديال 18 و23 سنة علاش كنتكلمو، هذا هو التكوين ديال الإنسان، واحنا كنشوفو بأن ما كاينش شي واحد فينا اللي ما بيغيش هاذ التكوين هذا لأولادنا، بغينا نكونو شباب مكونين ممكنين، ماشي غير كيحفظ ولا عندو.. اسمحولي عاود ثاني نقولها بالدرجة، عندو الكارطونة، بغينا إنسان يكون مكون، إذا بغيتو ديرو إنسان مكون راه ما غاديش نبقاو نديرو فالأنوية الجامعية، راه خصنا نجمعو الشمل، خصنا نديرو مركبات كبار، راكم كتشوفو اليوم الإنسان اللي كيقرأ فقنيطرة ولا كيقرأ فمراكش ولا كيقرأ فالرباط، واحنا كلنا قرينا فالمدن الكبيرة، هاذك الشي علاش عشنا، ولكن عشنا ماشي حقاش عندنا دبلوم، عشنا لأن عندنا هاذ التجربة الحياتية اللي واكبت هاذ الدبلوم، هذا هو اللي مشينا فيه، ما كاين حتى شي غرض آخر.

واللي كانت ساهلة، السيدة المستشارة، هي نخليوها ماشي وغاديين فيه، وهاذ الحكومة قالت لا، لأن هاذ التجارب اللي كاينة اليوم على

نتمنى صادقين، أن توفق الحكومة في تجربتها النموذجية هاته، فالجامعة المغربية من خلال مقوماتها تشكل عنصرا أساسيا ومهما في النسيج الوطني، فلا شك أنها تحتاج إلى إصلاح جذري يقوم على أسس مختلفة تماما عما كان سائدا من ناحية الرؤية والغايات والمضمون والآليات بإصلاح شمولي، يأخذ بعين الاعتبار واقع التعليم بصفة عامة والتعليم العالى بصفة خاصة، وأولويات المجتمع المغربي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

بقات بضع ثواني، السيد الوزير إلى بغيتو تردو على التعقيبات ديال السادة المستشارين المحترمين.

السيد وزير التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار:

أنا بغيت غير نظمان السيد المستشار المحترم.

هاذ الإصلاح راه شمولي، راه ماشي جينا وقلنا غادي نعطيو الدكتوراه جديدة، بدلنا دفتر الضوابط من الأول، وداخل كله فهاذ الإصلاح الكامل من السنة الأولى من بعد البكالوريا حتى للسنة الثامنة ديال البكالوريا، وإلى كان شي موظف بغا حتى هو يدخل الانتقاء، احنا ما عندناش مشكل، غير يستقل، المهم ما غاديش يقدر ياخذ المنحة ديال الدكتوراه وياخذ (salaire) ديالو، هاذ الشي هو اللي كاين.

ولكن غير اسمحولي على هاذ القضية ديال العمر، إلى بغيتو نديرو الدكتوراه على 50 عام و60 عام أنا ما عنديش مشكل، ولكن احنا ما محتاجنش به فالبحث العلمى.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

والآن نمر للسؤال الرابع وموضوعه "مأل إحداث الأنوية الجامعية بمختلف جهات المملكة".

والكلمة للسيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

طالب العديد من المواطنين والمواطنات بإحداث أنوية جامعية بعدة مناطق بالمملكة، تندرج في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي وكذا توسيع العرض التعليمي والثقافي بالجهات، تنفيذًا للتوصيات الملكية السامية والعناية التي يولها جلالتة لقطاع التعليم

بالمغرب، استجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية لمختلف القطاعات، وملاءمة أيضا مع متطلبات سوق الشغل في المغرب، وذلك لتسريع وثيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، وذلك من أجل:

- تعزيز العدالة المجالية وتقريب مؤسسات التعليم العالي من طلبية الأقاليم المعنية؛

- نقص الهدر الجامعي خاصة في صفوف الطالبات؛

- الرفع من المنح الجامعية، خاصة في ظل تراجع عدد الممنوحين في بعض المناطق؛

- التخفيف من التكلفة الباهظة للدراسة الجامعية على الطلبة وأسرههم كالسكن والتنقل؛

-... وغيرها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، ما بقاش لكم الوقت في إطار التعقيب على الرد.

وهكذا تكون قد ساهمت معنا في أشغال هاته الجلسة، ونشكركم على هذه المساهمة القيمة وهذا الحضور.

وننتقل للوزارة المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلفة بالميزانية، ونرحب بمعالي الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، وهذه مناسبة باش نهناكم على حفل توزيع جوائز "الكاف" (CAF) ليلة البارحة، والحمد لله على الجوائز التي كانت من نصيب المغرب إنانا وذكورا، ونهنئكم على التنزيل المحكم لرؤية صاحب الجلالة في إطار كرة القدم، ونتمنى لكم التوفيق والسداد والنجاح.

نعود لجدول أعمالنا لهذه الجلسة، وننتقل، بطبيعة الحال، إلى مجموعة من الأسئلة التي توحدنا وحدة الموضوع، والسؤال الأول حول "تمويل ورش الحماية الاجتماعية".

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية في أفق سنة 2026".

لك الكلمة السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية في أفق سنة 2026،

نسائلكم؟

الصعيد الدولي كلها كتصب فهاذ التجربة اللي احنا ما قبلناهاش، كلها كتقول لك - شوفو اسبانيا فين حاصلة، شوفو فرنسا فين حاصلة، شوفو الدول كلها اللي دارت الأنوية الجامعية - ما كنتقربوش الجامعة للطلاب، كنتقربوش الطالب للجامعة، هذا هو اللي خصنا، هذا هو المفهوم والمفهوم دابا احنا حسمناه فالحكومة، بغينا كايين الأنوية الجامعية اللي كايينة وخصنا نتهلاو فيها ونكبروها ونصايبوها ما نخليوهاش بحال.. أنا نعطيكم غير مثل ديال تازة، ونعطيكم الأمثلة كبيرة، أسفي، خصنا نصاوبوهم ونرجعوهم مركبات جامعية اللي غادي يواكبوا هاذ التحول وهاذ التطور.

واحنا دابا الحكومة خدامين فواحد المخطط وطني مديري ديال الجامعة المغربية من هنا ل 50 عام، أشنوهو التصور ديالنا؟ هذا هو علاش خدامين، أما باش نرجعوا لهاد القضية ديال الأنوية الجامعية، تنظن بأن ماشي معقول، لأن المغاربة كلهم سواسية، إذا بغينا نمكنو الإنسان خصنا نحطو ليه كلشي، ماشي نجيبو لو الكرسي والطلبة ونديرو ليه بحال (lycée) ولا بحال (collège)، لا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

لكي الكلمة السيدة المستشار المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

السيد الوزير، هاذ الشي اللي قلتو كله مزيان وهاذ الشي اللي قلتو ماشي شي حاجة اللي تعجزية، تقدرو توفرها حتى فالأنوية الجامعية، وذلك احتراماً لإرادة المواطنين واستجابة لمطالبهم، السيد الوزير، وإرساء مفهوم الدولة الاجتماعية وجعل المواطن في صلب انشغالاتكم واهتماماتكم.

ندعوكم، السيد الوزير، إلى مراجعة قراركم بشأن التراجع عن الأنوية الجامعية، ونقترح عليكم، السيد وزير، في الاتحاد المغربي للشغل أن يتم اعتماد استراتيجية جديدة تبدأ بدراسة ميدانية للمنطقة المعنية بالنواة الاجتماعية، مراعاة لخصوصياتها وحاجياتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية... وغيرها، قبل أن يتم تحديد نوعية النواة الاجتماعية وطبيعة مسالك التكوين، تماشياً مع التنوع الذي تعرفه مناطق المملكة، لأن كايين بعض المناطق اللي كتتميز مثلا بالصناعات السينمائية ومناطق أخرى اللي كتتميز بالطاقات المتجددة، مناطق كتتميز بالسياحة والفندقة، مناطق كتتميز بالصناعات الثقيلة، كايين مناطق اللي كتتميز أيضا بالفلاحة وتقدرو تلاءمو النواة الجامعية مع خصوصيات هذه المناطق.

وهذا الاستراتيجية، السيد الوزير، غادي تتمكن هاذ الأنوية الجامعية من تكوين الرأس المال البشري حسب خصوصية كل منطقة

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن في إطار السؤال الثاني الآتي، موضوعه "استدامة تمويل الحماية الاجتماعية"، لأحد أفراد فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن رؤيتكم للتعاطي مع إشكالية استدامة تمويل الحماية الاجتماعية، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "التدابير المتخذة لتمويل ورش الحماية الاجتماعية واستدامته"؟
والكلمة لأحد أفراد الفريق الحركي.

المستشار السيد يونس ملال:

نفس السؤال، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية ببلادنا".
والكلمة لأحد أفراد مجموعة العدالة والاجتماعية.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية في أفق 2026"، وأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السادس موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية".
والكلمة لأحد أفراد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السابع موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية".
والكلمة لأحد أفراد مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد محمود عرشان:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثامن ودائما موضوعه "تمويل ورش الحماية الاجتماعية ببلادنا".
والكلمة لأحد أفراد الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد محمد زيدوح:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية في أفق 2026".
والكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر، ودائما موضوعه "التحديات التي تواجه مشروع تعميم الحماية الاجتماعية"، وهذه المرة مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (ك.د.ش).

المستشار السيد لحسن نازهي:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الحادي عشر، موضوعه "تعميم الحماية الاجتماعية للمهنيين".
وفريق التجمع الوطني للأحرار..

المستشار السيد كمال صبري:

نفس السؤال السيد الرئيس، لأنه هذا خاص بالمهنيين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الآن نعطي الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتمويل ورش الحماية الاجتماعية.

تفضلوا السيد الوزير للمنصة.

السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني مرة أخرى أن أتناول الكلمة أمامكم للتفاعل بخصوص تساؤلات، نعتبرها في غاية الأهمية، حول مشروع مهم، مشروع ملكي مرتبط بتنزيل ورش الحماية الاجتماعية وطرق تمويله خلال السنوات المقبلة.

فالواقع أنه مهما تكررت المناسبات للتفاعل مع هذا الموضوع، لا يمكن إلا أن نتقدم لكم بالشكر الخالص لهذا الحرص الدائم والمسؤول على تتبع الأوراش الكبرى التي تعمل الحكومة على تنزيلها والتي نصبو جميعا من خلالها أن نؤسس لمغرب المستقبل والكرامة وتكافؤ الفرص لجميع المغاربة، تحت القيادة المتبصرة والحكيمة لجلالة الملك نصره الله وأيده.

ومن الأکید أننا تطرقنا لموضوع تعميم الحماية الاجتماعية وتمويله في إطار المناقشات المتوالية لمشروع قانون المالية الذي صادقنا عليه قبل أيام، ولكن هذا لا يمنع أن نتعرض اليوم إلى التفاصيل المرتبطة بهذا الموضوع في جميع تجلياتها.

أولا، وكما قلت دائما، لا بد أن أؤكد من جديد بأن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية هو مشروع مجتمعي ثوري يكتمل اليوم بعد بدئه وولادته قبل عقدين من الزمن، وهو تنويع لمسار تحديتي قاده جلالة الملك نصره الله، مسار مبني على تحقيق التوازن والانسجام والتكامل والتوفيق الأمثل بين طموحنا لتنزيل هذا المشروع والإمكانيات التي نعمل من أجل توفيرها لتمويله في أحسن الظروف.

بدأت العناوين الأولى لهذا المشروع المجتمعي انطلاقا من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي غطت مجموعة من المجالات، سواء بالنسبة للفوارق المجالية أو الاجتماعية أو الخصائص الذي طبع

مجموعة من الفئات الاجتماعية، ثم توالى المبادرات لتكتمل هذه الدائرة بإطلاق صاحب الجلالة لمشروع الحماية الاجتماعية، بدءا بضمان التغطية الصحية لكافة المغاربة بمن فيهم أولئك الذين تكلفت الدولة بأداء الاشتراكات نيابة عنهم، وانتهاء بتخصيص دخل مالي شهري لكافة الأسر المغربية التي توجد في وضعية هشاشة، والذي يجب استحضاره دائما أن هذا المسار التطوري خضع وسيخضع لبناء مؤسساتي ملكي يتجاوز الاستحقاقات والتقلبات السياسية.

ثالثا، مشروع الحماية الاجتماعية كان موضوع قانون إطار، صادقتم عليه بالإجماع سنة 2021، وهاذا القانون الإطار هو الذي حدد الأحكام والمبادئ والتوجهات والآليات المؤطرة لعمل الدولة فيما يتعلق بتنزيل هذا المشروع، واليوم من حقنا أن نتساءل عن الحصيلة لتنزيل هذا المشروع.

فيما يتعلق بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض:

أولا، تسجيل أزيد من 11 مليون مستفيد برسم نظام AMO² تضامن من بينهم 4.2 مليون مؤمن رئيسي، يعني مؤمنين رئيسيين زائد (les ayants droits)، الأطفال والزوجات، وهو رقم غير مسبوق تجاوز عدد المؤمنين الرئيسيين المستفيدين سابقا من نظام "راميد" (RAMED³)، الذين تم تحويلهم تلقائيا إلى "AMO تضامن" في الفاتح من دجنبر 2022، والبالغ عددهم 4 مليون أسرة.

وقد قيل الكثير فيما يخص هذه الأرقام، ولكن وجب أن نحدد معاييرها بدقة اليوم، هاذ العدد نتاع الناس الذين تحولوا من نظام "راميد" لنظام "AMO تضامن" ارتفع بالنسبة للأعداد التي كانت مسجلة سابقا في "راميد".

هاذا العدد في ديسمبر 2022 كان هو 3.7 مليون نتاع الأسر التي كان في نظام "راميد"، وهبط في متم شهر يوليوز 2023 ليصل إلى 3.2 مليون مؤمن رئيسي، والسبب هو انتهاء مدة صلاحية البطاقة نتاع "راميد" لمجموعة من المؤمنين، ورجع باش يرتفع من جديد بعد إعلان هذا الإصلاح وتنزيله باش يبلغ 4.2 مليون مؤمن رئيسي، شهر نوفمبر 2023.

ثانيا، تم فتح إمكانية الاستفادة لحوالي 7 ملايين أشخاص برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالعمال غير الأجراء، من بينهم 2.3 مليون مؤمنا رئيسيا و4.7 مليون من ذوي الحقوق.

ثالثا، تم فتح إمكانية الاستفادة لحوالي 4 ملايين أشخاص من نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك والتي ما تيزاولو أي نشاط سواء كان مأجور أو غير مأجور.

هذا، يعني ببساطة ودقة أن الحكومة فتحت إمكانية الاستفادة

² نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك

³ Régime d'Assistance Médicale.

درهم بالنسبة لفئات عريضة منها.

وكل هذه الاشتراكات للإشارة، معدل اليوم نتاج الخدمات اللي تتقدمها (CNSS) تزيد قيمتها عن 600 درهم شهريا بالنسبة لكل مشترك.

فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي المباشر:

فقد تمت المصادقة على كل النصوص التشريعية والتنظيمية اللازمة لتفعيل برنامج الدعم الاجتماعي المباشر، أربع (4) نصوص واتفاقيتين، مما سيفتح الباب أمام استفادة 60% من ساكنة بلدنا الذين يوجدون في وضعية هشاشة وغير المشمولة حاليا بأنظمة الضمان الاجتماعي من الاستفادة من إعانات الحماية من المخاطر المرتبطة بالطفولة والإعانات الجراحية، بغلاف مالي يزيد عن 25 مليار درهم سنة 2024 و 29 مليار درهم ابتداء من سنة 2026، وملي نتكلم على 60%، يعني 60% من الثلثين الذين لا يستفيدون حاليا من خدمات لا (CNSS) ولا (la CNOPS⁶) بالنسبة للموظفين، يعني في الثلثين اللي بقاو 60% منهم سيشملهم هذا الدعم المباشر.

وفي هذا الإطار، سيتسنى للأسر المستفيدة من نظام الدعم الاجتماعي المباشر الاستفادة من تعويضات شهرية، إذ تتراوح بين حد أدنى حدد في 500 درهم و 1758 درهم برسم سنة 2024، وغيرتفع هاذ السقف نتاع 1758 ليصل إلى 1833 سنة 2025، وليبلغ 1908 نتاع درهم سنة 2026.

وقد قامت الحكومة في 2 دجنبر 2023 بفتح باب التسجيل أمام جل الأسر المغربية الراغبة في الاستفادة من هذا البرنامج من خلال المنصة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض، حيث تجاوز عدد المسجلين لغاية هذه الساعة ما يفوق على مليون أسرة.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يمكننا اليوم جميعا، أغلبية ومعارضة، أن نقول وبكل افتخار وبفضل الرؤية السديدة لجلالة الملك نصره الله، فقد نجحنا من أن نجعل من تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض والدعم الاجتماعي المباشر واقعا ملموسا لدى المواطنين والمواطنات.

وقد تحقق ذلك بفضل تعبئة كل المكونات، حكومة وبرلمانا، ولكن أيضا بفضل تعبئة كل الفيدراليات والتنظيمات المهنية التي أخرجت وعبأت كل المنضويين تحت لوائها للانخراط في هذا المشروع، وقد نجحنا كذلك لأننا وضعنا هندسة مالية عميقة ومضنية لهيكلة تمويل هذا المشروع لا تراعي القدرة على التمويل فحسب، بل تراعي تحقيق العدالة والتوازن المجتمعي.

فتمويل ورش الحماية الاجتماعية في إطار الآلية القائمة على التضامن، يتطلب تمويلا سنويا يناهز 35 مليار درهم في سنة 2024، ثم 40 مليار درهم سنة 2026.

من التأمين الصحي عن المرض لحوالي 22 مليون مغربي ومغربية، وإيلا أضفنا لهم العدد الثلث دالمجتمع اللي تستافدو من هاذ التغطية، الموظفين أولا الأجراء اللي كاينين عند (CNSS⁴)، غادي يكون العدد قد اكتمل وأن التغطية الصحية اليوم مفتوحة في وجه جميع المغاربة.

ويعني أن الحكومة قامت بتنزيل ورش تعميم التغطية الصحية في زمن قياسي، فقد اتخذت كافة التدابير، سواء على مستوى إخراج القوانين أو النصوص التنظيمية أو على مستوى توفير الموارد المالية، وعلى مستوى أيضا مواكبة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتسجيل كل الفئات المعنية وتمكينها من خدمات تأمينية ذات جودة.

وعلى مستوى التواصل والتحسيس:

وعلى مستوى التدابير التحفيزية للإعفاء من المتأخرات، سأعود لهذا الموضوع والتي كانت كلفتها أزيد من 3.4 دالمليارنتاع الدرهم لفائدة العمال غير الأجراء.

ثم قرار أداء الاشتراك الواحد بالنسبة للعمال غير الأجراء اللي تيزاولو أكثر من نشاط، معناه أن العامل غير الأجير، ملي تيكون عندو 2 الأنشطة موازية، فتم اتخاذ القرار أن يؤدي اشتراكا واحدا.

والتحدي الذي يسائلنا اليوم في هذا الموضوع يكمن في انخراط الجميع في إنجاح هذا الورش القائم في فلسفته وتوازناته المالية على التضامن.

فإذا كانت الحكومة تؤدي 9.5 مليار درهم برسم التأمين الصحي عن الفئات غير القادرة على الأداء، فإن فئات عريضة من العمال غير الأجراء ما زالت غير منتظمة في أداء واجبات الاشتراك المستحقة عليها.

وبالتالي يتوجب، كما هو الشأن بالنسبة لباقي الفئات الأخرى التي لها القدرة على أداء الاشتراكات، أن تنخرط بكل مسؤولية وروح وطنية تضامنية في أداء اشتراكاتها بانتظام.

وحتى نتكلم بلغة الأرقام فوعاء هذه الاشتراكات لا يتعدى في المعدل 0.9 نتاع (SMIG⁵) يعني (la base) نتاع الاشتراك هي 0.9، ما كايناش حتى (SMIG)، أي 180 درهم شهريا بالنسبة للعمال غير الأجراء، ولما أتحدث عن 180 درهم بالنسبة لرب الأسرة وما يوجد حولها يعني للأسرة الكاملة، بل أن أكثر من 80% من الفئات المعنية حددت اشتراكاتها في أقل من 180 درهم، فعلى سبيل المثال حدد اشتراك الشريحة الأولى من الفلاحين في أقل من 130 درهم شهريا، واشتراك التجار في أقل من 150 درهم شهريا، واشتراك جل المقاولين الذاتيين والأشخاص الخاضعين لنظام المساهمة المهنية الموحدة في 100 درهم فقط شهريا.

كما أن اشتراكات الأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك ولا يزاولون أي نشاطا مأجورا، فقد حددت فقط في 144

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

⁵ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

⁶ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale.

وفي هذا الصدد، يتضح من خلال المؤشرات المرتبطة بالتوازنات المالية لمختلف هذه الأنظمة، أن نفقاتها تتطور بسرعة أو بوتيرة أسرع مقارنة مع مواردها، وهو ما قد يؤثر سلبا على الاستدامة المالية لأنظمة التأمين الإجباري الأساسي للمرض، وهذا يرجع إلى مجموعة من العوامل (le taux de sinistralité) وارتفاع مؤشر الإصابة بالأمراض المزمنة، إلى غير ذلك.

لذلك، أصبح من الضروري وأكثر من أي وقت مضى التفكير ضمن إطار شمولي ومتكامل ووفقا لمقاربة تشاركية، في إعداد نموذج مندمج يمكن من التوفيق بين المتطلبات اللوجية إلى الخدمات ذات الجودة العالية وبين إكراهات الديمومة المالية لهذه الأنظمة.

وفي هذا الإطار، تقوم الحكومة بمعية مختلف الشركاء المعنيين بتدارس مجموعة من الإجراءات، والتي من شأنها أن تمكن من التحكم في مستوى النفقات مع ضمان فعاليتها، دون الإخلال بجودة الخدمات المقدمة، وذلك من خلال اعتماد سياسة صحية وقائية أساسية للتخفيف وللتحكم في مؤشر الإصابة بالأمراض.

ثانيا، اعتماد سياسة دوائية تروم التحكم في نفقات الأدوية، مع تعزيز اللوجية إليها من جهة، وحماية الصناعة الدوائية الوطنية من جهة أخرى.

ثالثا، التسريع بتفعيل مسلك العلاجات والبروتوكولات العلاجية، مع إقرار إلزاميتها والتسريع برقمنة القطاع الصحي واعتماد الملف الطبي الرقمي.

حضرات السيدات والسادة،

فبالقدر الذي تحدثت فيه عن النجاحات التي رافقت التنزيل الأولي لهذا الإصلاح، تحت القيادة النيرة لصاحب الجلالة نصره الله، بقدر ما يشكل هذا التنزيل الناجح مصدرا فخرا واعتزازا لنا جميعا، يجب أن تشكل في نفس الآن حافزا لنظل دائما واعين بحجم التحديات التي يفرضها هذا التحول الكبير، ومدركين لثقل وجسامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا باختلاف مواقعنا ومشاربنا، من أجل المضي قدما في استكمال تفعيل هذا الورش الهام، وفقا وطبقا لخارطة الطريق التي أعلنها جلالته الملك نصره الله، حتى لا يبقى مغربي واحد على هامش قطار التنمية الذي يقوده جلالته الملك.

شكرا على حسن انتباهكم.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على هذا الرد القيم.

وأعيد الكلمة للسيدات والسادة المستشارين في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

فمن جهة، كان علينا ضبط الفئات المستهدفة، لذلك كان "السجل الاجتماعي الموحد" أداة جوهرية لإنجاح هذا المشروع، من خلال الاستهداف المضبوط للفئات المستحقة للدعم.

ومن جهة أخرى، كان علينا إيجاد آليات التمويل وفقا لما حدده قانون الإطار الذي صادقت عليه، وبالتالي قمنا بمسح شامل لكل البرامج الاجتماعية القائمة، والبالغ عددها حوالي 100 برنامجا وعملا على تجميع فقط برامج الدعم الاجتماعي، لأننا سنعود في المستقبل إن شاء الله معكم لمراجعة هذه الأعداد الهائلة من البرامج والتي لا تؤدي إلى تحقيق النتائج المرغوبة في جملها.

ولابد أن أذكر بأن هاذ التجميع كان موضوع تعليمات ملكية سامية منذ سنة 2018 في خطاب جلالته السامي أمام مجلسكم الموقر، أي قبل تعيين الحكومة بثلاث (3) سنوات، وقد مكنت هذه العملية من تعبئة ما يقارب من 15 مليار درهم.

ثانيا، وضع تصور لإكمال إصلاح منظومة المقاصة الذي يقوم على التسقيف نتاج الثمن ديال البوطة ورفع الدعم بشكل تدريجي مع التسقيف سنة 2026، وكل هذه الإجراءات ستمكن من إيجاد 3 مليار نتاج الدرهم سنة 2024 و8 مليار نتاج الدرهم سنة 2025 إن شاء الله.

ثالثا، تفعيل آليات التضامن والتي من المتوقع أن توفر 7 مليار نتاج الدرهم من العائدات الجبائية المتعلقة بالمساهمة الاجتماعية التضامنية على الأرباح والدخول.

رابعا، تخصيص عائدات الرسوم على عقود التأمين والضرائب الداخلية على الاستهلاك لمجموعة من المواد والتي ستمكن من تعبئة 4 مليار درهم.

خامسا، تفعيل المساهمة الإبرائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج، والتي يتوقع أن تعي موارد مهمة تخصص كليا لتمويل هذا الإصلاح.

كما أن صندوق دعم الحماية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي، وفي نهاية هذه السنة إن شاء الله، سيحقق رصييدا إيجابيا يقدر بـ 9.2 مليار نتاج الدرهم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الحديث عن تمويل ورش الحماية الاجتماعية، يقودنا بشكل بديهي ومنطقي لنقف مطولا عند التحديات التي ترتبط بهذه الاستدامة المالية، وهنا أود أن أطمئن السيدات والسادة المستشارين، بأن الهندسة المالية التي تم وضعها لتمويل هذا المشروع ستمكننا جميعا من ضمان الموارد الضرورية لمواكبة تنزيل هذا الورش بشكل مستدام، مع العلم أن إيجاد الحلول لمجموعة من التحديات يبقى شيئا ضروريا وبالأخص في شقه المتعلق بتوازن أنظمة التأمين الصحي ومرتبطة أيضا في التحكم في نفقات هذه المنظومة.

وأعطي الكلمة لأول فريق، هو فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

وعطفا على ما قاله السيد الرئيس ديال الجلسة، لا يسعنا احنا في فريق التجمع الوطني للأحرار، واحنا إلا أننا ننوهو بهاذ التتويج الباهر إفريقيا، لأن بالطبع أننا نجحنا في تنزيل الاستراتيجية المولوية النيرة، بفضل يعني واحد الأطر مغربية 100% وعلى رأسهم رئيس الجامعة وكذلك المديرين واللعباءة، يعني أعضاء المنتخبات كلها، يعني اخذينا أحسن منتخب وأحسن مدرب وأحسن حارس كرة القدم وكذلك جوائز أخرى.

إذن، نتمنى أن يكون التنزيل كذلك أن يطالها النجاح، تنزيل الاستراتيجية المولوية فيما يخص تنزيل ورش الحماية الاجتماعية.

إذن، كنشكركم السيد الوزير على المعطيات اللي تفضلتو بها بخصوص إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية في أفق سنة 2026 من طرف القطاعات الوزارية المعنية، الشيء اللي كنعتبرو في فريق التجمع الوطني للأحرار، رهان استراتيجي كيستلزم التعبئة المستمرة والعمل المتواصل للحفاظ على هاذ المكتسبات.

كننوهو كذلك، بالمجهودات اللي كتبذلها الحكومة لتنزيل ورش الحماية الاجتماعية بكل أبعادها وتجلياتها، كنثمنو أيضا الانخراط القوي للمؤسسة التشريعية في تنزيل ورش الحماية الاجتماعية، وكذلك الإجراء الحكومي اللي تمت المصادقة عليه مؤخرا بخصوص القانون رقم 41.23 اللي كيقتضي بإلغاء الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض، المتعلقة بالاشتراكات والزيادات ومصاريف المتابعات والغرامات.

كنساندو أيضا، التوجه الحكومي المتعلق بتسريع وثيرة تنزيل منظومة الاستهداف، لتعزيز عملية التقييد في السجل الوطني للسكان والسجل الاجتماعي الموحد اللي كتشكل آلية الاستهداف المباشرة للاستهداف من برنامج الدعم الاجتماعي المباشر بشكل خاص ومن البرامج الاجتماعية بشكل عام.

في إطار التفاعل مع نص الأجوبة اللي قدمتلنا الآن، نود التأكيد على أن إشكالية تمويل ورش الحماية الاجتماعية واستدامته، يطرح كما جاء في ردكم في نفس الوقت في علاقة بإشكالية حكامه البنية التحتية الصحية بتأهيل المنظومة القانونية المرتبطة بهذا الورش، تحسين الجودة المطلوبة، على اعتبار أن ميزانية الدولة لن تتحمل تمويل ورش

الحماية الاجتماعية والإبقاء في نفس الوقت على تحمل الكلفة الكاملة من نظام المقاصة، مما يجعلنا نؤكد على مجموعة من الاقتراحات:

- أولا، مراجعة مقتضيات الظهير الشريف بمثابة قانون الذي يتعلق بنظام الضمان الاجتماعي لتطوير منظومته القانونية وحكامته المؤسساتية والتدبيرية؛

- العمل على ضمان استدامة التوازنات المالية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من خلال تمكين المنخرطين من تسوية وضعيتهم المالية؛

- الرفع من جاذبية الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، من خلال العمل على الرفع من نسبة الاسترجاع المتعلقة بالتعويض عن ملفات المرض على اعتبار ضعف التعويض على العلاجات والأدوية؛

- توسيع اختصاصات المديرات الجهوية للصندوق الوطني للضمان في تدبير التحصيل في الشق المتعلق بالإعفاء من ذعائر التأخير عندما يتجاوز عتبة معينة وجعلها تتلاءم مع رهانات النجاعة الإدارية والمالية والشفافية والحكامة وضرورة انخراط المقاولات الخاصة في تمويل واستدامة منظومة الحماية الاجتماعية؛

- وكذلك، التأكيد على أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إطار الإصلاحات اللي كتعرفها المنظومة الصحية الوطنية والتدابير التحفيزية التي جاء بها ميثاق الاستثمار لفائدة القطاع الخاص.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

لا يمكننا أن نقدم تعقيبنا هذا دون أن نتحدث عن موضوع الساعة وهو الاتفاق التاريخي ما بين الحكومة والنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، وفي هذا الإطار ننوه عاليا بالمساهمة الحاسمة التي قمتم بها السيد الوزير من أجل بلوغ هذا الاتفاق التاريخي.

السيد الرئيس،

نجدد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، اعتزازنا بالمشروع الملكي التاريخي المتعلق بالحماية الاجتماعية الذي يعكس حرص جلالته ومنذ اعتلائه العرش على ترسيخ أسس الدولة الاجتماعية.

كما ننوه بحرص الحكومة على التقييد بالجدولة الزمنية، كما حددها جلالته الملك حفظه الله وكما وردت في قانون الإطار المتعلق

بالحماية الاجتماعية.

إن نجاح هذا المشروع الملكي التاريخي يتوقف على هندسته المالية، وفي هذا الإطار نعبر عن تقديرنا البالغ للمجهود الكبير الذي قام به السيد الوزير المكلف بالميزانية وبكافة أطر الوزارة، سيما ما يتعلق بالبحث عن هوامش في الميزانية تساهم في تمويل الحماية الاجتماعية.

إن هذا المشروع الملكي التاريخي، يؤكد بشكل لا لبس فيه أن التوزيع العادل للثروة لم يعد شعارا، بل واقعا معاشا في المغرب، خصوصا مع الشروع في الدعم الاجتماعي المباشر متم هذا الشهر.

طبعاً، نحن في المرحلة الأولى لتنزيل هذا المشروع بعد أن تم استكمال الإطار القانوني المتعلق بتعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض وكذا الدعم الاجتماعي المباشر.

وبهنا في هذا الإطار، التأكيد على وعينا بأن التغلب على إشكالية استدامة تمويل الحماية الاجتماعية ليس من مسؤولية الدولة بمفردها، بل يتطلب بشكل أساسي أعمال قيم التضامن والتعاقد، وهي قيم ليست غريبة عن المجتمع المغربي، كان آخره ما شهده العالم كله من هبة الشعب المغربي بكل فئاته للتضامن مع سكان الأقاليم المتضررة من الزلزال.

غير أننا ندعو الحكومة إلى أعمال كافة آليات المراقبة والتتبع والتقييم بخصوص المؤسسات التي عهد إليها بالإشراف على هذه المنظومة، وذلك ضمانا للفعالية وللشفافية وترشيد المال العام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

ونمر الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، لا بد لنا أن ننوه بهذا المشروع الملكي الضخم الذي من شأنه إحداث واحد الثورة - كما قلتو السيد الوزير - في المقاربة التضامنية والتكافلية في المجتمع المغربي ديالنا، ورش اللي أسس له المغرب في العشرين سنة الأخيرة من خلال واحد الترسانة تشريعية وهيكل تنظيمية جد مهمة. كما لا بد لنا أن ننوه بالتزام الحكومة بالجدول الزمني المسطر في تنزيل الجزئين الأول والثاني من الورش.

وانطلاقاً من مرجعيتنا التاريخية في حزب الحركة الشعبية ودورنا في المعارضة الوطنية النقدية البناءة، لا بد لنا أن نلفت انتباه الحكومة الموقرة إلى مجموعة من الإشكاليات التي من شأنها، معاذ الله، أن تتسبب في المس في التنزيل الأمثل لهذا الورش المهم.

فيما يخص من الجزئين الأولين اللي تم التنزيل ديالهم ديال التغطية

الصحية والدعم الاجتماعي، هناك سؤال مهم يطرح هو سؤال تعريف مفهوم الهشاشة والفقير في بلادنا، اليوم مجموعة من الأسر اللي كانت منخرطة في بطاقة "راميد" وكتستافد من مجموعة من الامتيازات، لقات راسها خارج نظام التغطية الصحية "AMO تضامن"، نفس الشيء بالنسبة للدعم المباشر، بزاف ديال المواطنين بالنظر للمعايير ديال 9.32 للتغطية الصحية و9.74 للدعم المباشر، تتلقى راسها مع أنها تتعيش فواحد الوضعية صعبة خارج هذا الإطار.

وهنا أسألكم، السيد الوزير المحترم، ألم يكن من الأجدي تبني عتبات جبهوية من شأنها أن تعيد الاعتبار وترفع الغبن عن الجهات للأسف مازال ما وصلهاش قطار التنمية في بلادنا؟

السيد الوزير المحترم،

فيما يخص تعميم التسجيل في صناديق التقاعد، كنا نعتقد في حزب الحركة الشعبية وأكدنا عليه عديد المرات، أنه كان من الواجب الانخراط أولاً في إعادة إصلاح، في فتح حوار مجتمعي عمومي من أجل إصلاح هاذ الصناديق بعيداً عن جيوب المغاربة. صناديق اللي كتعاني من مجموعة من الاختلالات والبعض منها على وشك الإفلاس بشهادة مجموعة من المؤسسات.

النقطة الرابعة: فيما يخص التعويض عن فقدان الشغل، نستغرب صراحة، كيف ما تنقولوا استثناء الشباب ولا سيما حاملي الشهادات من هاذ التعويض بالنظر إلى أن المنظومة الاقتصادية الوطنية، لا في شقها العام ولا في شقها الخاص ما وفراتش لهم حقهم الدستوري والطبيعي اللي هو حق الشغل.

السيد الوزير المحترم،

فقانون المالية 2024 خصصتو 35 مليار درهم لهاذ البرنامج، 25 مليار للدعم المباشر و9.5 للتغطية الصحية، وفي 2025 كيف ما قلتو تطمحو باش توصلو لـ 40 مليار.

فالبرنامج ديالكم اعتمدتو أساسياً على ضريبة التضامن على المقاولات وعلى إصلاح نظام المقاصة اللي كنتمناو أنه ما يكونش على حساب قفة وجيوب المواطنين البسطاء.

كنتساءلو على الإبداع ديال الحكومة، الإبداع السياسي ديال الحكومة ديالكم باش تقدرتخلق واحد الاستثمارات وواحد المردود اللي يضمن الاستدامة ديال هاذ التمويل هذا.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

من المؤكد أن اختيار بلادنا تعميم الحماية الاجتماعية على المواطنين والمواطنات من الركائز الأساسية التي وجب اعتمادها لاستكمال تنزيل أسس الدولة الاجتماعية ولتحقيق التقائية ناجعة للبرامج الاجتماعية الممتدة منذ سنوات.

وكل ذلك في إطار الجهود المبذولة لاستكمال تنزيل النموذج التنموي، هاذ الورش الاجتماعي، كما أشرت، الطموح الذي ما فتئ جلالة الملك نصره الله على التأكيد على أهميته وعلى ضرورة التقيد بالآجال المحددة لتنزيله، والتي كان آخرها خطاب العرش لسنة 2023، هاذ الورش يشمل بالأساس نظام الدعم الاجتماعي المباشر والتأمين الإجباري الأساسي عن المرض اللذان يحتاجان إلى تمويل معتبر، فنظام الدعم المباشر يحتاج إلى ما بين 25 و30 مليار درهم كل سنة و"AMO تضامن" حوالي 5.5 مليار درهم سنويا، نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئة المهنيين والعاملين المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا حوالي 5.3 مليار درهم.

هذه الأرقام المهمة، السيد الوزير، تشكل تحدي حقيقي للتنمية الاجتماعية ببلادنا وتحتاج تعبئتها إلى ترشيد حقيقي للنفقات وإبداع في الحلول، لكن نحتاج إلى إعادة النظر في بعض التفاصيل التي تكشفها عملية الاستفادة من هذه الحماية الاجتماعية.

ألا يشكل معدل التحمل لأقل من 700 درهم في القطاع العمومي وحوالي 2000 درهم في القطاع الخاص مدخلا للتفكير في الديمومة المالية للخدمة الصحية العمومية، وألا يشكل تهديدا للديمومة المالية للمؤسسات الصحية العمومية والتي يتعين أن تحافظ على توازن مالي، خاصة بعد استعمال أرصدها العقارية في إطار التدبير النشط للمحافظة العمومية، فمجموعة من المستشفيات الجامعية لم تعد ملكا عقاريا للدولة وإنما تم تفويتها وكراؤها بعقود طويلة الأمد لتوفير سيولة مالية للدولة.

أيضا، نثير معكم، السيد الوزير، بعض التأثيرات الجانبية لإطلاق برنامج الدعم المباشر والمرتبطة بتحديد عتبة الاستفادة، فقد دفع هذا المعطى العديد من المعنيين بأنشطة التعاونيات والمقاولين الذاتيين مثلا إلى التحلل من هذه الالتزامات والانسحابات من لوائح الغرف المهنية وغيرها للبحث عن سبل تخفيض مؤشركم العائلي ليصير تحت عتبة الاستفادة وتخشو أن تؤثر هذه العتبة على برامج تنمية التعاونيات والاقتصاد الاجتماعي، وندعو إلى ضرورة استحضار التقائية السياسات والبرامج لتكون الأثار إيجابية وتساهم في التنمية.

كما لا يفوتنا كذلك الإشارة إلى بعض الإشكالات التي يعرفها هذا الورش، سواء من حيث تمويله واستدامة تمويله، ونؤكد على ضرورة الاستفادة من التجارب السابقة، خاصة التي عرفها استدامة تمويل نظام "راميد"، داعين بنفس المناسبة إلى:

أولا، الاستفادة من ارتفاع مداخيل الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات التي بلغت 181.6 مليار درهم حتى متم يوليو 2023، وذلك في أفق إقرار عدالة ضريبية حقيقية.

باقي الاقتراحات يمكن مقاسمتها مباشرة مع السيد الوزير كتابة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، انتهى الوقت.

الكلمة لأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

في البداية ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، لا بد أن نهنئكم على التنظيم المحكم والناجح لحفل يوم أمس بمراكش الخاص بتقديم الجوائز الأفضل بإفريقيا (CAF)، والذي كان فيه نصيب متميز للمملكة المغربية خصوصا الناخب الوطني والمنتخب النسوي، ويعتبر هذا نتيجة للمجهود المبذول من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تنفيذا للتوجهات الملكية السامية.

كما نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم القيم، وهي مناسبة كذلك لأشكركم على استجابتكم لحضور أشغال لجنة المالية بمجلس المستشارين بحضور السيد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في اجتماعها المخصص لدراسة عدة نقاط، ومنها بعض العوائق التي تعترض تنزيل عملية الحماية الاجتماعية.

ولا تفوتنا الفرصة، أن نهنئكم على تقديم مشروع قانون 41.23 القاضي بإلغاء الديون المستحقة لفائدة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم التأمين الإجباري عن المرض لفائدة بعض الفئات.

ولكن، السيد الوزير، رغم هذا الإعفاء، فإن شرط الأداء لسنة كاملة يعتبر عائقا أمام عدد كبير من المواطنين كانوا يستفيدون من "راميد" من الاستفادة من التغطية الصحية، وخصوصا المواطنين القاطنين بالعالم القروي، وأنتم تعرفون ساكنة العالم القروي والمهن التي تحترفها الفلاحة المعيشية، هذه الفلاحة التي أرغمتهم عن التسجيل في السجلات الفلاحية والذي أثر على استفادتهم من هذا الإعفاء.

وهذه المناسبة نطلبكم، السيد الوزير، العمل على إدخال هذه

البرامج الاجتماعية، دون إضعاف للطبقة المتوسطة بشكل يعرض بلادنا لهزات اجتماعية تهدد سلمه وأمنه الاجتماعيين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

وأعطي الكلمة الآن لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يطرح الحق في الحماية الاجتماعية مسألة كيفية إعماله، علما أن اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة شددت على أهمية ارتكاز السلطات العمومية في سياستها على مبادئ عمل ملموسة وقابلة للقياس.

ويشمل ذلك على وجه الخصوص توافر نظام واحد أو أنظمة متعددة، تضمن تنفيذ الاستحقاقات المتعلقة بالضمان الاجتماعي وشمولية المخاطر التي يغطيها الضمان الاجتماعي وكفاية الاستحقاقات وإمكانية الولوج - أي يجب أن تكون الشروط المؤهلة للاستفادة من الاستحقاقات معقولة ومتناسبة وشفافة - وينبغي تقديمها في الوقت المناسب، والمشاركة، أي يجب أن يكون المستفيدون من أنظمة الضمان الاجتماعي قادرين على المشاركة في إدارة نظام الضمان الاجتماعي.

والمراد هنا بالضمان الاجتماعي، يعني الحق في الحصول على استحقاقات نقدا أو عينا والحفاظ عليها دون تمييز، لضمان الحماية من أمور تشمل فقدان الدخل المرتبط بالعمل بسبب المرض أو العجز أو الأمومة أو إصابة تحدث في إطار العمل أو البطالة أو الشيخوخة أو وفاة أحد أفراد الأسرة، وارتفاع تكلفة الوصول إلى الرعاية الصحية وعدم كفاية الدعم الأسري، خاصة للأطفال والبالغين المعانين.

السيد الوزير،

فالتحدي الذي لدينا اليوم هو الاستدامة المالية، والذي يربطها المواطن بالزيادة في معاملات الضرائب من أجل الاستمرار، كما يتساءل المواطن أيضا عن تأثير هذا النظام على تمويل النفقات العمومية الأخرى، كالمهام السيادية للدولة والتعليم والصحة والبنيات التحتية.

ومن جهة أخرى، وكما جاء في رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بخصوص الحماية الاجتماعية في المغرب، خاصة الشق المتعلق بالاستمرارية الضعيفة للنشاط المأجور في القطاع المنظم، والذي عنونها كذلك بهشاشة سوق الشغل ومحدودية الولوج إلى الضمان الاجتماعي، والذي اعترف فيها أنه على مستوى القطاع الفلاحي مثلا يتم التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بأجير واحد من بين

الفئة في نظام التغطية الصحية الإجبارية (AMO) مجانا والتنصيب علمها في مشروع القانون رقم 46.23 الذي هو قيد الدرس بالمجلس.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

وأمر الآن لأعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد سماويل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

إن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية يؤكد مرة أخرى على اعتزازه بالمشروع الملكي السامي للحماية الاجتماعية، والذي كان ولازال موضوعا أساسيا بل وجوهريا بالنسبة إلينا كاشتراكيين ديمقراطيين منذ انطلاق النضال من أجل عدالة اجتماعية واقعية وتقسيم أكثر عدلا لثروات البلاد.

كما نؤكد أننا من موقعنا هذا، أي موقع المعارضة، سنبقى جد يقظين لمراقبة أطوار تنزيل هذا المشروع الملكي المهيكل والذي سينقل وطننا إلى مراحل متقدمة من الاستقرار الاجتماعي الذي يبقى أساس كل تنمية.

السيد الوزير المحترم،

إن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية يضع نصب أعينه سؤال ضمان تمويل هذه البرامج الاجتماعية، خاصة أن أفقها جاء محمدا في نهاية الولاية الحكومية 2026 في قانون مالية 2024، وهو ما يطرح سؤال ضمان استمرارية مصادر تمويلها بعد هذه الولاية الحكومية، وفي ظل غياب مراجعة حقيقية لجدول الأسعار وأشطر الضريبة على الدخل، ورفض تام لكل مقترحات التعديلات من أجل إحداث ضريبة على الثروة لتعزيز مداخيل الخزينة العامة والاعتماد بشكل لازل كبيرا على الاقتطاعات الضريبية من المنبع التي لازالت تفوق 13 مليار درهم من مجموع الحصيلة الضريبية للمملكة، حسب تصريحكم، وفي ظل اعتماد زيادات كبيرة على ضريبة العديد من المواد الأساسية للاستهلاك، خاصة بالنسبة للطبقة المتوسطة.

فإن الفريق الاشتراكي ينبه من التعويل على جيب المواطن من أجل ضمان استمرارية تمويل هذه البرامج الاجتماعية بشكل يساعد الفئة الهشة، لكنه يفقر الطبقة المتوسطة ويقربها إلى الهشاشة، خاصة في ظل ظروف اقتصادية جد صعبة، تعرف معدلات كبيرة للتضخم، تثقل الكاهل اليومي للمواطن بزيادات غير مسبوق في الأسعار، وهو ما قد يفشل هذه الخطوة الكبيرة في اتجاه مغرب العدالة الاجتماعية.

ومنه، السيد الوزير المحترم، فإننا نطالبكم بضمان تمويل هذه

أساسي، وساهمت كذلك فالدعم المباشر، وهذا شيء أساسي، وهذا سوف يرفع تدريجيا الدعم على المواد المدعمة والطاقة، وذلك سوف تمكن الدولة من تطوير المالية ديالها.

ولكن، كذلك عندي واحد الاقتراح فيما يخص يمكن لنا نضيفوه مستقبلا، هي (ce qu'on appelle la taxation de santé) تيمكن لها تكون على السجائر وعلى الكحول وعلى مخالفات السير، لأن هاذ ثلاث نقط هي الأساس، هي اللي معنية من الاستفادة من الدعم الصحي نظرا لما تخلفه من أضرار صحية.

كما أن لابد نتكلمو معاك، السيد الوزير، على النقطة الثانية هو ديال التعميم، الحكومة قامت بواحد العمل مجهود، وواحد المجهود كبير باش دارت التعميم، ولكن وكذلك بالسجل الاجتماعي ولكن واش اخذات بعين الاعتبار حتى القطاع غير المهيكل اللي هو خارج المجهز، واش بأن يمكن تقول لنا الحكومة اليوم جميع المواطنين والمغاربة دخلو للتعميم فهاذ الورش، لأنه هاذ الورش مبني أساسا على التضامن.

كما أن النقطة الثالثة هي الحكامة، السيد الوزير، الحكامة هو هدف أساسي لاستمرار هاذ الورش، كنعرف بأن الدولة اخذات جميع التدابير لضمان النزاهة المالية، ولكن لابد كذلك أن تكون الحكامة ماشي غير فالنزاهة المالية، تكون حتى في الرؤية الاستباقية من أجل ضمان.. مثلا نعطيك غير مثل، هي الشيخوخة التي ستطلب من الرعاية الصحية، خاصة والمزيد من نفقات التأمين الإجباري عن المرض، وكذلك أجراء وأنتوما تكلمتو عليها، السيد الوزير، على المصادر الطبية داخل المستشفيات العمومية التي ستمكن ترشيد المواد المالية، السياسة الوقائية أساسية كذلك من أجل حماية المنظومة الصحية.

وكذلك واش هاذ الشي كلو، السيد الوزير، غادي يمكن لنا نحافظو على جودة التطبيق بدون مراجعة التعرفة المرجعية، العدالة المجالية بين الجهات تعطى وتصيح هي كذلك معيار أساسي؟

ولابد كذلك على الحكومة أن تساهم في التنوير وتحسيس المواطن المغربي على ما أوجده من حماية اجتماعية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد محمد عموري:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

إن إطلاق جلاله الملك حفظه الله خطة تعميم الحماية الاجتماعية لا يعتبر بحق ثورة اجتماعية كبرى تهدف إلى توفير التغطية الصحية

كل أجيرين اثنين لمدة تقل عن ستة أشهر من أصل 12 شهرا.

وهو ما يجعل القطاع الفلاحي يعرف وضعا خاصا وصعبا في نفس الوقت، وهو ما يؤثر على هشاشة منظومة الضمان الاجتماعي وعدم استقرار سوق الشغل، وبالتالي يطرح تحديات كبيرة للتمويل وضمان الاستدامة.

كلها عوامل، السيد الوزير، يمكنها التأثير على استدامة هذا الورش، وبالتالي وجب اليوم تضافر كافة القطاعات والقوى الحية للمرور بهذا المشروع والدخل إلى بر الأمان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل، دكتور.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي وزميلاتي المستشارين والمستشارات،

لا شك بأن الورش ديال الحماية الاجتماعية، الذي أبان عليه صاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله، هو طموح كبير وهدف نبيل جدا، سوف يساهم، مما لا شك فيه، في التحسين من مؤشر التنمية البشرية.

وهنا لابد نشكر الحكومة على المجهود اللي قامت به باش تخرج هاذ جميع النصوص القانونية في ظرف، حقيقة، حطم الرقم القياسي.

ولذلك، هاذي كلها كانت في المصلحة وسببها تشجيع الحكومة على إخراج هذا الورش في أرض الواقع.

ولكن اسمحو لي، السيد الوزير، نتكلمو بأن لنجاح هذا الورش الكبير هو رهين أساسا بالاستدامة المالية، وهاذ الشي كلنا تنعرفوه، ولذلك هناك التمويل اللي غادي يجي من الاشتراكات ومن العائدات الضريبية، والإصلاح الضريبي المخصص لتمويل الحماية الاجتماعية وكذلك من الصندوق التضامني والصندوق المهني الموحد.

ولكن كذلك غادي، واش هاذ الشي كله غادي يمكن لنا يعطينا واحد الاستدامة مالية وواحد الاكتفاء مالي في المستقبل، وهذا هو السؤال اللي هو المطروح.

طبعا الحكومة تشتغل اليوم على صندوق المقاصة، وهذا شيء

والاجتماعية لشرائح واسعة وكبيرة من المواطنين.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، على أتم الاستعداد لتقديم الدعم في تنفيذ ورش تعميم الحماية الاجتماعية من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص والاستثمار في عدة قطاعات، على سبيل المثال:

- تطوير البنية التحتية الطبية من خلال بناء المستشفيات على المستوى المحلي؛

- تكوين جيل جديد من الأطباء والأطباء الطبية المساعدة من خلال إنشاء المعاهد في إطار التدبير المفوض؛

- وكذلك تسريع رقمنة النظام الصحي وإزالة الطابع المادي للسجلات الطبية على المستوى الوطني.

السيد الوزير المحترم،

إننا نسجل بكل تقدير المجهود المالي الذي قامت به الحكومة من أجل الانتقال من النظام المساعدة الطبية "راميد" إلى نظام التأمين الإجباري عن المرض (I'AMO) بهدف إنشاء نظام واحد للتغطية الصحية الطبية الأساسية، وهو نفس النظام لجميع المواطنين.

لذلك، فقد أصبح من الضروري على الجميع التحلي بروح المواطنة من أجل إنجاح هذا الورش الكبير.

وفي هذا الإطار، فإنه لم يعد مقبولا، بأي حال من الأحوال، أن يبقى القطاع غير المهيكل والذي يعتبر مرتعا لهضم حقوق الأجراء وأكثر محيط تغيب فيه الحماية الاجتماعية طاغيا على المنظومة الاقتصادية الوطنية وفي معزل عن المساهمة في هذا الورش الاجتماعي الوطني، خاصة وأن هذا القطاع الذي يتسبب في حرمان خزينة الدولة من إيرادات ضريبية ومساهمات اجتماعية تقدر بعشرات الملايير من الدراهم.

ومن جانب آخر، لا بد من إعمال مبدأ المرونة في تدبير هذا الدعم، مثلا في حالة العمال الموسميين، وخاصة في القطاع الفلاحي، حيث سوف يتم توقيف صرف الدعم لفائدتهم أثناء فترات عملهم.

لذا، فإننا نقترح العمل على الاستئناس الفوري لصرف الدعم مباشرة عند توقفهم عن العمل بعد الإدلاء بما يثبت هذا التوقف، دون الحاجة إلى مطالبتهم بإعادة تقديم كافة الوثائق المطلوبة من جديد والانتظار لمدة طويلة، مما يثقل كاهل الإدارة وهؤلاء المستفيدين ويساهم في تشجيع العمل غير المصرح به.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ملتزمون بالانخراط المسؤول من أجل إنجاح هذا الورش الاجتماعي الهام، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك حفظه الله.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة الآن لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

بينت تشخيصات التقارير الصادرة عن المؤسسات الوطنية أن العديد من الأعطاب تعترى منظومة الحماية الاجتماعية ببلادنا، جراء تشتت البرامج وتنوع وكثرة المتدخلين، الأمر الذي يطرح العديد من التحديات، تتعلق بعملية استهداف الحماية الاجتماعية وآليات تمويلها وكيفية ضبط هذا التمويل.

إن من بين التحديات التي يواجهها تعميم منظومة الحماية الاجتماعية، نذكر على سبيل المثال:

- التباطؤ في تفعيل آليات الاستهداف المتمثلة في السجل الاجتماعي الموحد وعدم واقعية معيار التنقيط المعتمد، والذي نتج عنه إقصاء العديد من الفئات الهشة؛

- غياب العدالة المجالية بين الجهات والمناطق، بسبب التوزيع غير المتكافئ للمنشآت الطبية ومعها الأطر العاملة على مستوى التراب الوطني، المتمثلة في النقص الحاد لعدد من الأطباء والمرضين، وفي هذا المجال هنا فين اقترحنا قانون المالية، إضافة مناصب وإحداث مناصب مالية أخرى بالنسبة لقطاع الصحة، لأن استحضرننا هاذ الورش دبال الحماية الاجتماعية؛

- نقص حاد في عدد الأطباء والمرضين وضعف البنيات والتجهيزات اللازمة لإيواء المرضى بالمستشفيات العمومية؛

- هيمنة الاقتصاد غير المهيكل الذي يشكل ظاهرة مستعصية فالمنظومة الاقتصادية ومصدر قلق، بحيث يصل حجمها نحو 30% من الناتج الداخلي الإجمالي حسب معطيات بعض المؤسسات الوطنية، بالإضافة إلى تفاقم ظاهرة البطالة وتزايد عدد العاطلين وأشباه العاطلين من العمل.

السيد الوزير،

ولعل أهم تحدي يواجه تعميم الحماية الاجتماعية هو ديمومة التمويل، حيث تبلغ الكلفة السنوية إلى تعميم الاستفادة من أنظمة الحماية الاجتماعية حوالي 51 مليار درهم، مما يشكل تخوفا حول مراجعة أدوار صندوق المقاصة الذي تعتمد الحكومة توجيه مخصصاته

السيد الوزير،

نحن نعلم كذلك بأنكم من الساهرين على ورش الحماية الاجتماعية، تنفيذ تعليمات صاحب الجلالة بصرامة وبحنكة، وهذا مشهود لكم من طرف الجميع، تتحدثون بلغة واضحة وصريحة وبدون مزايدات، وهذا هو نقطة القوة ديالكم السيد الوزير.

فهاذ الإطار هذا، السيد الوزير، وفيما يخص الورش ديال الحماية الاجتماعية اللي هو أحد المنجزات الثورية لهذه الحكومة لنا الشرف نحن كمستشارين بهذا الفريق أن ننتهي إلى حزب التجمع الوطني للأحرار، شاكرين السيد الرئيس، السي عزيز أخنوش رئيس الحكومة، للاتباع ديالولهاذ الورش المهم والوقوف عليه شخصيا.

إلا أنه لازم، السيد الوزير، باش نتكلمو على بعض الإشكالات اللي بانة من خلال التنزيل ديال هاذ الورش هذا، هناك على سبيل المثال وخاصة فيما يخص المهن، فكنتعرفو، السيد الوزير، أنه الناس اللي هوما أقرب للمهنيين هوما الغرف، والغرف المهنية كمنطالوباش يكون الإشراف ديالها بصفة مباشرة في تنزيل هاذ الورش، هناك بعض الفاعلين المهنيين اللي كيكونو كي عملو مجموعة من المهن واللي كتكون إشكالية باش يدمجو ويستافدو من التغطية الصحية، هناك بعض المهنيين اللي كيكونو كيساهمو (doublement) كتكون الزوجة ديالو كتكون كتدير واحد المهنة، مثلا خاصة فالصناعة التقليدية وكتشارك في بعض المعارض واللي كتحسب أنها مهنية داخل هاذ القطاع، فالوقت اللي زوجها كذلك حتى هو كيكون فواحد المهنة أخرى، إذن ما كيكونش واحد الضبط ديال المعلومة من طرف الوزارة الوصية على هاذ الورش هذا.

السيد الوزير،

كذلك ماتفوتنيش الفرصة أني ننوه فالقطاع ديال الصيد البحري اللي تمت الاستفادة ديال 10 آلاف مهني وملاك ديال القوارب ديال الصيد البحري، لأن فالصيد البحري كايين هناك من يشتغل على ظهر البواخر بصفة مباشرة اللي هوما البحارة وكيستافدو من التغطية الصحية الاجتماعية، ولكن كذلك شملتو الملاك ديال هاذ البواخر اللي ما كيشتاغلوش وكيستافدو.

كنطلب منكم، السيد الوزير، باش تضموا المجهزين ديال المراكب ديال الصيد البحري اللي كيتوقفو على العمل لظروف ما، بعجالة، رغم أنهم كيكونو كيساهمو تضامنا مع البحارة في الضمان الاجتماعي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً لكم.

وأعيد الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات، إن كان هناك ردود على التعقيبات.

نحو آليات مندمجة للحماية الاجتماعية والسجل الاجتماعي الموحد، وبشكل خاص لتمويل تكاليف الصحة، وما يعنيه تخصيص الموارد الناتجة عن الرفع التدريجي لدعم المواد الغذائية والطاقة لتمويل تدابير الحماية الاجتماعية، وبالتالي المس بالقدرة الشرائية للمواطنين، ولاسيما الطبقة الوسطى التي أصبحت مهددة بالهشاشة، حيث لن تقدر هذه الطبقة على مواجهة غلاء الأسعار، عدد من المواد المدعومة من قبل صندوق المقاصة من دون أن يكون لها إمكانية الاستفادة من أي دعم أو استهداف في الوقت نفسه، ما قد يؤدي إلى تدرج هذه الطبقة المنسية نحو عتبة الفقر.

السيد الوزير،

إن تعميم منظومة الحماية الاجتماعية يطرح عدة تحديات، قد تعطل أهدافها وتطلعاتها في الأفق المنظور، خصوصا إذا لم يصاحب عملية تنفيذها عدد من الاحترازمات المرتبطة بمنط حكامتها تديرها، والجدير بالذكر أن نجاح كل عملية إصلاح يتطلب مقاربة تشاركية ومعالجة وفق منظور شمولي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

آخر متدخل في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير وهي لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي صبري تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني، أخواتي المستشارين،

السيد الوزير، أولا نشكركم على هاذ الجواب القيم وهاذ الأرقام المهمة اللي أدليتو بها، كذلك نحن جد فخورون داخل حزب التجمع الوطني للأحرار بأدائكم، سواء كوزير مقتدر في هذه الحكومة وك رئيس للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

في هاذ الإطار، السيد الوزير والسيد الرئيس، نهنتكم صراحة بإدخال البهجة إلى بيوت جميع المغاربة وخاص التنويع اللي عاشوه جميع المغاربة البارح وعاشتو القارة الإفريقية وهو تنويع المنتخب المغربي وكذلك واحد المجموعة ديال اللاعبين، وهذا عندو واحد الدلالات كبيرة على حسن التدبير ديالكم لهاذ الرياضة اللي هي، نقدرو نقولو، رياضة أكثر شعبية فالمغرب.

ما عندناش التصور فوق 2026، تحدثت حتى لـ 2026 محترما الأخلاق السياسية للحكومة، يعني اعطيت التصور كيفاش غادي يتم التمويل نتاع هاذ الإصلاح حتى تنهي الحكومة الولاية نتاعها، وإلى بغيتيو فشي نهار نتذاكرو على أشنو هي الأفاق نتاع هاذ التمويل مستقبلا ماكين باس.

المقاصة، وتحدثت عليها مطولا في النقاش المرتبط بقانون المالية، قلت بأنه ما بغيناش نهزو الاعتمادات نتاع المقاصة ونديوها، لا، بغينا نديرو واحد النظام نتاع التسقيف اللي غادي يخلي واحد الدعم معين لهذه المواد في حدود سنة 2026، ولكن أيضا ناخذو واحد الجزء مهم اللي كتستافد منه اليوم الأسر الميسورة، اللي ماشي لها تدار نظام المقاصة، باش نعطيوها كدعم مباشر للأسر الهشة.

وملي نجيو هنايا فالتعريف ديال الهشاشة، إلى غير ذلك، احنا اتفقنا جميعا على أنه هاذ التعريف ولا تحديد هاذ المجال، لأبد نديروه بواحد الطريقة علمية اللي سمينها السجل الاجتماعي الموحد (RSU⁷)، اليوم قلنا أودي غادي نعيدو الثلث نتاع المجتمع، لأن عندو التعويضات العائلية، كاي 2.7 دالمليون دالأجراء في (CNSS) وأكثر من 1.2 مليون موظف فالوظيفة العمومية، هاذ 3.9 مليون مع ذوي حقوقهم يستفيدون من التعويضات العائلية، وهو ما يشكل تقريبا الثلث دالمجتمع، إذن هذا ما كنتكلموش عليه.

فذاك الثلثين اللي بقاو ذيك 20 مليون قلنا غادي ناخذو الثلثين 60%، معناه أن في المجتمع المغربي كله، تنقولو أودي راه واحد الثلث، يعني ماشي الثلث دالمجتمع، الثلث نتاع ذاك 60% اللي غادي تعطينا فالنسبة المئوية واحد 18 ولا 17% نتاع الأسر، تنقولو هاذ الناس عندهم إمكانيات وما يستحقوش يديو تعويضات، وإيلا توفرات لنا شي هوامش نضخوها إن شاء الله مستقبلا ونخليوها كهوامش لتحسين هاذ الحد الأدنى اللي تدارف 500 درهم ولـ 1780 اللي تكلمت لكم عليها كحد أقصى.

فيما يخص المستشفيات العمومية، الدولة ولا الحكومة لم تفوت أي مستشفى عمومي، والتفويت أو لا ما يسمى بالخصوصية واللي هو مسار تحديث للاقتصاد الوطني واللي عرف الأوج نتاعو هاذي تقريبا 20 سنة أو أكثر شوية من 20 سنة فيلادنا، بعدا الحكومة الحالية لم تلجأ إلى أي خصوصية لحد الآن، أي تفويت، التفويت كان نتاع (Maroc télécom) التواريخ راه معروفة ونتاع (régie tabac) إلى غير ذلك.

الآن، المستشفيات لم تفوت، والتفويت أو الخصوصية كتخضع للقانون، كاي واحد اللانحة، السيد المستشار، نتاع الخصوصية غادي تشوف المؤسسات اللي فيها ما غادي تلقى حتى شي مستشفى عمومي، كل ما تم في الموضوع هو التمويل المبتكر، أشنو هو التمويل المبتكر؟ هو تحويل (l'actif) تتعطي له واحد القيمة مالية مقابلة تمكن القطاع

فلكم الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا شكرا لتهانئكم للاعبين والمدربين المغاربة اللي فازوا بمختلف الجوائز البارحة، أعتقد بأنه فوز للمغرب وللمملكة المغربية بقيادة جلالة الملك، بنظرته الاستراتيجية هو فوز للشعب المغربي لأنه كان دائما وراء هاذ الفريق، أعتقد كما قلتها دائما بأنها بداية مسار إن شاء الله ستوصل الشباب المغربي إلى القمة في القريب العاجل.

شكرا لكم على تفاعلكم مع هاذ الموضوع نتاع الحماية الاجتماعية ومختلف الجوانب المرتبطة به.

وفي إطار يعني الاستماع لمختلف مداخلاتكم، خصنا نحددو مجموعة من الأمور ونحددو المفاهيم نتاعها، كيف جا فطلب السيدات والسادة المستشارين.

أولا، احنا كنتحدثو على 22 مليون مغربي اللي غادي يدخلو نظام التغطية الإجبارية عن المرض، نتحدث عن ملايين الأسر المغربية التي ستستفيد من الدعم المباشر، وبالتالي لما نتحدث عن هذه الأرقام، فباش نبين.. نتافقو على شيء واحد، هو أن لأبد أن التنزيل ستعترضه بعض الصعاب، ستكون فيه بعض الاختلالات، ومن واجبنا، برلمانا وحكومة، أن نتبعها عن قرب ونتخذ القرارات اللازمة في حينها، بطبيعة الحال، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في صيغته أو بمهامه الجديدة.

اليوم، القانون نتاع إعادة الهيكلة نتاع هاذ الصندوق، بمهامه، بتدبيره، بتعزيز الحضور التشاركي للفاعلين الاجتماعيين داخل مختلف الأجهزة نتاعو شيء ضروري.

المسائل اللي مرتبطة بفقدان الشغل والتعويض عنها والآليات، فالأجندة نتاع التنزيل نتاع النظام أو الإصلاح الاجتماعي، غادي تجي إن شاء الله فسنة 2025، سيكون لنا ما يكفي من الوقت خلال سنة 2024، لنتحدث عنها بشكل تشاركي.

وهنا نفتح واحد القوس، أننا فالحكومة والمؤسسات اللي كتشتغل فهاذ الميدان من أجل تنزيل نظام الحماية الاجتماعية، يعني غادي نكونو مستعدين في كل الأوقات، أن نفكر جميعا ونتناقش كيف درنها، وكيف أشار لها السيد المستشار المحترم فالسابق، يعني ما فيها باس مرة فشهري ولا أقل ولا شوية زايد، نبقاو نوضعو النقط على الحروف فهاذ الموضوع، لأنه مشروع هيكلي يهم جميع شرائح المجتمع.

الديمومة نتاع التمويل، أنا تحدثت حتى لـ 2026 يعني ماشي

⁷ Registre Social Unifié.

والكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مستجدات جائزة المجتمع المدني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "جائزة المجتمع المدني".

والكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن مستجدات جائزة المجتمع

المدني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع، موضوعه دائما "مستجدات جائزة المجتمع

المدني".

والكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا السيد الوزير حول مستجدات جائزة المجتمع المدني.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس موضوعه "تحقيق أهداف جائزة المجتمع

المدني".

والكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد محمد حلي:

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن مستوى تمكين الحكومة من

تحقيق الأهداف التي أحدثت من أجلها جائزة المجتمع المدني؟

من بناء مستشفيات أخرى وبسرعة أكبر، ما كاي لا تفويت لا والو، إيلا لقيتي شي قطاع خاص تيسير شي مستشفى خبرنا به، كتسيرها وزارة الصحة وهي عند وزارة الصحة وعندها مؤسسات عمومية إلى غير ذلك، إذن ولا بد نوضعوهاذ الأمر.

السيد المستشار تحدث على الخصوص فالأطر، كايين، ولكن الخصوص، الاقتراح نتاعكم بخلق المناصب المالية لا يعالج الخصوص، لأن ما كاييناش الأطر اللي تشتغل، ما كايينش الأطباء ما عندناش ما يكفي، هاذيك لـ 5500 نتاع المناصب المالية اللي خلقناها لوزارة الصحة جميعا، اليوم أنا قلت لكم في النقاش لو كان الأمر يتطلب خلق 10.000 ولا 15.000 نخلقوها، ولكن الحكومة بادرت هادي سنتين، والسيد وزير التعليم العالي راه كان هنا عندنا الأرقام مضبوطة، الدخول الجامعي الثاني على التوالي اللي كيحترم فيه ذاك الرفع من عدد الأطباء المكونين، هادي مسألة طبيعية جدا، لأن فتحنا مجموعة من كليات الطب موازا مع فتح مجموعة من المستشفيات الجامعية، وهاذ الخصوص فالأطر الطبية إن شاء الله غادي يتعالج في نهاية 2026 وفي سنة 2030، إذا مشينا بنفس الإيقاع بحول الله، وخصنا نمشيو فيه، غادي نكونو فوق المعدلات المطلوبة من طرف المنظمات الدولية.

شكرا السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة وعلى أجوبتكم للسادة المستشارين المحترمين فيما يخص هذا الموضوع الاجتماعي بامتياز ومزيد من الانتصارات والنجاح إن شاء الله.

ونمر للقطاع الثاني الخاص بالوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، والسؤال الآتي الأول موضوعه "جديد جائزة المجتمع المدني المنظمة الأسبوع الماضي".

والكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن جائزة المجتمع المدني نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "مستجدات جائزة المجتمع المدني في دورتها

الخامسة".

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على الأسئلة المتعلقة بجائزة المجتمع المدني.

تفضلوا للمنصة معالي الوزير.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

شكرا السيدات والسادة المستشارون المحترمون على طرح هذه الأسئلة التي تنصب حول موضوع جائزة المجتمع المدني ومستجداتها ومدى تحقيق أهدافها، وهي أسئلة تبرز كلها المتابعة المتأنية لأعضاء مجلسكم الموقر للأنشطة الحكومية عموما وأنشطة الوزارة على وجه الخصوص.

وعلاقة بموضوع الأسئلة، فعلا نظمت الوزارة في السابع من الشهر الحالي، أي الأسبوع الماضي، حفل جائزة المجتمع المدني في دورتها الخامسة برسم سنة 2023، وبالفعل هذه المناسبة كانت متميزة بكل المقاييس وعلى جميع المستويات وسوف أقدم جملة من المعطيات.

فقط الحاضرين الذين حضروا هاذ النشاط تجاوز 900 شخص في سابقة لم تشهدها الدورات السابقة، وهو ما يتم تسجيله بارتياح كبير، ويؤكد نجاح الوزارة في إثارة اهتمام مختلف الفعاليات الجمعوية، سواء منها المحلية أو الوطنية أو الائتلافات والشبكات الجمعوية أو الشخصيات المدنية داخل المغرب وخارجه لهذه التظاهرة الجمعوية الهامة.

إن النجاح الكبير الذي حظيت به هذه الدورة لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة لمجهودات متواصلة ودؤوبة ومحصلة لتفعيل الاستراتيجية الجديدة التي أطلقتها الوزارة، "نسيج" للفترة الممتدة ما بين 2022-2026، ولاسيما في محورها الثاني، الهادف إلى دعم مجتمع مدني مشارك في التنمية ومؤثروفعال، وخاصة البرنامج الأول المتعلق بتثمين عمل جمعيات المجتمع المدني.

هذا البرنامج الذي يهدف إلى تسليط الضوء وإبراز مختلف المبادرات النوعية، سواء تلك التي قامت بها الجمعيات على المستوى الوطني والمحلي والشخصيات المدنية الفاعلة في الحقل الجمعوي من مواطنين ومواطنات مغاربة من داخل أرض الوطن أو من خارجه، والتعريف بما قدمته من مساهمات ذات أثر داخل المجتمع، مبادرات سيساهم تقديرها وتثمينها لا محالة في تشجيع الفعاليات الجمعوية على مزيد من

الجهود والعطاء من جهة، وتحقيق الإشعاع لتجارها ومنجزاتها وتعميم الاستفادة من أعمالها الناجحة من جهة أخرى.

وما يكفله ذلك من تحسين صورة العمل التطوعي الجمعوي، وإبراز مجهودات النسيج الجمعوي ومساهمته في المسار التنموي الوطني، بمختلف أورشه في جميع المجالات وتعزيز الدينامية الجمعوية الوطنية.

وتحقيقا لهذه الأهداف، حرصت الوزارة على تنظيم حفل جائزة المجتمع المدني، واعتباره مناسبة مناسبة جمعوية وطنية بامتياز، وذلك استلهاما للعناية والعطف الذي يوليه جلالة الملك، والذي أبرزته مختلف الخطب الملكية لجمعيات المجتمع المدني، وتأكيد، حفظه الله، على ضرورة جعل جمعيات المجتمع المدني شريكا أساسيا في المسار التنموي الوطني، أخذا بعين الاعتبار مساهمتها البناءة ومبادراتها النوعية، ودعوة جلالته، حفظه الله، لجميع المؤسسات إلى تقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة لفانتهما، لما تقدمه من خدمات تطوعية في أوقات الرخاء وكذلك أوقات الأزمات، ولا أدل على ذلك ما قدمه المجتمع المدني إبان زلزال الحوز.

ومن هذا المنطلق، جاء تنظيم هذه الجائزة التي، كما سبق لي أن قلت، التي تنخرط في هذه الدينامية الجديدة التي أطلقتها الوزارة، ودائما تجاوبا مع مختلف المطالب التي عبر عنها المجتمع المدني في المحطات السابقة، تم العمل:

أولا، على تعديل المرسوم المنظم لجائزة المجتمع المدني، حيث تمت إضافة صنفا جديدا خاصا بمغاربة العالم في صنف الشخصيات المدنية، كما فتح تعديل النظام الداخلي المجال لاقتراح شخصية مدنية ضمن صنف الشخصيات المدنية من طرف الجمعيات والائتلافات الجمعوية، مع تيسير الترشح بالنسبة لجمعيات مغاربة العالم، خاصة المعوقات التي كانت تطرح أمام جمعيات المجتمع المدني العاملة في الخارج في توفير الوثائق باللغة العربية، حيث أن هذه الجمعيات في مجموعة من الدول تجد صعوبة في تقديم هذه الوثائق، لذلك تم تغيير النظام الداخلي لكي نفتح الباب أمام مختلف هذه المبادرات لتقدم بلغات الدول التي تشتغل فيها.

ولقد مكنت هذه المراجعة من إعطاء نفس جديد للجائزة، لتساهم بشكل فعال في توطيد أواصر الترابط بين مغاربة العالم وبين وطنهم المغرب، وتنجح بذلك في تفعيل أحكام الدستور الذي أكد على ضرورة الحفاظ على الوشائج الإنسانية ما بين مغاربة العالم ووطنهم الأم.

ولقد سجلنا بارتياح كبير الارتفاع الكبير لعدد ملفات الترشيح، والذي بلغ 280 ترشيحا في سابقة هي الأولى من نوعها منذ إنشاء هذه الجائزة، وإذا كان العدد الإجمالي مهما، إلا أنه لا يرقى حقيقة إلى مستوى تطلعاتنا لأننا نسعى إلى إعطاء مزيد من الإشعاع لهذه الجائزة.

ولقد كانت النتائج على الشكل التالي:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعيد الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على ما تفضلتم به من جواب، واللي في الحقيقة سهل علينا المأمورية لأنه من خلال الجواب اطلعنا عن كل التفاصيل المتعلقة بجوانب جائزة المجتمع المدني.

وفي هذا الإطار، لابد أن نثمن مأسسة الجائزة باعتبارها هاد المؤسسة، بالنسبة لنا في فريق التجمع الوطني للأحرار، تعتبر مؤشر على أن للحكومة تصور للارتقاء بالمجتمع المدني وتحفيزه واثمين أعماله باعتباره شريك مهم في التنمية.

النقطة الثانية، نثمن كذلك انفتاحكم على مغاربة العالم، وهادي لأول مرة وهاد المبادرة تستحق التقدير والتنويه، كونها تؤكد تكامل الأدوار ديال الفاعل المدني المغربي، سواء كان في الداخل أو كان في الخارج، وهي بطبيعة الحال مناسبة تضمن الاحتكاك بين التجارب وتحفز على الإبداع والابتكار بين التجارب والتنافس لما فيه خدمة المصلحة العامة.

في الأخير، نثمن السيد الوزير تنظيم الجائزة بهذه السنة، خاصة ما تعرفه من تطور من سنة إلى أخرى، هاد التنظيم كان هاد السنة بكل المقاييس متميزا سواء من خلال منهجية هاد التنظيم، من خلال كذلك الحضور، وأنتم قلتم السيد الوزير أكثر من 900 ديال الناس اللي حضرو فهاد الحفل الهيج، وهذا يعتبر بالفعل اعتبار كبير للمجتمع المدني.

فقط، السيد الوزير، نظرا لأهمية المشاريع التي حملتها تلك الجمعيات التي فازت بهذه الجائزة، حبذا لو تم نشر هذه الأعمال على نطاق واسع، حتى تتم الجمعيات الأخرى الاستفادة منها وتصل الخبرة ديالها والتجربة ديالها وتكون حتى هي كذلك مرشحة، إن شاء الله، في المستقبل لهذه الجائزة المهمة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الأستاذ حنين، المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

حيث فازت في الجمعيات والمنظمات المحلية "جمعية الأزهار، لا للقرقوبي، الاجتماعية الثقافية" بالجائزة الأولى وقيمتها 80.000 درهم.

الجائزة الثانية كانت من نصيب "النسيج الجمعي لجماعة إمي نولون بإقليم ورزازات" حول مشروع تمكين الأطفال المنقطعين عن الدراسة من تأهيل تربوي ومهني لإدماجهم في صفوف المدرسة العمومية أو التكوين المهني أو سوق الشغل.

في صنف الجمعيات والمنظمات الوطنية كانت الجائزة الأولى قيمتها 80.000 درهم من نصيب "جمعية الأوائل" عن مبادرة طريق النجاح التي تهدف إلى دمج الأشخاص في وضعية الإعاقة في المجتمع.

الجائزة الثانية قيمتها 60.000 درهم، وعادت لـ "جمعية تيبو المغرب"، فضاءات الابتكار الاجتماعي وتنمية قدرات الأجيال الصاعدة.

في صنف جمعيات المغاربة المقيمين بالخارج، فازت بالجائزة الأولى "مؤسسة الإحسان" من ريسفايك، دينهاخ- هولندا" حيث فازت بقيمة 80.000 درهم حول مشروع يتعلق بمساعدة المتضررين من زلزال الحوز والنواحي وخاصة الأطفال المرضى بالتوحد.

الجائزة الثانية وقيمتها 60.000 درهم عادت لـ "جمعية أطلس سوسيو ثقافية" من فرانكفورت/ ألمانيا، حول مشروع قافلة الأخوة والمواطنة من تنظيم مغاربة العالم بألمانيا.

وفي الشخصيات المدنية الوطنية فازت السيدة فاطمة المساعدي عن "مركز أمباركة الزروالي للتربية والإدماج"، حول مشروع يهتم تربية وتعليم الأطفال في وضعية إعاقة ذهنية توحديّة وسمعية لمهارة الكتابة والقراءة والتواصل.

والجائزة الثانية عادت للسيد عبد الله وهي حول "مشروع لدمج التكنولوجيا الحديثة في الحياة العامة للطفل".

بخصوص الشخصيات المدينة من مغاربة العالم، كانت الجائزة الأولى من نصيب السيدة حرمي خديجة من ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي شاركت بمبادرة الدفاع عن قضية عادل الدوغوي خريج (Johnson and Wales)، وتهدف على المبادرة إلى الدفاع عن حقوق المهاجرين المغاربة والمساهمة في تحقيق العدالة لهذا الشخص الذي توفاه الله.

والجائزة الثانية كانت من نصيب السيد محمد مطهر من كيبك/ كندا عن مشروع "كفالة 1000 يتيم في جميع أنحاء المملكة المغربية خلال سنتين"، وتسعى هذه المبادرة إلى كفالة الأيتام وتوفير الدعم الشامل لهم بما في ذلك الدعم المالي والعاطفي وتوفير الرعاية الصحية والتعليمية اللازمة لهم ومساعدتهم في تحسين ظروفهم المعيشية، بالإضافة إلى توفير سكن آمن ومستدام.

شكرا لكم.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على أجوبتكم.

بالتالي، لا بد أن أؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أن المجتمع المدني بهيئاته ومنظماته، جمعياته غير الحكومية، كيلعب دور كبير أولا في ترسيخ التنمية المستدامة، المجتمع المدني واللي خول له الدستور ديال 2011 أنه يكون فاعلا أساسيا ومحوريا في تدبير الشأن المحلي إلى جانب السلطات العمومية، نتكلم كذلك عن مجتمع مدني يؤمن بقيم التسامح، قيم المساواة وكذلك قيم العمل التطوعي، مجتمع مدني مغربي رفع لواء الأخوة في العديد من المحطات اللي مر منها المغرب، نتكلم عن آخر فاجعة ديال زلزال الحوز، فأبان عن تفاعل سريع وإيجابي مع هول الفاجعة.

وبالتالي، السيد الوزير، جميع المبادرات التي تأتي لتثمين والتنويه بالإسهامات ديال المجتمع المدني، لا بد أن نشيد بها، ومن بينها هاذ الجائزة اللي كتجي في نسختها الخامسة بصيغة جيدة وبتعديلات مهمة، نتكلم عن العديد من التعديلات من بينها توسيع الدائرة ديال المشاركين عبر إدماج جمعيات ديال مغاربة العالم، نتكلم كذلك عن الفاعل المدني أو الشخصيات المدنية ونتكلم عن الرفع من القيمة الإجمالية لهذه الجائزة.

السيد الوزير،

لا بد كذلك أن نشير بسير تنفيذ استراتيجية النهوض بالمجتمع المدني "نسيج" للفترة 2022-2026 وكذا بعمق الرهانات الأربع:

- البيئة التي تنشأ وتتطور فيها جمعيات المجتمع المدني؛

- هيكلية قدرات جمعيات المجتمع المدني؛

- الولوج إلى التمويل العمومي وتدييره؛

- ومشاركة جمعيات المجتمع المدني في السياسات العمومية.

أخيرا، السيد الوزير، ندعوكم إلى الاستمرار في البحث عن مداخل تطويره أو تطوير هذه الجائزة والتعريف بها في النسيج الجمعي، وذلك لضمان انخراط أكبر في الرهانات الكبرى من وراء تنظيمها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نسجل بإيجاب كبير التطور النوعي الذي يعرفه دور المجتمع المدني

في المساهمة في بناء دولة اجتماعية من خلال تقديم خدمات للمجتمع، سواء اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو صحيا، وذلك عبر إرساء ثقافة التطوع والتضامن، من أجل تحقيق أهداف إنسانية مشتركة.

وقد نظمت وزارتك، السيد الوزير، يوم الخميس الماضي، حفل تسليم جائزة المجتمع المدني في دورتها الخامسة، حيث كان هاذ الاحتفال مناسبة للاعتراف بأدوار ومساهمات جمعيات المجتمع المدني، كما جاء في عرضكم.

وهذه مناسبة، أهنتكم السيد الوزير على نجاح هذه الدورة التي كانت فعلا ناجحة بكل المقاييس.

السيد الوزير المحترم،

لقد أبانت فاجعة زلزال الحوز عن قيم التضامن والتآزر التي عبر عنها المجتمع المدني المغربي، سواء داخل الوطن أو خارجه، ليرسم المجتمع بكافة أطرافه ملحمة سطرها الشعب المغربي بقيادة جلالة الملك، عبر التلاحم العفوي بين العرش والشعب، انتصرت فيه تامغريبت الأصيلة والمتأصلة التي يتفرد بها بلدنا.

وتقديرا للإسهامات النوعية والمبادرة الخلاقة لجمعيات المجتمع المدني وما تقدمه من خدمات متميزة للمجتمع، تم إحداث جائزة سنوية للمجتمع المدني في سنة 2016، من أجل تشجيع العمل التطوعي وتثمينه وكذلك تعزيز الشراكة والتفاعل بين الحكومة والمجتمع المدني.

وإننا في فريقنا، نثمن مبادرة تعديل الإطار القانوني للجائزة، حيث تمت إضافة فئة خاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج، من أجل تمكين أواصر الترابط مع وطنهم الأم، مع التنويه أيضا من التعديل الذي استهدف الرفع من قيمة الجائزة الإجمالية.

وهذه مناسبة سعيدة، نغتنمها لتتوجه بتحية تقدير واحترام إلى إخواننا المغاربة المقيمين بالخارج، عن الأعمال الجليلة التي يقدمونها لفائدة وطنهم العزيز.

السيد الوزير المحترم،

بعد مرور خمس دورات، لا بد أن نقف وقفة تقييم موضوعي لهذه الجائزة، خاصة وأن الطموح يبقى كبيرا من أجل ترسيخ المزيد من الاعتراف والتثمين للأدوار الطلائعية التي يقوم بها المجتمع المدني من خلال ترسيخ قيم التضامن والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

كما ندعو في فريقنا..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت للأسف.

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمين،

نشكركم على جوابكم الذي جاء بجملة من المعطيات أبانت عن جهود الحكومة المتواصلة لتحقيق الأهداف التي أنشأت الجائزة من أجلها.

وفي هذا الإطار، فإن المجتمع المدني هو بمثابة جسر يربط بين الدولة والمجتمع، لكنه يلعب دورا مهما من الناحية السياسية من خلال تكريس الديمقراطية عن طريق المشاركة، وأيضا له دور من الناحية التنموية، إذ يعد محرك عجلة التنمية من خلال مبادراته، ويضم المجتمع المدني كل المؤسسات والهيئات، فهو ثروة وطنية هائلة وقوة اقتراحية فاعلة، بالرغم من التغيير الذي حصل على المستوى المؤسسي من خلال الوثيقة الدستورية، التي مفادها جعل من المجتمع المدني شريك مساهم في التنمية البشرية.

إلا أن الاهتمام بهذا المجال يفرض مضاعفة الجهود للتهوض به وبذل المزيد من العناية لتأطير الجمعيات، حتى تتمكن من القيام بأدوارها الإنسانية، إن على المستوى الوطني أو الخارجي كشريك في الدفاع عن قضايا بلادنا في المحافل الدولية.

ونحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لا بد أن نثمن عاليا التعديلات التي أدخلت على جائزة المجتمع المدني خلال دورة هذه السنة، أي الدورة الخامسة 2023/12/07 في إطار مرسوم جديد من أجل تجويد وتحسين الإطار القانوني لهذه الجائزة التي تمنح للمجتمع المدني.

ولهذا، ولا شك أن هذه الجائزة هي رسالة تحفيزية للمبادرات ذات القيمة المضافة لتكريس..

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، تودون الرد على التعقيب؟

تفضلوا، في إطار الوقت المتبقي لكم.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السادة المستشارون المحترمون على التعقيب مع الأسئلة ومع الجواب.

الموضوع ديال الجائزة هو فقط جزء صغير من واحد الرؤية كبيرة وشاملة تتعلق بالمجتمع المدني، ولكن بالرغم من أن هاذ الموضوع هذا هو جزء صغير لكن هو الجزء المهم، لأن هو يتدخل في المحور المرتبط

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل أستاذ..

المستشار السيد سما عيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لقد راهن المغرب منذ إصداره للظهير الشريف رقم 1.58.376 الصادر في 3 جمادى الأولى 1378 (15 نونبر 1958)، والخاص بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، على تطوير مجتمعه المدني بشكل يجعل منه مشاركا رئيسيا في التفكير والقرار والتنزيل، بعدما كانت نواة الحركة الجمعوية المغربية قد تأسست على يد الحركة الوطنية المغربية لتأطير الشباب المغربي من أجل خوض معركة التحرير، ويبقى بناء طريق الوحدة بقيادة المهدي بن بركة، السيد الوزير المحترم، واحدا من الشواهد الحية والتجارب الرائدة في انخراط المجتمع المدني بشكل منظم وواعي، من أجل المساهمة في تنمية هذا الوطن عبر فك العزلة عن منطقة عزيزة من ترابه.

وانطلاقا من كل الحمولة التاريخية والوطنية التي لعبها الفاعل المدني المغربي والجمعيات الوطنية التي كانت مدارس لانطلاقه هذا الدور، بل أكد على ضرورة إشراكه في كل مراحل صياغة القرار بشكل مباشر وتمكينه من كل الوسائل والأدوات المتاحة لإنجاح أدواره.

السيد الوزير المحترم،

إن ومن موقعنا كمعارضة مسؤولة ووطنية، لا يمكن إلا أن نعبر عن استحساننا لهذا التقليد السنوي المتمثل في جائزة تميز المجتمع المدني، بل ندعو إلى الرفع من قيمتها المالية التي تبقى متواضعة ومن حجم تغطيتها الإعلامية، وهو ما لاحظنا ضعفا فيه وتقديمها بصورة أكبر تحسيسا للمجتمع المغربي بأهمية الأدوار والتي يمكن أن يلعبها في تحسين شأنه العام.

كذلك، يجب العمل مستقبلا على توضيح سبب اختيار منظمة دون غير، بالإضافة إلى معايير اختيار لجنة التحكيم وأن يتم توسيع الفئات المستفيدة أو على الأقل تفصيلها بشكل أكبر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة لأخريمتدخل من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ المقابلة المواطنة، التي تشكروها بالمناسبة، أنه غادي نفوتوه أولى غنعطيوه للجمعية في إطار واحد الشراكة مع الوزارة باش تسير، وهذا دائما فإطار أننا نرفعو من الخدمات المقدمة للجمعيات، لكن في نفس الوقت كنرفعو من القدرات ديال الجمعيات في أنهم يسيرو مشاريع من حجم مركز ديال الاتصال وبالتعقيدات ديالو وبالمشاكل ديالو.

فالمجهود مازال متواصل، عندنا 240 ألف جمعية، ما كنوصلوش لها كلها، لكن أنا متأكد بأنه بالبناء الحقيقي المبني على الاستحقاق والشفافية والنزاهة غادي نقدرو أننا نجيبو عندنا مجموعة ديال الجمعيات الجادة اللي غادي تشارك معنا في هذا الحفل.

بخصوص التغطية الإعلامية، كانت تغطية إعلامية مهمة جدا، والدليل هو أنه حتى هاذ الفائزين، لاسيما مغاربة العالم مازال كنشوفو (les interviews) ديالهم اللي تخرجو في (les sites électronique)، وهذا مؤشر إيجابي جدا، خاصة فالشق المرتبط بمغاربة العالم، لأن مغاربة العالم ما محتاجينش ليزاف ديال.. محتاجين فقط للاعتراف، فأعتقد بأنه الوزارة سوف تستثمر أكثر في هذا المجال، خاصة في السنوات المقبلة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن نمر للسؤالين المواليين حول "وضعية السجون"، تجمعهما أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "معالجة ظاهرة الاكتظاظ في المؤسسات السجنية".

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

السي لفحل تفضل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لمعالجة اكتظاظ السجون بالمغرب؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "إشكالية الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية".

والكلمة لأحد الأعضاء المستشارين من أعضاء الفريق الحركي.

بالتتمين ديال العمل ديال جمعيات المجتمع المدني، فكايين الجائزة وكايين الكتاب الذهبي اللي غادي يكون إن شاء الله فالبوابة الرسمية اللي احنا غادي نعلنو عليها قريبا، واللي غادي تمكن جميع المواطنين المغاربة من أنهم يدخلو لهاذ الجانب المرتبط بالكتاب الذهبي ويشوفو أحسن المبادرات ديال جمعيات المجتمع المدني.

دبا السؤال اللي خصو يتطرح هو: علاش جمعيات المجتمع المدني ما كتشاركش بكثافة فهاذ المبادرة هاذي؟

السؤال هو أنه احنا مازال محتاجين كوزارة مكلفة بالمجتمع المدني، يلاه فعملها واحد السنوات قلائل، محتاجين أننا نبنو واحد العلاقة ديال الثقة مع جمعيات المجتمع المدني، علاقة ديال الثقة اللي كترفع من المساهمة بالمجتمع المدني وكتعترف بهم كشريك أساسي مستقل ومساهم في التنمية، لكن عبر مبادرات، وهذا هو المسار اللي احنا كنشغلوه فيه.

لكن، اللي إيجابي فالموضوع هو أنه في كل سنة سنة، هاذ الهامش بدا كيرتفع، وهاذ المساهمات بدات كترتفع، واخا نحن نطمح أنه يرتفع بشكل كبير.

الأخ السيد المستشار فالاتحاد الاشتراكي، قال أشنو هي المعايير ديال العضوية لجمعية التحكيم؟ ساهلة، هو أنه يتم نشر إعلان فالبوابة ديال (prix-société-civile) وأي فاعل جمعي من حقو أنه يتقدم بالرغبة ديالو فالترشيح لهاذ العضوية.

للأسف عاود حتى فهاذ اللجنة ديال التحكيم، ما كانوش كيجبو بزاف ديال الناس، من أصل 7 كنا كنتوصلو بواحد 12، 14، 13 طلب، لأنه فالسنوات الماضية هاذ الناس ما كانش عندهم تعويضات على العمل اللي كيقومو به، هاذ السنة غادي تكون عندهم واحد التعويضات رمزية، لكنها كتبقى على الأقل بعض التعويضات على العمل اللي كيقومو به.

بغيت باسمكم جميعا، السيدات والسادة المستشارين، نشكر اللجنة ديال التحكيم، لأنها درست هاذ الملفات كلها بجدية وبنزاهة وبشفافية، وأعطتنا أحسن ما كايين فهاذه الملفات.

بخصوص كيف نتواصل مع جمعيات المجتمع المدني؟ السنوات الماضية كنا كنعملو واحد المجهود اللي كنستعملو جميع الوسائل الممكنة ديال التغطية الإعلامية والمواقع الإلكترونية، هاذ السنة بما أننا دخلنا فواحد الشراكة مع واحد المقابلة مواطنة اللي وضعت رهن إشارتنا بالمجان (les locaux) ديالوها فالاتصال، هذا (c'est un centre d'appel)، فاستغلينا هاذ (le centre d'appel) واتصلنا بجميع الجمعيات اللي مسجلة عندنا أو لا اللي قدرنا أننا نلقاوها عند بعض الشركاء ديالونا، تواصلنا معهم بشكل مباشر وبلغناهم بأنه هناك جائزة وغادي تنظم في هذا التاريخ وشرحنا الشروط ديالها، ونحن نطمح في المستقبل أنه هاذ المركز ديال الاتصال، هاذ الجزء اللي خصصتولنا

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف السجون اكتظاظا كبيرا، مما يخلق تبعية سلبية في حكومتها وتديبر شؤونها، فضلا عن تداعياتها الحقوقية.

فما هي تدابير الحكومة لمعالجة هذه الوضعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن أعيد الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على السؤالين المتعلقين بوضعية السجون.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، مكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدان المستشاران المحترمان.

بالفعل، تعتبر ظاهرة الاكتظاظ بالمؤسسات السجنية من أبرز الإشكاليات التي تعاني منها المندوبية العامة، وترجع أسبابها إلى التفاوت الحاصل بين التزايد المضطرد للسكان السجنية والطاقة الاستيعابية، فضلا عن تواجد بعض المؤسسات ضمن دائرة قضائية استثنائية، تستقبل يوميا أعدادا كبيرة من المعتقلين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع عدد المعتقلين الذي بلغ في متم شتنبر من هذه السنة، تجاوز 100.000 سجين.

بالإضافة إلى متطلبات التصنيف التي تحتتم عزل بعض الفئات الخاصة من السجناء، من أجل تفادي الاعتداءات والإخلال بالأمن العام بالمؤسسات السجنية وكذا التصدي لظاهرة الاستقطاب.

وللحد من هذه الظاهرة والمساهمة في تحسين ظروف الإيواء داخل المؤسسات السجنية، واصلت المندوبية العامة تعبئة مختلف جهودها من أجل المساهمة في تقليص معدلات الاكتظاظ، حيث انعقد اجتماع برئاسة النيابة العامة بتاريخ 25 شتنبر 2023، حضره مختلف المتدخلين، ومن بين القضايا التي درست في هذا الاجتماع هاذ الموضوع ديال الاكتظاظ.

هاذ الموضوع، أنا أعتقد بأنه السيد وزير العدل في الأسبوع الماضي في هذه القبة المحترمة، تناول هذا الموضوع بالدراسة وأيضا بالتفاعل

مع الأسئلة، خاصة في شقها المرتبط السياسة الجنائية.

جوج المداخل أساسية في تقديري المتواضع هما الأساس لمعالجة هذا الموضوع: مراجعة السياسة الجنائية بشكل سريع وعاجل، والمسألة الثانية وهو التفعيل السريع للقانون المتعلق بالعقوبات البديلة.

العقوبات البديلة الآن تمت المصادقة عليه في مجلس النواب، سوف يتم الانتهاء منه قريبا، أعتقد بأنه سوف يقدم إجابات حول هذا الموضوع.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد عبد الإله لفجل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن ظاهرة الاكتظاظ بالسجون أصبحت معطى يؤرق كافة المتدخلين، خاصة بعد تجاوز سقف 100.000 سجين في مقابل 64.600 حسب تصريح المندوب العام لإدارة السجون خلال مناقشة الميزانية الخاصة بالمندوبية العامة، وهذه الأرقام المصحح بها تفوق ما هو مسجل بدول أخرى.

هي أرقام تسائلنا جميعا من حيث السبيل الأنسب للتخفيف منها في إطار من التوازن بين حماية المجتمع وحقوق الضحايا، ومن جهة بين تحقيق وظيفة إعادة الإدماج لهؤلاء داخل المؤسسات السجنية.

إن توسيع الطاقة الاستيعابية للسجون، في اعتقادنا، تظل غير كافية، بل لها آثار محدودة للتخفيف من هذه الظاهرة.

نحن مع أنسنة ظروف الاعتقال وتوفير بيئة سليمة لإعادة الإدماج وتأهيل السجناء، نحن نتفق في فريقنا بأن الحاجة اليوم ماسة لإعادة النظر في فلسفة العقاب وضرورة تبني سياسة جنائية ذات حمولة عميقة في أفراد العقوبات، وفق منظور يتجاوز العقوبات السالبة للحريات كإجراء فريد ضد مرتكبي الجرائم من صنف الجنج والجنائيات.

وهذه المناسبة، نود أن نشيد بجرأتكم من خلال هذه الحكومة في إحالة قانون العقوبات البديلة على البرلمان لمناقشته والمصادقة عليه، بعد سنوات من النقاش والجدال بشأنه، وإذ نعتبرها خطوة مهمة في سبيل إقرار منظومة عقوبة تتجاوز أزمة العقوبات الزجرية السالبة للحرية التي أبانت عن قصورها طيلة العقود الماضية، والتي أفضت إلى المزيد من تفرخ مجرمين محترفين، ولعل في نسب العود بلغت 24.6%

الإمكانيات رغم هاذ الشئ ناقشناه في اللجنة، ولكن الاعتمادات اللي مخصصة لهاذ القطاع راه لا تساوي شيئا السيد الوزير، هاذوك الحراس اللي تيقومو بالحراسة ديال هاذ السجناء فينما دزنا فشي طريق تنلقاومهم تيديرو (auto-stop)، حتى النقل ما وفرناش لهم السيد الوزير، رغم أن هاذ الحارس كيحرس واحد المجرم إيلا لقاها فهذا الظلام ولا الليل راه مشكل السيد الوزير.

فلهذا، نطلبو منكم على الأقل توفرو لهم غير النقل.

على هذا الأساس نتطلع، السيد الوزير، إلى مواكبة تنزيل القانون رقم 10.23 المتعلق بتنظيم وتديبر المؤسسات السجنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت

السيد الوزير، عندكم شي رد على التعقيب؟

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

هو في الحقيقة من ناحية التشخيص، نتفق على التشخيص، هو الرقم أنا قلت، السيد الرئيس المحترم، أكثر من 100.000 في متم شتنبر هو 102.057 في متم شتنبر، من ناحية التشخيص احنا متفقين.

دبا الآن من ناحية الحلول، الحلول راه الحل هو إعادة النظر في السياسة الجنائية، مجموعة من الجنج ومجموعة من الجرائم التي لا تصل إلى الجنائيات، ولكن هي فقط مخالفات ولا جنح يمكن أن تعالج في إطار السراح المؤقت، فبالتالي أعتقد بأنه هاذ قانون العقوبات البديلة خصنا تنبهوله، لأنه يشكل واحد التحول فارق.

اليوم، غنتكلمو على عقوبة تختلف على أنه في حالة الاعتقال أن الاعتقال يساوي السجن، فبالتالي هنا غادي يظهر واحد التماظهر جديد للعقوبة وواحد المفهوم جديد للعقوبة اللي ما تكونش فقط العقوبة هي مصدر تكلفة للمجتمع، ولكن غادي يمكن تولى العقوبة مصدر من مصادر إعادة التكوين، إعادة الإدماج، الانخراط في منظومة القيم، خاصة أن بلادنا تعرف تحولات عميقة على المستوى القيمي والاقتصادي والاجتماعي.

هاذ القانون هذ، التنزيل والتفعيل ديالو السليم بهاذ الفلسفة وبهاذ الروح، أنا متأكد بأنه غادي يقدم ماشي فقط إجابات غير على الاكتظاظ في حد ذاته، نقصومو، ولكن أيضا على جودة الاندماج في المجتمع.

لذلك، إن شاء الله بشكل مشترك، بشكل جماعي، أعتقد بأنه بلادنا عندها إمكانيات باش تواجه هاذ المشكل هذ، وكيف ما قلت ماشي

لدى السجناء المفرج عنهم لدلالة بالغة على ذلك.

وإن ثقتنا فيكم وفي هذه الحكومة لتوفير الوسائل الكافية والتدابير والإجراءات اللازمة لتنزيل محكم وأجراً فعلية لقانون العقوبات البديلة، الذي يظل أحد المداخل لتخفيف الاكتظاظ بالسجون، مع دعوتنا لتنويع مداخل الاستهداف في إطار من التناغم والتكامل.

كما نشاطركم الرأي في كون هذا القانون من أولوياته ترسيخ وإشاعة ثقافة التسامح والمصالحة داخل المجتمع، خاصة في القضايا التي لها آثار متوسطة وبسيطة ولا تهدد قواعد استقرار المجتمع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لأحد أفراد الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الوزير،

كنشكروكم على الجواب ديالكم.

انسجاما مع تطور المشهد الحقوقي ببلادنا، بذلت مجهودات جبارة لتحسين ظروف إيواء قاطني المؤسسات السجنية في مجال تنفيذ برامج إدماجهم وإعادة تأهيلهم، بغية ضمان انخراطهم الإيجابي في المجتمع، تنفيذا للتوجهات الملكية السامية في هذا الإطار، ورغم كل هذه الجهود لا زالت الطموحات أكبر من الواقع والمشاكل أكبر من الحلول.

السيد الوزير المحترم،

فنتيجة لقصور السياسات الجنائية والعقابية المتبعة وجراء ارتفاع نسبة الجريمة، وأمام محدودية الميزانية المرصودة للقطاع، تعرف المؤسسات السجنية ببلادنا اكتظاظا كبيرا، مما يؤثر سلبا على وضعية السجناء داخل المؤسسات السجنية، ويحد من جهود إدارة السجون لتنفيذ برامج الإدماج وترشيد تكلفة الإيواء.

السيد الوزير،

جاء في كلامكم بأن تقارير رسمية كتقول بأن كاين 100.000 وأنا تنقول 103.000 سجين داخل هذه المؤسسات السيد الوزير، أي ما يعادل 6% ديال الارتفاع بالنسبة للسنة الفارطة، أي ما يعادل، السيد الوزير، 272 نزيل لكل 100.000 نسمة، وهذا معدل خطير السيد الوزير، غير محيطنا الجهوي والإقليمي راه هاذ الشئ كثير، السيد الوزير، رغم أن مجهود كبير تدار، 75 مؤسسة سجنية على الصعيد الوطني، الطاقة الاستيعابية ديالها ما كتفوتش 64.000 سجين أو نزيل، هاذ السيرير اللي (double) ديالو 103 راه تقريبا جاية (double)، إذن كل سيرير غيولي عليه جوج سجناء.

هذا، السيد الوزير، زيادة على هذا ما اعطيناش لهاذ الموارد البشرية

المدنية التي عندها القدرة أنها تكون تجمي وفق واحد دفتر تحملات واضح، بدينا بفاس، احنا خدامين دابا مع (AMSED⁸)، اللي بلا شك تتعرفها، السيدة المستشارة المحترمة، اللي عندها واحد التجربة كبيرة جدا في المجال ديال المجتمع المدني، تتكون معنا الآن واحد المجموعة ديال الجمعيات على مستوى فاس غنعمو هذا التجربة على الصعيد الوطني، هاذ الجمعيات هاذو على مستوى فاس اللي بدينا به، غتعاوننا باش نشكلو قطب جمعي في كل جهة- جهة، كنفكرو إن شاء الله، فالجهة 13 نعملوها مع مغاربة العالم، الهدف هو نعطيهم واحد المحتوى تكويني ماشي نظري، تطبيقي يعطيوه لنا هوما، بناء على حاجياتهم، صعوباتهم، إكراهاتهم.

فبالتالي، الآن بدينا بفاس، عندنا اتفاقيات شراكة مع كلميم، بدينا مع الدار البيضاء، كنخمنمو، إن شاء الله، في اتفاقية شراكة مع مجلس الجهة، نهار-21 22 إن شاء الله من هاذ الشهر، غادي نكونو فطنجة - تطوان، نكملو هاذ 12 جهة إن شاء الله قبل من (la fin) ديال 2026، ونشوفو الثالث.

الهدف هو أنه يكون عندنا أقطاب جهوية فكل جهة، ويكونو عندنا (des pôles d'excellence) من بعد فمستوى ثاني مع الجامعات، هذا ما فيهم وصاية على الجمعيات، ولكن هذا عرض نقدمه للجمعيات، والجمعيات لها أن تختار بغات تنخرط معنا مرحبا، عندها شي تصور واحد آخر على التكوين احنا مستعدين نمشيو فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك، السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا، السيد الوزير، على جوابك اللي هو فالواقع مستفيض.

غير هنا نحن نتكلم على المجتمع المدني، نستحضر بشكل كبير فالالاتحاد المغربي للشغل الدور الطلائعي اللي لعبه المجتمع المدني التاريخي، اللي تكونت فيه واحد الحركة ثقافية، حركة نسائية، حركة أمازيغية، واللي لعبت واحد الدور مهم في ملفات سياسية، على رأسها الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وكذلك ولعبت واحد الدور كبير فالدبلوماسية الموازية، خصوصا فالقضية الوطنية ولا الفلسطينية.

هاذ الحركة اللي اتسمت بواحد الروح ديال الوطنية وديال التطوع، واللي كانت مرتبطة بالمجتمع بشكل كبير، وتوج بطبيعة الحال مسار ديال هاذ الحركة، توج بمقتضيات دستورية ديال 2011، واللي كانت فيه إعطاء أدوار مهمة ديال المجتمع المدني، اللي هي المراقبة واللي هي تقييم السياسات العمومية إلى آخره.

تواجهو فقط من ناحية الكم، ولكن تواجهو أيضا من ناحية الجودة، كيف يمكن أن نجعل من ذلك الذي أخطأ أن نفتح له بابا من الأبواب ديال الاندماج الجديد في المجتمع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

إذن السؤال الثامن والأخير في سلسلة الأسئلة الموجهة للحكومة اليوم موضوعه "دعم قدرات المجتمع المدني".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

لكم الكلمة السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لدعم النسيج الجمعي.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وشكرا للفريق المحترم على طرح هذا السؤال.

المجتمع المدني ملي كنا تنعملو التشخيص، ملي كنا تنعملو الدراسة باش في إطار إعداد الاستراتيجية ديال "نسيج"، هي في الحقيقة لم نتعب أنفسنا كثيرا في البحث، لأنه الوثائق كانت كلها متوفرة، النسيج الجمعي هو بذاته كان عندو تصور حول تطور المجتمع هو عندو، وأنا كنت تفاجأت بشكل إيجابي، لأنه الوقت اللي احنا تنخدمو وتنبحثو وتندرسو ملي تنجلسو مع هاذ الجمعيات تنلقاو جملة من الأفكار موجودة عندهم، ونسيج مجتمعي قوي اللي في الحقيقة يتقاطع مع مجموعة من المكونات السياسية لا في مجلس النواب ولا في مجلس المستشارين.

فاللي عملنا بكل بساطة، ما بغيناش نعملو ذاك الشيء ديال التأهيل والرفع من القدرات ديال جمعيات المجتمع المدني بالنظري، قلنا لا، عملنا غنعملو واحد 12 مبادرة على الصعيد الوطني في كل جهة مبادرة، كان عندنا واحد الإعلان كنتطلبو من الجمعيات الراغبة في أنها تستافد من دورات تكوينية في رفع القدرات على مدى شهر، ماشي فقط واحد الدورة في الصباح وتلاقوا الله يعاون، وطلبنا من الجمعيات

⁸ Association Marocaine de Solidarité et de Développement.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

بخصوص الدعم، احنا كنسميوه الشراكة، عاد صدرنا التقارير الثلاث 2019-2020-2021، الكلفة ديال الدعم العمومي ماشي كله، ولكن واحد واحد 30، واحد 28 قطاع، 75 مؤسسة ومقاوله عمومية، واحد جوج ديال الحسابات (SEGMA⁹) تقريبا واحد 12 مليار ديال الدرهم، احنا بالنسبة لنا ما كفايش، ولكن ما يمكنش 12 مليار ديال الدرهم اللي اعطينا في ثلاث سنين تكون منظمة بمنشور، اللي هي الآن منظمة بمنشور ديال 2003 ديال السي إدريس جطو، اشتغلنا على المرسوم، أشنوتيقول هاذ المرسوم؟ بأنه خص تكون واحد البوابة واحدة وتكون الديمقراطية لجميع جمعيات المجتمع المدني في الولوج إلى الدعم، ونعطيو إمكانيات حسب التوصيات ديال المجلس الأعلى للحسابات لمانحي الدعم أنهم يتبعوه ويقيموه، (Donc) المرسوم واجد، هو الآن في مسار المصادقة.

الموضوع الثاني اللي تكلمت عليه وديال التشغيل الجماعي، اشتغلنا عليه، عندنا فيه واحد التصور، احنا الآن مع الشركاء كلهم اللي معنا، خاصة الأمانة العامة للحكومة ومختلف القطاعات، في أفق أننا نوجدو واحد الإطار قانوني اللي ينظم التشغيل الجماعي ويميز ما بين الجمعيات والمقاولات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وهكذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

ورفعت الجلسة.

اليوم، في هاذ المجتمع المدني، لاحظنا كلنا اللحظات العصبية سيكون حاضر، سواء فكوفيد، سواء فالزلزال، الآن كنشهدو كذلك فالورش ديال إصلاح المدونة، كيفاش جمعيات المجتمع المدني متقدمة لنا بواحد المقترحات، وهو المجتمع القوي اللي تنقلبو عليه جميع، اللي لعب أدوارو كاملة في التنمية وكذلك في تقدم المجتمع ديالنا، إلا أنه كايين واحد المجموعة ديال الصعوبات:

- كايين الولوج غير المتكافئ للدعم، يجب التفكير فيه؛

- كايين كذلك السياسة الأجرية واللي هي إشكال مطروح كبير داخل المجتمع، لأن المجتمع المدني، لأن الجمعيات كتخدم على المشاريع ومن بعد ملي كيمشي ذاك المشروع كنقدرو هاذوك الموظفين ولا الأجراء اللي يتخدمو فالرعاية الاجتماعية، يتخدمو فمراكز الاستماع يتخدمو فواحد المجموعات، يتقدرو يمشيو كيتشردو، وبالتالي، هنا الحكومة يجب تلعب دورها ديال الحماية الاجتماعية، لأنه خصنا نفكرو كيفاش تكون، لأن الجمعيات ماشي مقاولات وماشي مؤسسات عمومية، وبالتالي هاذوك الأجراء اللي ما كيبقاش المشروع ما تتبقاش الأجرة، وبالتالي تيولي معطل عن العمل؛

- كذلك، كايين شوية ديال ضعف التكوين المستمر؛

- كايين ضعف المواكبة الإعلامية والتقصير فواحد المجموعة ديال مساندة الجمعيات والتعريف بدورها، لأن الحديث هذا يحيلنا على أن المغرب عندو تحديات كبرى، تحديات كبرى بالنظر للتصنيفات العالمية المطلقة، وبالتالي فيه واحد المجموعة ديال المواضيع، وبالتالي يجب الإسناد أو تمكين المجتمع المغربي من لعب أدواره الدستورية كما جاء في دستور 2011، وتحديد المراقبة ويكون مجتمع اللي هو نديرو ليه الأوج ديالوالنضالي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، انتهى الوقت.

تودون التعقيب في بعض الثواني؟

تفضلوا السيد الوزير.

⁶ Services de l'Etat Gérés de Manière Autonome.

محضر الجلسة رقم 141

التاريخ: الثلاثاء 5 جمادى الآخرة 1445هـ (19 ديسمبر 2023م).

الرئاسة: السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: جلسة تقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل رئيس الحكومة حول موضوع: "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية".

المستشار السيد النعم ميارة، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات والسادة المستشارات المحترمات،

عملاً بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور، والمادتين 283 و284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة المحترم، حول موضوع "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية".

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضل، الكلمة لكم.

المستشار السيد جواد الهاللي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 13 دجنبر إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 29 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 4 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين.

ونشر الآن في مناقشة محور هذه الجلسة، وموضوعه "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية".

وقد توصلت، السيد رئيس الحكومة المحترم، بالأسئلة في هذا الموضوع.

وأعطي لكم الكلمة مباشرة للإجابة على أسئلة السيدات والسادة المستشارين.

السيد الرئيس، تفضلوا.

قد فوض كل المستشارات والمستشارين لرئيس الجلسة أن يعطيكم السؤال مباشرة.

تفضل السيد الرئيس.

السيد عزيز أخنوش رئيس الحكومة:

شكرا السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أود في مستهل هاذ المناسبة الدستورية أن أتوجه بالشكر والتقدير للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، لإثارتهم مناقشة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالنظر لما طرحه مكونات هاذ البرنامج من مداخل أساسية تهم بشكل مباشر، تسريع وثيرة التأهيل الترابي والتماسك الاقتصادي والاجتماعي للمناطق القروية والجبلية ببلادنا.

وباعتبار هاذ الموضوع واحدا من القضايا التي ظلت على الدوام تحظى بالعناية المولوية السامية، فإنني أرغب في التعبير عن التطلع القوي الذي يراودنا نحو استكمال التعاون المشترك بين الحكومة والبرلمان والمجالس الترابية وباقي المؤسسات المعنية في هاذ المجال.

ولكونها مقارنة شمولية ومندمجة، فإن المنهجية المعتمدة في تنزيل البرنامج والنتائج المحققة، ساهمت في انبثاق مجالات قروية قادرة على الاستفادة بشكل منصف ومتكافئ من الفرص التنموية على غرار باقي مناطق المملكة، لاسيما فيما يتعلق بالولوج السلس إلى الخدمات العمومية ذات الأولوية.

حضرات السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أذكر أعضاء هذا المجلس الموقر بأن الاهتمام بقضايا تنمية العالم القروي، نابعة من الرهانات التنموية الكبرى التي يمثلها والتحديات التي يواجهها، ونتيجة لذلك فإن طموح تحقيق إقلاع سوسيو- اقتصادي مستدام لن يتحقق بدون إدراج العالم القروي في الدينامية الوطنية الشاملة.

وذلك بفعل ما يتمتع به المجال القروي والجبلي ببلادنا من مؤهلات تنموية هائلة، ومن خصائص طبيعية متميزة، فضلا عن طاقته الإنتاجية الواسعة التي توفر فرصا مهمة لتثمين الموارد ولخلق دينامية منتجة للقيمة المضافة وفرص الشغل.

حيث يغطي المجال القروي ببلادنا أزيد من 90% من المساحة الاجمالية وتبلغ نسبة ساكنته 40% من الهرم الديمغرافي الوطني، فضلا عن المساحة الصالحة للفلاحة الذي يضمها التي تناهز حوالي 9 مليون هكتار، كما يساهم بـ 20% من الناتج المحلي الإجمالي.

وانسجاما مع التنظيم الترابي للمملكة، الذي يعترف بدور الجهة، باعتبارها مجالا ملائما للنهوض بتنمية العالم القروي، فإننا حريصون على بناء شراكة متجددة بين الدولة والمجالات الترابية لتوطيد البناء المشترك للسياسات العمومية وتيسير تنفيذها، علما أن العالم القروي يضم 85% من الجماعات الترابية.

حيث أن الحكومة تدرك بشكل جدي ضرورة توطيد أسس الجهوية المتقدمة، كخيار دستوري وديمقراطي، يمنح الجهة مكانة الصدارة بالنسبة للجماعات الترابية الأخرى في إعداد وتتبع برامج التنمية الجهوية، والتصاميم الجهوية لإعداد التراب مع ما يستلزمه ذلك من مواصلة العمل على إطلاق جيل جديد من أدوات التنشيط الاقتصادي وزيادة الأعمال والاستثمار، وبلورة مزيد من الإجراءات التحفيزية لدعم قدرات الجهات في تنفيذ المشاريع، وتنوع مصادر تمويلها.

مدركين في نفس الوقت ضرورة الإسراع بالتفعيل الأمثل لميثاق اللاتمرکز الإداري لتمكين المؤسسات الترابية من النهوض بأدوارها التدييرية وتبسيط الإطار التعاقدية بين الدولة والجهات من أجل الاستخدام الأمثل للوسائل والإجراءات.

وهذا، بطبيعة الحال، هو المسار النموذجي الذي سيمكننا من خلق مستويات لامركزية تتحمل مسؤوليتها كاملة بالكفاءة اللازمة، تجسيدا للتنوع والفعالية التي تميز الخصوصيات الترابية، وفي اقتناع تام بأن المستوى المحلي هو الحيز الذي يجب أن تطرح في إطاره المسائل الحقيقية المتعلقة بالنهضة التنموية، آملين في المستقبل القريب والمتوسط انبثاق "مغرب الجهات" مزدهر وحيوي، قادر على تهيئة فضاءات ترابية مندمجة وتنمية منظومة اقتصادية مستدامة، تنعم فيها جميع الأسر المغربية بشروط العيش الكريم.

حضرات السيدات والسادة،

إن رهان معالجة التفاوتات المجالية يشكل الخلفية الصلبة للبرنامج الحكومي ونقطة الانطلاق لكل الاستراتيجيات القطاعية الترابية، لذلك فقد منحت الحكومة المكانة التي يستحقها وحرصت على التماسك بالالتزامات وتثمين المكاسب في هذا الشأن للحد من شتى مظاهر الفقر والإقصاء الاجتماعي وتقليص تأثيرها على مستقبل الأجيال القادمة.

وفي هاذ الإطار، نستحضر جميعا، الرؤية الملكية السامية لإطلاق برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، حيث دعا جلالته بمناسبة عيد العرش المجيد لسنة 2015 إلى: "وضع مخطط عمل مندمج يقوم على الشراكة بين مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية لتوفير وسائل تمويل المشاريع، وتحديد برمجة مضبوطة لإنجازها".

مضيفا في نفس الخطاب على أن: "الجهة يجب أن تشكل قطبا للتنمية المندمجة، في إطار التوازن والتكامل بين مناطقها، وبين مدنها وقراها، مما يساهم في الحد من الهجرة إلى المدن" انتهى منطوق خطاب جلالة الملك.

وهي التوجهات الملكية الرشيدة التي مكنت من تسطير برنامج طموح وبأبعاد متكاملة يغطي الفترة 2017-2023 بهدف تمويل مشاريع البنيات التحتية في الجماعات الترابية والجهات النائية والمناطق ضعيفة التجهيز، وفق رصد دقيق للاختلالات والحاجيات وتشخيص واقعي للتفاوتات والخصائص المجالية ببلادنا، مستهدفا بذلك 29.000 دوار داخل 1272 جماعة.

وبفضل طبيعته المتعددة القطاعات، فقد أسس البرنامج لنمط حديث للتدخلات الترابية، تقوم على مبادئ الالتقائية وانسجام السياسات في بعدها الشمولي بهدف تحسين فعاليته التقنية وحكامة تنزيل مختلف محاوره، المرتبطة أساسا بـ:

أولا، بفك العزلة عن سكان المناطق القروية والجبلية عبر بناء الطرق والمسارات والمعابر، لتجويد نوعية الحياة؛

ثانيا، تعميم حصول الساكنة المحلية على الخدمات الأساسية، من الكهرباء والماء الصالح للشرب والصحة والتعليم؛

ثالثا، تهيئة الظروف اللازمة لتعزيز وتنوع الإمكانات الاقتصادية للمناطق القروية والجبلية.

ومن أجل ضمان الترجمة الحقيقية لأهداف البرنامج، فقد تم تزويده برافعات أساسية تهم تعبئة الذكاء الجماعي لكافة الفاعلين المعنيين، وتعزيز الهندسة التشاركية للمشاريع الاجتماعية والاقتصادية ورصد تأثيرها على تطور المناطق المستهدفة، فضلا عن ضمان نجاعة التدخلات واندماج الموارد البشرية والمالية للهيئات المعنية.

وخصص لهذا البرنامج، استثمارات مالية عمومية كتناهز 50

الأداء أزيد من 31 مليار ديال الدرهم، أي ما يعادل على التوالي 96% و71% من إجمالي الاعتمادات المرصودة، وهي معدلات قياسية كتعكس حجم الانخراط والجدية التي رافقت تنزيل هذا البرنامج الملكي.

وكيمثل الغلاف المالي المخصص للمناطق الجبلية برسم ذات المخططات السنوية حصة ديال 75% من الاستثمار الإجمالي المبرمج، بما قدره 35 مليار و800 مليون ديال الدرهم، بلغت فيها مساهمة صندوق ديال التنمية القروية أزيد من 14 مليار و600 مليون درهم يعني 74% من المساهمة الإجمالية ديال الصندوق.

وتجدر الإشارة إلى أن الفارق المسجل بالنسبة للاعتمادات المرصودة وللاللتزامات مقارنة مع الاستثمار المبرمج يرجع لكون نسبة مهمة من الاعتمادات لازالت في طور المصادقة على الالتزامات نهاية السنة المالية الحالية.

كما أن عددا من المشاريع لازالت في طور الاطلاق، خاصة تلك المدرجة بمخطط العمل ديال 2023 وستشهد السنة المالية 2024 رصد اعتمادات إضافية ستساهم في تقليص هذا الفارق، باش يتقفل إن شاء الله البرنامج في أفق سنة 2024.

إن الحجم المهم للاعتمادات المالية المشار إليها، انعكست بشكل ملحوظ على تنوع المنجزات الميدانية وانتشارها الترابي، باستهداف ما مجموعه 1243 جماعة ترابية، ضمنها 140 جماعة تضم مراكز قروية لفائدة ساكنة قروية إجمالية تبلغ 14 مليون نسمة.

وقد شملت هذه المخططات السنوية بعض المجالات الحضرية التي كتعرفها واحد التدفقات وتفاعلات منتظمة ديال الساكنة القروية، حيث غطت المشاريع المبرمجة تقريبا 91 جماعة حضرية، كاع هاذوك (les périmètres périurbains) التي كيكونوبين البادية وبين المدينة.

وبلغة الأرقام، من المؤكد أن اليوم أننا سنشهد انعطافا حاسما في نموذجنا الاجتماعي، وهو النموذج الذي تأسس على نجاح الدولة في ضمان الولوج إلى الخدمات الأساسية وتكريس المساواة وصون كرامة المواطنين.

وبمعايينة الحصيلة المشرفة لمنجزات برنامج تقليص الفوارق الجبلية والاجتماعية نعيش اليوم ميلاد عهد جديد للتأهيل الترابي المندمج، عهد يراعي قناعاتنا الحكومية ويخدم طموح أبناء وبنات المناطق المستهدفة، وهو ما تعكسه بوضوح المؤشرات التي غنتكلم عليها الآن:

بالنسبة لمحور فك العزلة وتقوية المسالك والطرق القروية:

فقد تم بناء وصيانة تقريبا 19.440 كيلومتر من الطرق والمسالك القروية، وتشديد وإعادة بناء 177 منشأة فنية، فيما توجد 4892 كيلومترا في طور الإنجاز.

وقد عرفت المناطق الجبلية إنجاز ما يناهز 65% من عمليات بناء

مليار ديال الدرهم، تتوزع على مساهمات كافة الهيئات المتدخلة، بناء على مخططات عمل سنوية، واللجان الجهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية التي تسهر على وضع بنك للمشاريع ذات الأولويات لكافة جهات المملكة.

وفي هذا الصدد، لا يفوتني التذكير أنه عقب المصادقة على الاستراتيجية الوطنية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية لسنة 2015، كان لابد من وضع آلية بين وزارية كتسهر على ضمان الاندماج القطاعي لتلقائية التدخلات بالعالم القروي.

خصص الصندوق كل اعتماداته للفترة بين 2017 و2023 لفائدة هذا البرنامج، بمساهمة تقدر بـ 47% ضمن إجمالي غلافه المالي، من خلال بلورة مقاربة مجالية، تشاركية وتعاقدية، كتستافد منها جميع جهات المملكة اللي كتساهم ميزانيتها بما يقارب حتى هي بـ 40% والصندوق ديال التنمية القروية بـ 41%، إلى جانب المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، وباقي القطاعات الوزارية المعنية، اللي هي الصحة والتعليم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالتزامن مع دخول بلادنا مسارا تاريخيا فيما يتعلق بتعزيز أسس الدولة الاجتماعية، يحق لنا جميعا أن نفتخر بما حققه هاذ البرنامج ديال تقليص الفوارق الجبلية والاجتماعية، الذي تمكن من بلوغ معظم ديال الهداف ديالو على مستوى الاستهداف الترابي، فضلا عن تكريس الآثار المتوقعة في جميع المشاريع المنجزة، مساهما بذلك في تحسين المستوى المعيشي للأسر القروية، لاسيما من خلال فك العزلة وتوفير الخدمات الأساسية لمجموع الجماعات المستهدفة.

كما يجب أن نعرب عن فائق إشادتنا بجودة التتبع والفعالية ديال الاستثمارات المبرمجة التي حظيت بها مختلف مراحل البرنامج، إذ تمت مواكبة اللجان الجهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية بدراسة لوضعية الجماعات الترابية، من خلال وضع خرائط توثق تموضع الفوارق الجبلية بالنسبة للقطاعات المعنية بغية توجيه وربط الاستثمارات بسد حاجيات وأولويات المناطق المستهدفة.

وقد تم إنجاز سبعة ديال المخططات عمل سنوية لكل جهة متوافق عليها بين اللجنة الوطنية ديال التنمية فالجال القروي والمناطق الجبلية واللجان الجهوية الاثنا عشرة.

وحيث بلغت الاعتمادات المالية المرصودة برسم مخططات العمل حتى متم أكتوبر 2023، 43 مليار و610 مليون درهم، منها تقريبا 18 مليار ديال الدرهم كمساهمة لصندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية بنسبة 41.71% من الاعتمادات المرصودة.

فيما بلغ إجمالي الاعتمادات الملتزم بها حوالي 42 مليار درهم وإجمالي

(l'accessibilité) إلى البنية التحتية التعليمية، حيث ارتفعت عدد الجماعات بهته الفئة ديال (5) و(6) من 699 سنة 2016 إلى 747 في نهاية 2022.

وحسب المؤشر ديال الجودة، جودة ديال البنية التحتية التعليمية، فقد تم تعزيز.. لأن كاي (des critères) ديال كل (commune)، و(ل'accessibilité) ديالو واش وصل للماء، واش قريب للطريق، واش تحسنات المدرسة، واش كاي واحد العدد ديال (les critères) وفيهم يعني الأرقام، وهاد الشئ عملناه لجميع (les communes)، وهذا النتائج اليوم من بعد الحمد لله البرنامج زاد بواحد الطريقة كبيرة، وكيف ما قلت لكم إن شاء الله ينتهي فهاد السنة ديال 2024.

وحسب مؤشر الجودة ديال البنية التحتية التعليمية، تم تعزيز عدد الجماعات من فئة (5) و(6) بـ 56 جماعة، حيث ارتفعت عدد الجماعات من 346 إلى 402 نهاية 2022.

في المجال الصحي:

تم إنجاز 790 عملية تشييد وإعادة بناء وصيانة وتوسعة وتأهيل البنية التحتية الأساسية للصحة، كتحتل فيها المجالات الجبلية، تقريبا اخذات فيها 66%، مع توسيع وصيانة المؤسسات الصحية بـ 518 عملية، بالإضافة إلى إنجاز حوالي 766 عملية اقتناء كتتعلق بسيارات الإسعاف والوحدات المتنقلة، و640 عملية تجهيز بالمعدات للمراكز الصحية والمستوصفات القروية.

وهو ما ساهم في تحسين تصنيف الجماعات من الفئة ديال (5) و(6)، حسب مؤشر الولوج (l'accessibilité) إلى البنية التحتية الصحية، بـ 94 جماعة إضافية، وارتفعت من 640 في 2016 إلى 734 في نهاية 2022.

وما يخص مؤشر جودة (la qualité) ديال هاد البنية التحتية الصحية، كاي (l'accessibilité) توصل لها، وكاي الجودة ديالها: فقد تم تعزيز عدد الجماعات من الفئة (5) و(6) بـ 370 جماعة، ليرتفع عدد هذه الفئة من 425 جماعة سنة 2016 إلى تقريبا 795 جماعة نهاية 2022.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن الحصيلة المشرفة للمشاريع المنجزة، بقدر ما تعكس قناعتنا الراسخة في تحسين مستوى عيش الأسر والهوض بقضاياها ذات الأولوية، فإنها في المقابل ساهمت في وضع الجماعات المستهدفة في المسار الحقيقي للتنمية البشرية المستدامة.

والأمر اللي ساهم في الانتقال النوعي لمعدلات التأهيل التربوي للجماعات المستهدفة، حيث انتقلت 241 جماعة مصنفة ضمن الأولوية (1)، (2)، (3) إلى فئتي الأولوية (5) و(6)، إذن دازت من

وصيانة الطرق والمسالك بتقريبا 12.525 كيلومتر.

وبفضل هذه المنجزات، ارتفع عدد الجماعات ذات الولوجية الجيدة (l'accessibilité bonne) من فئة (5) و(6)، كتعرفو بأن كاي واحد (échelle) ديال الجماعات من (1) حتى لـ (6)، (c'est le meilleur 6)، زما عندوكاع (les critères) و(1) اللي تبيكون ضعيف.

إذا، دازو لـ (5) و(6) ديال الفئات، دوزنا في هاد النطاق ديال (les pistes) 221 جماعة إضافية، إذا دزنا من 817 جماعة في 2016 اللي كانت في (6) و(5) إلى تقريبا 1038 جماعة في نهاية 2022.

وتجدر الإشارة إلى أن صنف الجماعات (5) و(6) هي، كما قلت الفئة الأعلى في التصنيف والتي تتوفر على مجمل الخدمات الأساسية.

أما فيما يخص محور توسيع شبكة التزود بالماء الصالح للشرب:

تم إنجاز 667 منظومة للماء الصالح للشرب وتوسيع الشبكة بـ 1084 كيلومتر من القنوات الخاصة بالتزويد بهذه المادة الحيوية، فضلا عن الانتهاء من 26.000 عملية للربط الفردي والمختلط والنافورات مع استهداف المجالات الجبلية بـ 491 منظومة للماء الصالح للشرب و82% من عمليات التوصيل الفردية والمختلطة والنافورات، لرتفع، بذلك عدد الجماعات اللي دازت لـ (5) و(6) حسب مؤشر الربط ديال الماء الشروب من 791 جماعة سنة 2016 إلى 919 جماعة سنة 2022، بزيادة 128 جماعة، ضمنها 95 جماعة بالمجالات اللي هي جات فالجبل.

وبخصوص الكهرباء القروية:

فقد تم العمل على كهربية 998، قول 1000 دوار قروي، فضلا عن تمديد الشبكة الكهربائية على طول تقريبا 1000 كيلومتر، فيما عرفت المجالات الجبلية كهربية 821 دوار، أي ما يناهز 82% من إجمالي عمليات الكهربية القروية.

وإلا تتبعتمو معايا احنا كنتكلمو على العالم القروي، لكن العالم القروي فيه العالم القروي وفيه المشاكل ديال الجبل، إذن الجبل اخذا واحد الطرف اللي هو كبير، يعني بالنسبة لهاد التنمية.

لينتقل عدد الجماعات من الفئة (6) حسب المؤشر ديال الربط بالكهرباء من 816 سنة 2016 إلى 1212 نهاية 2022، أي بزيادة ديال 396 جماعة، وهذا شئ جد مهم.

وفيما يخص بتأهيل التجهيزات الأساسية لقطاع التعليم:

تم إنجاز تقريبا 2894 عملية متعلقة بتشبيد وإعادة بناء وتوسيع وتأهيل البنيات التحتية في قطاع التعليم بنسبة تناهز حوالي 76%، وتوسيع وصيانة المؤسسات التعليمية بالمجالات الجبلية بـ 1712 عملية، فضلا عن 962 عملية اقتناء متعلقة بحافلات النقل المدرسي و139 عملية تجهيز للفضاءات التعليمية.

إذ سيعرف تصنيف الجماعات حسب المؤشر ديال الولوجية

عمل مباشرة وغير مباشرة، دون إغفال كون البرنامج شكل نموذجاً ناجحاً للتدبير المندمج، يجدر بنا الاقتداء به على المستوى التنظيمي والمؤسساتي، لاسيما بالنسبة للمشاريع التنموية ذات البعد الترابي.

واسمحوا لي أن أستدل على ذلك ببعض الممارسات الجيدة التي كان لها دور بالغ في الرفع من نجاعة هذا البرنامج:

أولاً، تبني الشركاء، على الصعيد الجهوي، لإطار حكومي يعزز مبادئ الجهوية المتقدمة، حيث يمكن اعتماده وتكييفه في إطار برامج أخرى؛

ثانياً، اعتماد واستيعاب الشركاء والمتدخلين الجهويين لمقاربة ومنهجية التخطيط والبرمجة التشاركية الموسعة والمبنية على نجاعة الاستهداف لتعزيز الالتقائية والاندماج؛

ثالثاً، إرساء إطار مؤسساتي لتعزيز التواصل، تبادل المعلومات بين الشركاء باستعمال النظام المعلوماتي لتنمية المجالات القروية والمناطق الجبلية.

كأين (système) ديال (d'information) اللي كيتعمل للاستثمار، ملي كيدخل الاستثمار للجنة كتوافق عليه، كيدخل في (système) ملي كيتعمل (l'appel d'offre) كنعرفو بأن تعمل (appel d'offre) بشحال غادي يتقام، ملي كيتخلص كنعرفو كيتخلص، وكندشوفو المراحل ديالو، وملي كيتصايب كيتصور وتكون فوسط الخريطة.

إذن يعني جميع هاذ البرامج هادي كلها كانت متبعة من طرف يعني السادة الوزراء اللي هوما معنيين واللي متبعين، يعني هذا، وهذا اعطانا واحد البرنامج ديال الحكامة اللي هو جد مهم، والعالم القروي ماشي فقط هاذ البرنامج، العالم القروي هو كذلك التعليمات ديال صاحب الجلالة الله ينصره فيما وقع في الزلزال ديال الحوز، واللي مس واحد العدد ديال الأقاليم واللي كانت فيه يعني قرارات اللي هي كبرى والتتبع اللي هو كبير، واحنا غادين إن شاء الله، مع تطبيق التعليمات ديال صاحب الجلالة في إطار (la commission interministérielle)، وغادي نوصلو تقريبا لشي من هنا لآخر السنة، ولا في (début) ديال السنة بـ 50.000 مستفيد، من هنا لـ (début janvier) إن شاء الله، اللي غادي يكونو مستافدين من الإعانة الشهرية، وكذلك من الإعانة ديال السكني، لا 80.000 درهم ولا 140.000 درهم، وكأين واحد المواكبة ديال الوزارة ديال الإعداد التراب الوطني ووزارة الداخلية و (les communes) كذلك، باش يسهلو الأمور للناس باش تقدر تبني وتبني في ظروف اللي هي (un minimum) يعني (de sécurité) باش يقدر يتعاملو بيه.

كأين مشاريع اللي هي كبرى ديال الطرق اللي تنقومو بها، باش سميتو.. كإين إعادة المدرسة، إعادة المستشفيات، و (les dispensaires) كذلك، (les pistes) ولا يعني (développement rural) ولا الساقيات والغنم، يعني برامج مكثفة اللي يعني نواكها لتزليلها، لأنه هاذ الشي اللي وقع قدرو لنا الله، ولكن هاذ المناطق اللي، هاذ (les provinces) اللي

(vraiment le bas, un niveau très bas) طاحت من واحد المستوى وطلعات لـ (5) و (6)، 240 جماعة، وهذا شيء جد جميل.

مما يرفع تعداد الجماعات اللي كتوفر اليوم على مجمل الخدمات الأساسية، دازت من 500 إلى 743 جماعة حالياً، وقد امتد تأثير وقع الاستثمار في قطاع الطرق ليشمل ساكنة المناطق الحضرية إثر إنجاز مشاريع بناء وصيانة الطرق المصنفة التي تخدم كافة الساكنة القروية والحضرية، من المرتقب أن تساهم مشاريع الطرق والمسالك المنجزة من الرفع من نسبة اللوجية بالعالم القروي إلى 90% بنهاية هذه السنة.

فالتدابير الموجهة لفك العزلة عبر إنشاء المسالك والطرق القروية، لعبت دوراً مهماً في تقليص مدة اللوج إلى الخدمات الصحية والمؤسسات التعليمية، فضلاً عن فك العزلة عن المدارات الفلاحية والمواقع السياحية، كما منحت نفساً إيجابياً لتطوير أنشطة اقتصادية غير فلاحية لفائدة الأسر القروية وتعزيز استقرارها الاجتماعي.

ولتكريس جودة المدرسة العمومية والارتقاء بمستوى التلاميذ بالمناطق القروية، قد ظل هاجسنا الرئيسي يكمن في رفع نسبة الاستفادة من خدمات قطاع التعليم عبر تأهيل البنيات التحتية وتجويد مرافقها، خاصة الداخليات ومراكز الإيواء والمطاعم المدرسية والنقل المدرسي، وهو ما مكنا من رفع معدلات التمدرس بالعالم القروي، لاسيما نسبة تدرس الفتاة القروية لتبلغ 60% بالمناطق المستهدفة، أي بزيادة 15% مقارنة مع النسبة ديال 2017، فضلاً عن تقليص المدة اللازمة لوصول التلاميذ إلى المؤسسات التعليمية بنسبة 16%، ملي كتصايب ليه (la piste et l'accessibilité)، راه كتتنقص حتى المدة، يمكن الطريق ديالو باش يوصل للمدرسة.

وبخصوص قطاع الصحة، وللسهر على تعزيز العرض الاستشفائي بالمناطق المستهدفة، نؤكد اليوم اعتزازنا بالنتائج التي خلص إليها البرنامج، حيث أن مشاريع بناء المؤسسات الصحية وعمليات اقتناء سيارات الإسعاف والوحدات الطبية المتنقلة، ساهمت بشكل كبير في تحسين ولوج الخدمات الصحية بنسبة 98%، مع تسجيل انخفاض مهم في نسبة وفيات المواليد الجدد عند الولادة، يعني فهاذ المناطق، بنسبة 59%.

كما مكنت مشاريع الربط بالماء الصالح للشرب من التقليص على التوالي من المسافة والمدة الزمنية اللازمة للتزود بالماء بنسبة 81% و 82%، بالإضافة إلى أنه السيد اللي في الدوار باش يجيب الماء، راه خصو يطلع في العقبة ويطلع الجبل، وهذا، ويمكن ملي كتصايب (la piste) ولا كي عملو ليه شي بئر قريب ولا كي بدلوا ليه هذا.. كيرج الوقت ديالو باش يقدر يمشي يجيب الماء من المنطقة اللي غادي يجيبو فيها.

كما مكنت مشاريع الربط بالماء الصالح للشرب من التقليص على التوالي، تكلمت على هادي، وكذلك هاذ الشي كلو، هاذ المشاريع المنجزة راه مكنت من خلق أزيد من 120 مليون يوم عمل و 343 ألف فرصة

جامعي ومشاريع بنيوية مهيكلية.

كلميم- واد نون التي كنتم فيها منذ أسبوعين، مشيدين بما تم الإعلان عليه من أوراش، زيارات ميدانية لجهات تعاني صعوبات تنموية، لها دلالاتها السياسية، تبين باللموس إرادة الحكومة القوية في تقليص التفاوتات المجالية.

تعريزا لهذا النفس الإيجابي، أقررتم زيادة غير مسبوقه في ميزانية قطاع الصحة والتعليم، نهنتكم على شجاعتكم لفتح الحوار مع النقابات، والذي يتواصل، مشيدين بمخارجاتها والرامية إلى تأهيل نساء ورجال التعليم، إيماننا منكم بالدور المحوري الذي تلعبه هذه الشريحة في العملية التعليمية.

إلا أنني، السيد الرئيس، أجد صعوبة في فهم ما يقع ولمصلحة من يتم تعطيل المدرسة العمومية اليوم، فإذا كانت الغاية إيقاف المرسوم فلقد قمتم بذلك، كحكومة، وإذا كان الهدف بالحوار فلقد أشرفت عليه شخصيا كرئيس للحكومة، وإذا كان المطلب رفع الأجور فلقد أقررتم ذلك عبر زيادة عامة وغير مسبوقه، وإذا كان القصد معالجة الملفات العالقة منذ عقود لرجال ونساء التعليم، فلقد قمتم بتصفيتها.

إذن، السيد رئيس الحكومة، بصفتي مسؤولا سياسيا لا يمكنني المشاركة في مؤامرة الصمت والتأمر على بنات وأبناء المغاربة، ثمانية مليون تلميذ وتلميذة خارج المدرسة، ومن هذه القبة الدستورية المحترمة أدعو الجميع إلى أن يرفع صوته بكلمة الحق لكي يرجع أبناؤنا وبناتنا إلى القسم، وفي أسرع وقت ممكن.

وفي نفس السياق، وبحس عالي من المسؤولية تواصلون تأهيل وتحسين وضعية أطر التعليم العالي من بعد 22 سنة من الجمود، بنفس الروح والمنطق تعاملتم مع وضعية الأطباء، حيث أعددتم خطة مستقبلية لتكوين الموارد البشرية الضرورية في قطاع الصحة وتحفيزها لتعيينها في المناطق النائية والبعيدة وفق قانون الوظيفة الصحية الجديدة.

قمتم بدعم القدرة الشرائية للفئات المعوزة عبر الرفع من ميزانية المقاصة والتخفيض من الضريبة على القيمة المضافة والتي ساهمت في تخفيض ثمن السكر والخبز، الماء والكهرباء، والزبدة والحليب، والنقل الحضري، والنقل الجماعي ما بين المدن ونقل البضائع.

توجتموه بتحقيق حلم ملك وشعب عبر إقرار دعم مباشر للفئات المعوزة والفقيرة، والذي سيبدأ صرفه عند نهاية هذا الشهر، كأول حكومة في تاريخ المغرب المستقل، قامت بهذا المنجز، ناهيك عن إنجاز برامج أخرى، كالتغطية الصحية لـ 22 مليون مغربية ومغربي، 11.5 مليون أصبحت اليوم منخرطة برنامج (AMO TADAMON¹)، تلج المصححات الخاصة بحالها بحال جميع الموظفين.

هو ما كلهم تقاسو يعني حتى هو ما (des provinces) اللي من الضعاف فالمغرب اللي خصهم واحد المواكبة، وجات المناسبة أنه إن شاء الله تكون تستغل، ماشي فقط لإعادة الهيكلة ولا إعادة البناء ولكن يمشيو أكثر من هذا فالتمية ديال هاذ المناطق.

شكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.

وننتقل إلى مداخلات الفرق والمجموعات وغير المنتسبين، تعقبيا على جواب السيد رئيس الحكومة.

ونبدأ بأول متدخل عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسيادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد أن أشكر مكتب المجلس الذي برمج هذا الموضوع لمناقشته مع السيد رئيس الحكومة لراهنيتها، نستغلها مناسبة لتقييم عمل هذا البرنامج ودوره المحوري في تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، تماشيا مع توجهات جلالة الملك، التي تضمنها خطاب 30 يوليوز 2015، حيث تواصلون السيد رئيس الحكومة المحترم تنزيل هذا المشروع بكل ثقة وتتابعون بدقة تفاصيل الإنجاز الذي عرف وتيرة غير مسبوقه.

ولن أعود إلى مناقشة الأرقام التي تضمنها جوابكم القيم معتبرينها أرقاما ناطقة بالحقيقة وذات دلالات تؤكد باللموس مدى أهمية هذا البرنامج الذي يجب أن يتواصل.

السيد الرئيس الحكومة المحترم،

وأنا أناقش هذا الموضوع، استحضرت مواقفكم التاريخية التي عبرتم عليها في عدة مناسبات وجهتمن خلالها رسائل إلى كل الفعاليات السياسية الوطنية بمختلف مشاربها وتلويحاتها المجتمعية أهمها: أن عدوكم المشترك هو الفقر والهشاشة، ولهذا جئتم للسياسة من أجل محاربتها، وها أنتم تشتغلون على تنزيل هذه المقاربة بحس وطني مسؤول وبمنطق النجاعة والحكمة الجيدة، وفق مقاربة تجعل من الواقع مبتدأها ومنتهىها حرصتم فيها أن تكون أولى زيارتكم الميدانية للمناطق الأقل حظا في التنمية.

زرتم جهة درعة- تافيلالت، فتحتم فيها أوراشا كبيرة، مستشفى

¹ نظام التأمين الإجباري الأسماسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك

تبنى سياسات عمومية موزعة على مجموعة من القطاعات، وعلى رأسها برنامج فك العزلة، وغيرها من البرامج التي تضمنتها قوانين المالية في السنتين الأخيرتين، حيث انخرطت بلادنا أكثر من أي وقت مضى في مباشرة تقليص الفوارق بجرأة، نظرا للتحديات المجتمعية والتحولت الكبرى التي يعرفها العالم بصفة عامة والمغرب بصفة خاصة، تحولات ستتمكننا إن شاء الله من جعلها فرصا حقيقية للنجاح لإقرار السلم الاجتماعي.

السيد رئيس،

إن التفاوتات ذات الطابع الاقتصادي تشكل أحد تجليات الفوارق المجالية، وهي نتيجة طبيعية للإرث الثقيل والمتوارث، حيث أبانت التجارب الفاشلة عن محدوديتها في خلق الثروة لتوفير مناصب الشغل، وبالتالي لا تستجيب للتطورات الاجتماعية والتحولت الديمغرافية التي تعرفها بلادنا، مما يفرض تبني رؤية اقتصادية مجتمعية جديدة، تواكب تطورات وحجم انتظارات الأمة المغربية، وهو ما يفرض التزليل السليم لسياسات النموذج التنموي الجديد لتحقيق رؤية تنمية مستدامة، لها أثرها المباشر على القدرة الشرائية للفئات الفقيرة.

في هذا السياق، تدفعون بقوة السيد رئيس الحكومة لإصلاح ورش التعليم، لتكون منظومة التعليم والتكوين قادرة على مواكبة سوق الشغل الذي يستقطب تخصصات جديدة لمواكبة احتياجات الاستثمار العمومي، والذي فاق كل التوقعات هذه السنة، وصلتم إلى برمجة 335 مليار درهم في قانون المالية 2024، باعتباره أول قانون مالي برمجي هذا الرقم الاستثنائي، مع مواصلة تشجيع الاستثمار الخاص كرافعة أساسية لدعم المقاولات والشركات وكل المؤسسات المدرة للثروة.

في هذا الإطار، نهنتكم على برمجة إصلاح الضريبة على الدخل في السنة المقبلة، لأنها ستساهم في تقليص الفوارق في الأجور بل وسترفع منها، إجراءات إضافية أخرى لها أهميتها في دعم الاندماج الاقتصادي للطبقة المتوسطة، تواصلون إنجاز مشاريع المرحلة المقبلة، بما تضمنه البرنامج الحكومي، ووفاء بالتعاقد السياسي والأخلاقي الذي تعاهدتم عليه مع المواطنين والمواطنات لتحقيق تنمية حقيقية سيكون لها أثرها المباشر على الفئات الفقيرة.

السيد الرئيس،

اشتغلتم منذ سنتين وشهرين بروح وطنية عالية وبمسؤولية كذلك، بدنيامية كبيرة لضمان الولوج العادل للحقوق الأساسية والخدمات الاجتماعية للجميع ومن أجل إعادة الثقة في المؤسسات والمرافق العمومية، ذات الطابع الاجتماعي على الخصوص، من خلال الرجة التي أحدثتموها في المنظومة الصحية، بالرغم من الهشاشة البنيوية التي يعرفها هذا القطاع عموما في انتظار أحداث رجة أخرى في باقي القطاعات الاجتماعية الأخرى والمحتاجة للتخفيف من التفاوتات

جسدتم مبدأ تكافؤ الفرص كمبدأ دستوري في المرفق الصحي، فعملتم من خلاله مبدأ الصحة للجميع، وهو ما وجدنا أثره على أرض الواقع؛ أنجزتم 1400 مستشفى عمومي للقرب.

ثم كذلك برنامج إعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال، تخصيص 120 مليار درهم، رقم خرافي وتاريخي يوجه لإعادة إعمار الأطلس الكبير كأكبر إنجاز لمحو الفوارق المجالية في مدة لا تتجاوز 5 سنوات.

إنه منجز ثوري بالرغم من إكراهات الأزمة، الجفاف، الحرب الروسية الأوكرانية، الشرق الأوسط الملتهب وأثارها السلبية على الأسواق العالمية، زلزال الحوز الذي ضرب خمسة (5) أقاليم وعمالة، غياب الرؤية، اللايقين الذي يعيشه الاقتصاد العالمي، عوامل لم تختبئوا وراءها، بل جعلتم من هذه الأزمات مصدر إلهام وإبداع للحلول والبحث المضني عن الموارد المالية من أجل تنزيل الورش الملكي المرتبط بالحماية الاجتماعية، بل واستطعتم أن تباشروا الإصلاحات الكبرى المؤجلة، وعلى رأسها ورش التعليم والإصلاح الجبائي، تنزيل ميثاق الاستثمار الجديد كذلك، ماضون فيه بكل ثقة وإرادية.

إخراج النصوص التنظيمية الخاصة بإقرار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية، منوهين بتخصيص مليار درهم لصندوق دعم الأمازيغية لتفعيل الطابع الرسمي لها.

إذن هذه الإصلاحات والأوراش المفتوحة والتي تباشرونها باقتدار، تصب كلها في تدوير هذه الفوارق بل وتعملون على تسريع وثيرة إنجازها وتوسيع مجالها بالرغم من عدم الفهم لنكون، كما أوصانا ربنا، بحسن الظن، على عكس دعاة التبتيس، ومن ألفوا الركوب على الأزمات ومن يسعون دائما لتبخيس أثر هذه المبادرات، مؤكدين على النفس التضامني العالي الذي عبر عنه ولازال يعبر عليه المغاربة، ملكا وشعبا، في كل الأزمات التي مرت علينا إلى حدود الآن.

السيد رئيس الحكومة،

مجمعون على أن بلادنا انخرطت بقوة، تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك، لتحسين ظروف المغاربة، عبر الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية في أضخم مشروع ثوري يقوده جلالة الملك لتحقيق الإنصاف المجالي والعدالة الاجتماعية، صيانة كرامة المواطن المغربي والمواطنة المغربية، من خلال تبني خارطة الطريق التي رسمها خطاب العرش في 30 يوليوز 2015، إلا أنه مع الأسف، ومنذ انطلاسته كان هذا البرنامج مطية لمن سبقوكم وقدركم أنكم عشتهم صعوبة إحداثه وما صاحبه من نقاشات هامشية.

لنا الشرف اليوم، داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، بأن رفعتم تحدي تسريع وثيرة إنجازها من خلال الإجراءات الثورية والإصلاحية التي وضعتموها خلال تراسكم لهذه الحكومة والتي ترنو إلى تحقيق الرهانات الوطنية لبناء مغرب يتسع لجميع بناته وأبنائه، من خلال

الدستورية الهامة، والتي خصصها مجلسنا الموقر لمناقشة موضوع جد مهم، يتعلق بقضية تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية، وهو من القضايا ذات الأهمية القصوى بالنسبة لنا في فريق الأصالة والمعاصرة، حيث الحد من الفوارق المجالية وإعمال اللامركزية وتقوية مجالس الجهات كانت من القضايا الأولية التي انكبنا على مقاربتها عند تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، لأننا مؤمنون بأنها السبيل الوحيد لتحقيق العدالة المجالية والاجتماعية.

لذلك، نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نعتبر جلسة اليوم محطة أساسية، ليس لتقييم ومساءلة حصيلة الحكومة في هذا المجال فحسب، بل كذلك لنسائل أنفسنا عن الاختلالات التي لاتزال تعيق العدالة الترابية والمجالية ببلادنا.

إذ لم يعد من المقبول استمرار ذلك الشرخ الكبير في التنمية بين المدن والقرى ببلادنا، رغم التنبيهات المتعددة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ومنها ما أكد عليه في الرسالة السامية الموجهة لمنتمى العدالة الاجتماعية المنظم بمجلس المستشارين في فبراير 2018، حيث أكد حفظه الله بشجاعته المعهودة على أن نموذجنا التنموي (لم يعد قادرا.. على الحد من الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية، وبالتالي على تحقيق العدالة الاجتماعية)، يؤكد صاحب الجلالة حفظه الله ونصره.

وهي الحقيقة المرة التي لمسناها جميعا بمناسبة الزلزال العنيف الذي ضرب عددا من أقاليم المملكة، حيث كشفت هذه الكارثة الطبيعية عن التأخر التنموي الكبير الذي لاتزال تغرق فيه الكثير من مناطقنا القروية والجبلية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن قضية العدالة المجالية والاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي تحظى باهتمام مجلسنا الموقر بطبيعة تركيبته، وهي مناسبة ننوه عنها بمختلف المناظرات واللقاءات الدولية التي ظل ينظمها مجلس المستشارين في هذا المجال، والتي عرفت مشاركات دولية وازنة، خلصت إلى مبادئ وأفكار وتوصيات عميقة، هي اليوم محط سياسات وبرامج عمومية.

ومن ثم نعتبر جلسة اليوم استمرارا لهذا التوجه الريادي للمجلس، قبل أن تكون مناسبة لتقييم الحصيلة الحكومية في تنمية العالم القروي التي نعتبر في فريقنا أنه في حاجة ماسة إلى عناية والتفاتة أكبر من طرف الحكومة، بما يضمن الوفاء بالتزامات البرنامج الحكومي، ويحقق طموح جلالته الملك حفظه الله ونصره الذي أعطى تعليماته السامية سنة 2015 بإطلاق برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، حيث أكد صاحب الجلالة مرارا على أن (العدالة بين الفئات والجهات.. هي الغاية المتوخاة من مختلف المبادرات والأوراش

الاجتماعية المطروحة فيها.

وهنا لا بد أن نستحضر الأجواء الإيجابية التي طبعت العمل البرلماني، خصوصا فيما يتعلق بالمناقشة والمصادقة على الترسانة القانونية ذات الصلة بترسيخ أسس وركائز الدولة الاجتماعية، والتي تميزت بالسرعة والنجاح، مساهمة منا في إنجاح هذا الورش الملكي الذي له دلالاته الرمزية والاجتماعية والاقتصادية، والموجهة أساسا لفائدة الفئات المعوزة، إنه التزام ملكي وإجماع وطني للقضاء على كل مظاهر الهشاشة والتفاوتات الاجتماعية.

إن برنامج تقليص الفوارق المجالية ساهم إلى حد كبير في محو العديد من الفوارق بالعالم القروي، إلا أن التحدي كبير جدا ويستلزم مجهود مالي وتنموي مقدر، وهو ما تقومون به في هذا الوسط الذي يعرف تفاوتات تؤثر على الاستقرار.

وفي هذا السياق، ننوه عاليا بإخراج وكالة الأطلس الكبير لإعادة إعمار الأطلس، الذي سيمكن من إعادة إعمار المناطق المتضررة في احترام للعوائد الثقافية الأمازيغية المحلية، وفق ميكانيزمات تعالج خصوصية كل المناطق، مع إقرار آلية جديدة للتمويل لتحقيق التوازنات المجالية المطلوبة.

وفي الأخير نؤكد لكم، السيد رئيس الحكومة، أن هذه الأغلبية المتضامنة، المتماسكة، الموحدة، يحق لها أن تفتخر بهذه المنجزات التي تبقى تاريخية وغير مسبوق، بل وستملكها وندافع عنها من كل المواقع، شاكرين الله سبحانه وتعالى على نعمة الملكية في المغرب وبنعمة الأمن والاستقرار الضامنة له، وسيبقى التاريخ وحده كفيلا بإنصاف هذه الحكومة.

وفقكم الله وسدد خطاكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد شيخ احمدو اديدا:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة في هذه الجلسة

قرارات جريئة وإبداع في إيجاد الموارد البشرية والتقنية المالية اللازمة للقيام بالإصلاح غير المسبوق، وخير مثال في هذا الباب هو برنامج المساعدات المالية المباشرة للمواطنين والمواطنات في مجال السكن، حيث لأول مرة في تاريخ المغرب منذ الاستقلال إلى اليوم، سيستفيد العالم القروي والجبلي من الإعانات المالية المقدمة من الحكومة في مجال السكن، بعدما ظلت لعقود حكرا على الحواضر والعواصم الكبرى، عكس اليوم، حيث العدالة المجالية الحقيقية التي ستجعل العالم القروي والجبلي يستفيد من هذا البرنامج بفضل الإرادة السياسية القوية للوزيرة الاجتماعية بامتياز.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

إننا نعتبر في فريق الأصالة والمعاصرة، أن الغاية من برنامج محو الفوارق المجالية والاجتماعية هو تقليص العجز التنموي في العالم القروي، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية على مستوى 73 إقليمًا وعمالة، وما يزيد عن 1253 جماعة قروية، و24.290 دوارًا، واستهداف 12 مليون نسمة من الساكنة، وهو برنامج استطاع تحقيق نتائج تعتبرها في فريقنا جد إيجابية، حيث تمكنت بلادنا من:

- تشييد أكثر من 9200 كلم من المسالك والطرق القروية؛

- فتح 56% من المؤسسات التعليمية الجديدة في العالم القروية؛

- عناية غير مسبوقة بالبنية التحتية في مجال العدالة، من خلال بناء وتجهيز وإعادة تأهيل العديد من مراكز القاضي المقيم ومحاكم الأسرة بعدد من الجماعات القروية والترابية الصغيرة والمتوسطة؛

- اتخاذ قرارات هامة على مستوى اللجنة الوزارية للتمرکز الإداري والتوجه نحو تفعيل نقل الاعتمادات المالية للتمثليات الإدارية في القانون المالي المقبل، مع تعزيز خدمات الاستقبال باللغة الأمازيغية في المناطق النائية والجبليّة لعدد من القطاعات الحكومية، من خلال وضع أزيد من 460 عونًا لتوجيه المرتفقين بالأمازيغية، طبعًا مع تحسين تغطية المناطق القروية بواسطة الشبكات الهاتفية والانترنت على مستوى 10.740 منطقة قروية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

لأننا نرى أن الحكومة الحالية حققت نتائج هامة بالنسبة لساكنة العالم القروي والجبلي، من خلال إقرارها لسياسات خلاقة ومبتكرة في مواجهة الإرث الثقيل، هذا الإرث الذي يفرض علينا المزيد من تحديث العلاقة بين اللامركزية والمركزية من خلال إعطاء صلاحيات موسعة وتقريرية للجهات والجماعات الترابية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين نؤمن بقوة،

التي أطلقناها؛ هدفنا الأسمى تحسين ظروف المعيش اليومي لمواطنينا، في ظل العدل والإنصاف والكرامة الإنسانية وتكافؤ الفرص)، انتهى المنطوق الملكي.

السيد الرئيس المحترم،

اسمحوا لنا، في فريق الأصالة والمعاصرة، قبل الدخول في المناقشة التفصيلية لعرضكم القيم والذي بلا شك كشف عن حصيلة نوعية تجعلنا نعتز بها رغم العمر الوجيز للحكومة الحالية، اسمحوا لنا، أن ننتهز هذه المناسبة لنثمن الجهود التي قامت بها وزارة الداخلية في هذا البرنامج خلال الفترة الممتدة ما بين 2017 و2023، والذي مكن من الإسهام في المجهود الوطني الخاص بفك العزلة عن السكان بالمناطق القروية والجبليّة عبر إنشاء الطرق والمسالك القروية، وتأهيل قطاعي الصحة والتعليم، وتحسين ولوج الساكنة إلى الخدمات الأساسية المتعلقة بالكهرباء والماء الصالح للشرب، عبر سبع مخططات عمل جهوية سنوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبليّة، بميزانية تفوق 50 مليار درهم، وبمصادر تمويل متعددة.

وفي نفس الاتجاه، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة سوى تثنيم كذلك جهود وزارة السكنى في سعيها نحو تقليص التفاوتات المجالية والاجتماعية، في إطار رؤية إصلاحية شمولية بنيت على مقاربة تشاركية هادئة تبلورت داخل فعاليات الحوار حول التعمير والإسكان الذي أطلقته الوزيرة بجرأة كبيرة، والذي مكن من إعداد برنامج تطوير مجالات حضرية، قروية دامجة وقادرة على التكيف، إضافة إلى وضع الآليات الكفيلة للرفع من العرض الترابي الموجه للاستثمار، وتعميم التغطية بوثائق التعمير التي ظلت لسنوات وسيلة للمضاربة وأضحى اليوم بعد تعميمها في خدمة المواطنين.

وكذلك الجهود الجبارة التي تهم الهيئة الجيدة للفضاء العمراني للحد من التفاوتات المجالية وتكريس العدالة الاجتماعية، وما لمسناه أيضا من حلول عملية لرفع الحيف الذي عانى منه العالم القروي من خلال تفعيل مقتضيات الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية، أضف إلى ذلك البرنامج الأولوي الذي يخص 77 مركزا وبلورة البرنامج النموذجي لـ 12 مركزا قرويا صاعدا كمرحلة أولى لتفعيل مركز نموذجي بكل جهة، إلى غير ذلك من الخطوات التي تعبر باللموس عن توجه الوزارة نحو الحد من الفوارق الاجتماعية والمجالية.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا واعون في فريق الأصالة والمعاصرة بأن الحكومة الحالية تعمل منذ تنصيبها على تدارك النقص الحاد والإرث الثقيل في هذا المجال، وتسعى إلى تعزيز ركائز الدولة الاجتماعية وتقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، معتمدة في ذلك منهجية قوامها السرعة في التفاعل، والجرأة في الإنجاز، والشجاعة في اتخاذ القرار.

وذلك، أن تكريس العدالة المجالية والاجتماعية هي أولا وأخيرا

السيد رئيس الحكومة،

هذا البرنامج اللي انطلق سنة 2017، كتعرفوه ميزان السيد الرئيس، وكهنيوكم على المقاربة الي اعتمدتموها في التنزيل ديالو واللي جعلاتو اليوم يتعتابر من بين الرافعات الأساسية لاستدراك العجز التنموي في العديد من المناطق، ولتحقيق المساواة بين الجميع في الحصول على الخدمات العمومية الجيدة، والخفض من معدلات الفقر المطلق والفقر المتعدد الأبعاد، والتقليص من الفوارق بالمناطق القروية والجبيلية.

والنتائج لي تحققات إلى حدود اليوم، في إنجاز هذا البرنامج ما هي إلا دليل آخر على الإرادة القوية لهذه الحكومة للتصالح مع المجال، ولإحداث القطاعات الضرورية مع التنمية بسرعات متفاوتة، ما بين جهات المملكة وداخل الجهة الواحدة بين القرى والحوضر، والمركز والهامش، والجبل وحتى السهل.

نتائج تبعث على التفاؤل، السيد الرئيس، وتوجب علينا كممثلين للأمة الإشادة بالفعالية الحكومية على مستوى المجالات الخمس للبرنامج في التعليم والصحة والكهربة والتزويد بالماء الصالح للشرب وحتى الطرق القروية..

السيدات والسادة،

هناك شبه إجماع على أننا أمام تحول جذري في المقاربة المعتمدة لتقليص من الفوارق المجالية والاجتماعية.

اليوم، احنا أمام سبع مخططات عمل سنوية جهوية موجهة لخدمة الانسان والمجال القروي والمناطق الجبلية، واللي القيمة الاجمالية ديالها كتنازهز 49.25 مليار درهم، أي أزيد من 99% من المبلغ الإجمالي المخصص لهذا البرنامج.

الأكيد، أن الحكومة وخصوصا وزارة الداخلية بذلت مجهودات كبرى من أجل المواكبة الدقيقة للجان الجهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، وخصوصا على مستوى إنجاز وتحيين خرائطية الفوارق المجالية والاجتماعية.

ونحن بهذا القول، لاندي بأن الحكومة قد حققت كل ما تطمح إليه، وكل ما ينتظره المغاربة في باب تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، بل نعتبر أن النتائج متميزة وبأمل كبير لمواصلة استكمال بناء مغرب الأمل والمساواة للجميع، كما سماه جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

نعتبر أيضا ان آثار هذا التقدم، والنتائج المحققة قد لا تشمل، مع الأسف، جميع مجالات وفئات المجتمع المغربي، بالنظر إلى الإكراهات البنوية، لكننا على يقين، السيد الرئيس، أن هذه الحكومة قادرة على ربح التحديات، وترصيد المكتسبات، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي من شأنها أن تعطي للديمقراطية مضمونها وبعدها الاجتماعي والمجالي.

بأن الحكومة مطالبة اليوم بضرورة توطيد خيار الجهوية المتقدمة، كخيار دستوري واستراتيجي لامحيد عنه لتعزيز المسار الديمقراطي وضمان التكامل والتناسق في السياسات والخدمات العمومية بين مختلف المناطق، وتقوية لحة الوحدة الترابية والوطنية، وبهذا الطموح الجماعي لنا داخل مختلف مكونات الأغلبية نؤكد على ضرورة العمل في المستقبل..

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتشرف بتناول الكلمة باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، ومن خلاله حزب الاستقلال للتفاعل مع ما تفضلتم بعرضه حول حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية.

بداية، السيدات والسادة، مما لاشك فيه، أن مسألة التقليص من الفوارق الاجتماعية والمجالية وتنمية العالم القروي والمناطق الجبلية هي قضية مركزية ومحددة لمستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ببلادنا.

وهي على هذا المستوى، تكتسي راهنية كبرى خصوصا بالنظر إلى الصعوبات الطبيعية والأزمات والمتغيرات التي أرخت بظلالها على ساكنة هذه المناطق، سواء تعلق الأمر بتوالي سنوات الجفاف أو بأزمة الكوفيد أو بزلزال الحوز.

نتفق جميعا أن هذه الازمات قد أماطت اللثام عن استمرار بعض مظاهر التفاوتات المجالية والاجتماعية، لكنها شكلت بالمقابل دعوة صريحة لتغيير الباراديغمات، واستنهاض الضمير الجماعي للانخراط بكل مسؤولية وروح وطنية في مواصلة الإصلاحات العميقة، والمشاريع الكبرى التي تم إنجازها تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يونس ملال:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

إخواني أخواتي المستشارون الموقرون،

يشرفني اليوم أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي بمجلس المستشارين للتفاعل مع مداخلتكم في موضوع "برنامج تقليص الفوارق المجالية".

مما لا شك فيه، السيد رئيس الحكومة، ومنذ فجر الاستقلال دأبت الحكومات المتعاقبة على سن سياسات عمومية كان الغرض منها تقليص الفوارق والقطع مع المنظور المعمر للمغرب النافع وغير النافع.

إلا أنه للأسف هذه السياسات اتسمت بتعدد المتدخلين وتضخم في البرامج، الشيء اللي ما مكنهاش باش تاخذ الحكامة اللازمة ويكون لها الأثر الإيجابي على معيش المواطن المغربي.

وفي 2015 كيف ما قلتو وبتوجهات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، أشرفت الحكومة السابقة على وضع الخطوط العريضة لبرنامج التقليص من الفوارق المجالية 2017-2023، برنامج اللي شاءت الأقدار أن تتولى حكومتكم الموقرة تنزيل الشطر الثاني منه.

ونحن في حزب الحركة الشعبية، وانطلاقا من واحد المنظور تاريخي اللي دائما كان كيعتقد أن تنمية المناطق القروية والجبلية تتعتبر الأساس لهضبة تنمية واقتصادية في بلادنا، ما فتئنا نندعو الحكومة ديالكم إلى سن سياسات عمومية ذات بعد أفقي التقائي ولها إسقاط عمودي على جودة حياة المواطن المغربي.

السيدات والسادة المستشارين،

لاشك أن برنامج تقليص الفوارق المجالية جاب مجموعة من النقاط الإيجابية، ومجموعة من البرامج الطموحة، جزء منها تحقق، جزء منها مازال في طور الإنجاز، وجزء منها في نظرنا وجب تحيينه وملاءمته مع الظروف الاقتصادية اللي كتمر منها بلادنا والظروف المناخية اللي كتمر منها بلادنا فهاذ ثلاث سنوات الأخيرة.

وعلى هذا المستوى، وفي تقدير الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، فإن ما ينبغي التركيز عليه خلال السنة المقبلة والتي يتجاوز فيها الغلاف المالي المخصص للبرنامج 8.5 مليار ريال الدرهم، هو كسب السرعة في الإنجاز.

علاش السيد الرئيس؟ حيث كيما تعرفو أن التفاوتات المجالية والاجتماعية هي بطبيعتها تراكمية، بمعنى أن تكلفة معالجتها ترتفع تدريجيا عند كل تأخر في الانجاز.

السيدات والسادة،

نحن أمام برنامج تلتقي فيه وحوله كل السياسات العمومية، لذلك نعتبر أن بلوغ الأهداف المعلنة يبقى شديد الارتباط بتسريع وثيرة إنجاز أورش تنمية كبرى نظير الجهوية واللامركز.

وهنا وجب التفكير في مدخلات لتقوية أدوار الجهات بهذا الخصوص، خصوصا ما يرتبط بتطوير امكانياتها المالية الذاتية لتمويل مخططاتها التنموية التي تقدر بعشرات الملايير من الدراهم لكل جهة، والتي لا يمكن لميزانية الدولة بأي شكل من الأشكال أن تتحملها.

ثانيا، ضرورة إعادة النظر في التنظيم الترابي بما يحقق التكامل بين القرى والمدن، ويمكن من توزيع أنجع للخدمات العمومية لتصل إلى أصغر وحدة ترابية: إلى الدوار وحتى المدشر، وهنا نعيد التذكير بتوصيات لجنة النموذج التنموي الداعية إلى الاعتراف بمكانة "الدوار" كوحدة ترابية أساسية.

ثالثا، توفير الأطر المؤهلة والكفأة بالجماعات الترابية التي تعرف ضعفا كبيرا ونسبة التآطير الوظيفي وخصوصا الجهات التي تبقى فيها هذه النسبة جد متدنية.

وأخيرا، تحقيق التوزيع العادل والفعال للاستثمار العمومي بين المجالات الترابية، في أفق خلق تنمية مجالية متوازنة، ذلك، أن أغلب الاستثمارات العمومية تتركز على الشريط الساحلي.

ختاما، السيد رئيس الحكومة المحترم، نؤكد لكم أن أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، حريصون على الاسهام في تعزيز الدينامية التي يعرفها تنفيذ هذا البرنامج والنهوض بالعالم القروي والمناطق الجبلية، ليس فقط بالنظر إلى كوننا أحد مكونات الحكومة والأغلبية البرلمانية، ولكن أيضا لأن اللحظة تحتاج من بلادنا مضاعفة الجهود لتجاوز الاختلالات التي تراكمت منذ الولايتين السابقتين، وتعزيز قدرة بلادنا على الانخراط في النموذج التنموي الجديد، الذي يطمح المغرب من خلاله إلى إرساء النجاعة والاستدامة والإنصاف والعدالة المجالية والاجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

اليوم، أنها توضع مصلحة الوطن قدامها، مصلحة ذك المتدرسين 8 دالمليون ديال الأطفال، وتغلب روح الوطن باش نقدر نخرجو من هاذ الأزمة.

المواقف ديالنا في حزب الحركة الشعبية راه معروفة، لا خلال مراحل النقاش ولا ملي خرج المرسوم، والتضامن ديالنا مع أسرة التعليم راه كان واضح من اليوم الأول، ولكن اليوم خصنا نغلبوروج الحوار وروح النقاش.

في مجال التنمية: تحدثتو السيد رئيس الحكومة، على التنمية الفلاحية وتنمية الصندوق الفلاحي، صراحة أنا أسألكم، وأنتم أعلم الناس بهذا الموضوع، واش هاذ الاستثمارات الضخمة هاذي اللي جردتوها لنا اليوم، واش الهدف منها هو نوصلو ليه اللي وصلنا ليه اليوم من أئمة الزيت؟ زيت العود اللي كانت 30 و40 درهم راه اليوم وصل 190 درهم.

واش أئمة الخضراكم كتعرفوها فين وصلات؟

كنتمناو.. ربما ما كتشربوهش، إوا اسمحو لي نكمل.

كنتمناو أنها تعطينا واحد الإجابة صريحة على هذا.

في نظرنا باب الجهوية المتقدمة هو أحد الأبواب اللي غادي تمكنا باش نزلو هاذ الورش هذا التنزيل الصحيح، وهنا تنطالبو الحكومة ديالكم بالرفع اليد ديالها على الاختصاص الذاتي لمجالس الجهات والأقاليم على واحد التوزيع عادل للاستثمارات، على مراعاة مؤشرات التنمية في توزيع الميزانيات، عوض الاكتفاء فقط بعدد السكان.

الورش الحماية المتعلق بالحماية الاجتماعية: هو صراحة ورش ملكي جد متقدم، بإمكانه إحداث الثورة في المقاربة التضامنية والتكافلية في بلادنا.

تنتمناو لكم النجاح في التنزيل ديالو.

تنتمناو أن المعدلات اللي اعتمدتموها هاذي 9.32% للحماية الصحية و9.74% للدعم المباشر تكون ذات طابع مجالي.

شكرا على الانصات ديالكم، شكرا على سعة الصدر ديالكم.

الله يوفقنا ويوفقكم.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

ذكرتو، السيد رئيس الحكومة، زلزال الأطلس (زلزال 8 شتنبر)، وهنا وبغض النظر عن الملحة اللي سطرتها الأمة المغربية، ملكا وشعبا ومؤسسات مدنية وعسكرية، لابد لنا كفاعلين سياسيين أننا نديرو واحد الوقفة، ونعملو بالجد وبالمثابرة بالوطنية اللي عبرنا عليها من وراء 8 شتنبر، باش نقدرو ماشي كيفما قلت نردو، نعيدو الهيكله لهاد المناطق، ولكن فالحقيقة نردولها الاعتبار ونرفعو الغبن اللي عليها.

برنامج تقليص الفوارق المجالية: جا بواحد خمسة ولا ستة ديال النقاط، تحدثتو على المسالك الطرقية والطرق اللي تنجز فيها واحد من أصل 22 ألف كيلومتر اللي كانت مبرمجة تنجز منها واحد 60%، تنمى أنها تكون عندكم واحد الرؤية باش نضممو الصيانة ديال هاذ الطرق هذا.

فاش كنهضو على المسالك وكنهضو على المواصلات، الطرق راه مزيانة، ولكن لابد خصنا نتحدثو حتى على وسائل النقل، اليوم خصنا نتجاوزو ذلك الطابو ديال النقل غير المهيكل، لأن ما كنعبدش نسميه السري، حيث ما كاينش السري كنعرفوه، اليوم خص يتدمج فواحد الإطار قانوني اللي يقدر يكون عندو واحد القيمة مضافة.

قطاع الصحة: قطاع الصحة، احنا بلادنا قررت أنها تمشي فإطار تعميم التغطية الصحية واللي كنتمناو لكم النجاح فيه لأنه ورش مهم، ولكن فنظرنا ماشي مهم، حيث ماشي كاف، لأن الناس والفئة المعنية راه ماشي كاملة عندها الوسائل اللوجيستية والوسائل المادية باش أنها تقدر توجه للمؤسسات الاستشفائية الخاصة، وتقدر تخلص ذك الرسوم وتساين التعويضات.

في نظرنا، وهنا كنعبو أننا نثمنو المبادرة الملكية بإنشاء الوحدات الاستشفائية المتنقلة اللي بإمكانها أنها تقرب الخدمة للمواطن.

كنتمناو من الحكومة ديالكم أنها تعمل على إعادة هيكله المستشفيات الإقليمية، اللي كتعاني من واحد الخصاص كبير لا فالموارد ولا فالإمكانات، وهنا أضرب المثل، الأمثلة كثيرة، وأضرب المثل من مدينة مكناس، اللي كنتمنا من السيد الوزير، اللي كنعهدو ليه بالجدية وبالعمل الجاد، أنه يقوم بواحد الزيارة باش يشوف الإشكاليات اللي كنعانيو منها لا على مستوى قلة الموارد ولا على مستوى قلة الإمكانيات.

في مجال التعليم: في ظل الظروف اللي كنعانيو منها والأزمة والاحتقان اللي كاين، احنا في حزب الحركة الشعبية، غادي نتفادو الشعبية ونتفادو أننا نزيدو نكرسو هاذ الاحتقان.

كنتمناو أنكم تمشيو للقدام في طريق الحوار، أنكم تصنتو لجميع الفاعلين فهاد القطاع باش نلقاو حل، لأنها ولات مسألة اجتماعية، وعندها انعكاسات جد كبيرة على المواطن المغربي.

بنفس الروح وبنفس الخطاب كنوجهوه لأسرة التعليم، أن الأمور

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين لمناقشة موضوع الجلسة الشهرية المتعلقة بـ "حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية ودورها في تنمية الوسط القروي والمناطق الجبلية".

السيد رئيس الحكومة المحترم،

ونحن نناقش حصيلة هذا البرنامج وآثاره على تنمية العالم القروي والمناطق الجبلية، فإن واقع الممارسة وحال الساكنة القروية والجبلية في غالبية مناطق بلادنا، لازال يؤشر على حجم الخصائص الذي تعانیه ساكنة العالم القروي في توفير الخدمات الأساسية من طرق، ومدارس ومستشفيات، وهو ما كشفته فاجعة زلزال الحوز التي راح ضحيتها الألف من المغاربة القاطنين في الجبال والقرى، حيث برزت محدودية الأهداف التي حققها برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي الذي انطلق منذ سنة 2017، والذي تضمن العمل على إعداد 6 مخططات عمل سنوية جهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، بميزانية فاقت 41 مليار درهم، فرغم حجم الغلاف المالي المرصود لإنجاز هذا الورش إلا أنه لم يحدث الطفرة المرجوة في فك العزلة وتقريب الخدمات الاجتماعية الأساسية لساكنة العالم القروي، باعتباره حقا لكل المغاربة وليس امتيازاً.

السيد رئيس الحكومة،

هذه الفاجعة كشفت مدى شناعة الفوارق المجالية والاجتماعية بين سكان المداشر والجبال وسكان الحواضر الكبرى والمدن، وقدم صورة بشعة لتمثل "المغرب النافع والمغرب غير النافع"، حيث وجدت السلطات العمومية والجمعيات المدنية صعوبات في الوصول إلى عدد من المداشر بسبب وعورة الطرق والمسالك وانهارها، كما اضطرت إلى الاستعانة بمولدات كهربائية وألواح الطاقة الشمسية، نتيجة عدم ربط عدد من المناطق والدواوير بشبكة الكهرباء أو لهشاشة وضعف البنيات المعتمدة لإيصال هذه الخدمة والتي انهارت في أول امتحان، فضلا عن الخصائص الكبير في المؤسسات الصحية وغياب شبكة الماء الصالح للشرب.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إننا في الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية نقارب هذا البرنامج وفقا للنتائج المحققة وانعكاسها المباشر على نمط العيش اليومي لساكنة العالم القروي، والذي لا يمكن قياسه إلا بمدى رضى المغاربة

القاطنين بالقرى اليوم على محيطهم وظروفهم المعيشية.

ونسألكم، السيد رئيس الحكومة، هل ساكنة العالم القروي اليوم راضية على ظروف عيشها؟ هل توقفت جحافل الهجرة من القرى والمداشر نحو المدن؟ هل حققتم ما بشرتم به المغاربة من خلق لطبقة وسطى قروية وأنتم في نصف الولاية الحكومية؟

أسئلة عدة من صلب الواقع، الذي لا يرتفع والذي لم تنجح الأرقام ولا اللغة حمالة الأوجه في تجاوزه والقفز عنه.

إننا نعي جيدا أن هذا البرنامج هو مكمل للبرامج الحكومية الداعمة لنمو وازدهار العالم القروي، إن وجدت، لكنه تحول إلى برنامج يتيم للقرى في ظل محدودية البرامج القطاعية الهادفة لتعزيز سبل العيش الكريم بقرى المغرب وجباله، كما نعي بأن آثار التنزيل لا زالت ضعيفة، بحيث تم استنفاد المبالغ المرصودة، وما زال أكثر من نصف سكان العالم القروي والجبلية يعاني الفقر التهميش والإقصاء والمعاناة اليومية مع البرد والثلوج في الجبال، ولنا فيما يقع اليوم في مناطق الزلزال خير مثال.

وعلى هذا الأساس، فالحكومة اليوم، السيد رئيس الحكومة المحترم، مطالبة بقوة وبكل روح المسؤولية والأمانة، بتعزيز الاستثمار العمومي في هذه المناطق بدل تركيز أغلب برامجها على الشريط الساحلي في غياب حقيقي لمبدأ العدالة المجالية.

إننا اليوم أمام معضلة الحكامة والتنسيق والالتقائية في هذه البرامج، من حيث استغلال مؤهلات هذه المجالات الترابية ومراعاة خصوصياتها وهندسة المشاريع وتركيبها المالية وتتبع أطوار إنجازها بشكل دقيق.

فبالنظر إلى القطاعات التي تم الاستثمار فيها في هذا البرنامج، نجد أنها قطاعات خدماتية لا تستطيع خلق الثروة بمفهومها الاقتصادي، الأمر الذي يتطلب جيل جديد من البرامج وفق استراتيجية تقوم على الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة، وما جاء به النموذج التنموي، مستحضرين الحجم الحقيقي للخصائص والعدالة في الاستهداف وتقييم دوري يربط بين المنجز والنتائج، ووقع كل ذلك على ظروف عيش المواطن وفق ما يرفع مؤشر الرضا لدى ساكنة العالم القروي ويعزز ثقتهم في المؤسسات وأدائها.

شكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، لي عظيم الشرف أن أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب في هذه الجلسة الشهرية المخصصة لأجوبة السيد رئيس الحكومة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة، والتي تتناول موضوعا بالغ الأهمية بالنسبة لبلادنا ول مستقبل التنمية، وهما التفاعل مع جوابكم السيد رئيس الحكومة عبر العناصر التالية:

أولا، لا بد أن نعز بالإرادة الملكية السامية الدائمة والموصولة والرامية إلى تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية وإنصاف العالم القروي، وهي الإرادة التي تم التعبير عنها في العديد من المناسبات.

ثانيا، لا بد كذلك أن نثمن مضامين جوابكم، السيد رئيس الحكومة، ونؤكد أهمية حصيلة برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، فقد كان في هذا البرنامج انعكاسات مباشرة على المواطنين والمواطنات من خلال البرامج والمشاريع التي تم تنفيذها عمليا، أو تلك التي مازالت قيد التنفيذ، والتي تمت بشراكة مع العديد من القطاعات الحكومية والجماعات الترابية، ونعتبر، السيد الرئيس، أن أي نقاش يروم إلى تبخيس هذه الحصيلة لن يصمد أمام المنجزات الواقعية التي شعر ويشعر بها السكان، والتي لا يمكن أن تخطئها عين ملاحظ موضوعي.

علينا إذن، السيد رئيس الحكومة، ألا نحمل هذا البرنامج وزر إخفاق أي برامج أخرى، لأنه لم يأت بديلا عن السياسات القطاعية الأخرى، بل جاء مكمل لها، وذلك مصداقا لقوله تعال: "ولا تزر وازرة وزر أخرى". صدق الله العظيم.

إذن وعلى كل حال، وبالنظر إلى أنه تم الالتزام في البرنامج الحكومي بتجديد هذا البرنامج، فإننا نعتقد أنه ومن الإنصاف اليوم أن نشكر كل الشركاء في البرنامج وننوه بالدور المحوري الذي لعبه السيدات والسادة العمال والولاة كي يبقى هذا البرنامج في خدمة الأهداف التي وضع من أجلها؛

ثالثا، لا يمكننا كذلك إلا التنويه بالعمل الذي تقوم به الحكومة، سيما كل الإجراءات والتدابير ذات الصلة بتوطيد الدولة الاجتماعية، ذلك أنها الجواب الشامل على الخصائص التنموي والمطالب الاجتماعية، ومن ذلك نذكر:

- الدعم الاجتماعي المباشر والذي يشكل بحق مظهرا من مظاهر التوزيع العادل للثروة؛

- نتكلم كذلك عن الرفع من الاعتمادات المالية المخصصة للبرنامج

الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020-2027 والتي بلغت 143 مليار ديارال درهم؛

- أحدث كذلك عن إحداث وكالة تنمية الأطلس الكبير عبر رصد مبلغ 120 مليار ديارال درهم؛

- الرفع من حجم الاستثمارات العمومية لتصل إلى 350 مليار ديارال درهم؛

- إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد والذي يروم إلى تحسين ولوج ساكنة العالم القروي إلى الخدمات الصحية، ولن أنسى كذلك إصدار مذكرة مشتركة ما بين وزارة الإسكان ووزارة الداخلية تهدف إلى تبسيط مسطرة الترخيص بالبناء في الوسط القروي؛

- وأخيرا، الرفع المتوالي من ميزانية قطاعي الصحة والتعليم، وغيرها من الإجراءات التي لا شك أنها تندرج ضمن تحقيق العدالة الاجتماعية.

رابعا، حقيقة السيد رئيس الحكومة يحذونا أمل كبير أن تساهم الإصلاحات الجوهرية الجاري تنزيلها، لا سيما في قطاعات التعليم والصحة والتجهيز والماء والفلاحة، في تحسين الولوج إلى الخدمات العمومية الأساسية والبنيات التحتية في العالم القروي والمناطق الجبلية وفك العزلة عنها، فألرقام في هذا المجال مازالت رغم كل الجهود مقلقة، ومؤشرات التنمية فيها لازالت متدنية، رغم العدد الهائل من الاعتمادات المالية، ورغم الحجم الهائل من الاستراتيجيات القطاعية، وبالتالي نتساءل السيد رئيس الحكومة، أين يكمن الخلل؟

ولأن المناسبة شرط كما يقال، ولأن التعليم يعد من المجالات المعنية بتدخلات برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، حيث تم رصد مبلغ 5 مليار ديارال درهم للتعليم من مبلغ 50 مليار درهم التي رصدت لهذا البرنامج.

ولأننا، في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على قناعة راسخة أن تحقيق العدالة الاجتماعية يمر وجوبا عبر التعليم الذي يجب أن يعود ليلعب دور المصعد الاجتماعي في بلادنا، فإننا وعطفا على ذلك وبكل الوضوح اللازم، ننوه بحرص السيد رئيس الحكومة الشخصي على إنهاء الاحتقان في القطاع، ونعتبر الاتفاق المبرم مع النقابات الأكثر تمثيلية اتفاقا تاريخيا.

هذا، بالإضافة إلى الرفع من الاعتمادات المرصودة للقطاع بين سنتي 2021 و2024 بمبلغ 15 مليار ديارال درهم، أي بنسبة ارتفاع 25%.

علينا إذن جميعا أن نستثمر هذا المناخ الجديد لربح تحدي الجودة وتحقيق ثورة في معركة التعليم والمضي قدما في تنفيذ خارطة الطريق؛

خامسا، فيما يتعلق ببرنامج إعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال، فإننا إذ نعي أن انتظارات الساكنة في هذه المناطق كثيرة ومطالبها متزايدة، ولكن ومع تسليمنا بأنه لا راد لقضاء الله، فإن إعادة

الذي حَقَّقْتُهُ بِأَدْنَا، فَإِنَّ مَا يُحَزِّبِي نَفْسِي، تِلْكَ الْأَوْضَاعُ الصَّعْبَةُ الَّتِي يَعْيشُهَا بَعْضُ الْمَوَاطِنِينَ فِي الْمَنَاطِقِ الْبَعِيدَةِ وَالْمَغْرُولَةِ، وَخَاصَّةً بِقِمَمِ الْأَطْلَسِ وَالرِّيفِ، وَالْمَنَاطِقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ وَالْجَافَةِ وَالْوَاخَاتِ، وَبِעَضِ الْقُرَى فِي السَّهْلِ وَالسَّوَاخِلِ"، انْتَهَى كَلَامَ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ.

وَمِنْ هُنَا نُنْذِرُكُمْ جَمِيعًا مَدَى أَهْمِيَّةِ التَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ وَالْمُسْتَدَامَةِ لِلْعَالَمِ الْقَرْوِيِّ وَالْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدَى أَهْمِيَّةِ الْأَهْدَافِ الَّتِي تَسَهَّرُ الْحُكُومَةَ عَلَى تَنْزِيلِهَا بِجِدِيَّةٍ.

تَرْوُمُ هَذِهِ الْأَهْدَافِ:

إِلَى فَكِّ الْعَزْلَةِ عَنِ الْمَنَاطِقِ الْأَنْثَايَةِ وَالْجَبَلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ بِنَاءِ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ وَالْمَعَابِرِ.

وَمِنْ خِلَالِ كَذَلِكَ تَحْسِينِ وَتَغْمِيمِ وُلُوجِ السَّاكِنَةِ الْقَرْوِيَّةِ إِلَى الْخَدَمَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْكَهْرِبَاءِ وَمِيَاهِ الشَّرْبِ وَالتَّعْلِيمِ وَالصَّحَّةِ

وَأَيْضًا مِنْ خِلَالِ خَلْقِ الطَّرُوفِ اللَّازِمَةِ لِتَعْزِيزِ وَتَنْوِيعِ الْقُدْرَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ لِلْمَنَاطِقِ الْقَرْوِيَّةِ وَالْجَبَلِيَّةِ.

وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ هَذِهِ الْأَهْدَافِ، سَارَعَتْ الْحُكُومَةُ بِتَفْعِيلِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَشَارِعِ الَّتِي جَاءَتْ ضِمْنَ جَوَابِكُمْ السَّيِّدِ رَئِيسِ الْحُكُومَةِ الَّتِي سَاهَمَتْ بِالْفِعْلِ فِي تَحْسِينِ الْوُلُوجِ إِلَى الْبِنَايَاتِ التَّحْتِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ وَالْخَدَمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

غَيْرَ أَنَّهُ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْمَبَالِغِ الْمَالِيَّةِ الضَّخْمَةِ الْمَرْصُودَةِ لِإِنْجَازِ الْاِسْتِثْمَارَاتِ وَالْمَشَارِعِ، مَارَأَلَتْ بَعْضُ الْمَنَاطِقِ تُعَانِي مِنَ الْعَزْلَةِ، وَمَارَأَلَتْ سَاكِنَةُ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ تُعَانِي مِنْ ضَعْفِ الْخَدَمَاتِ الضَّرُورِيَّةِ فِي مَجَالِ التَّعْلِيمِ وَالصَّحَّةِ وَمَدِيهِمْ بِالمِيَاهِ الشَّرْبِ وَرَبْطِ مَنَازِلِهِمْ بِالشَّبَكَةِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ.

وَهَذَا الْوَاقِعُ لِمَسْنَاهُ جَمِيعًا وَبِوَضُوحٍ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي ضَرَبَهَا زَلْزَالُ الْحَوَزِ فِي شَتْنِ الْمَاضِي.

وَمِنْ هُنَا تَبَدُّو الضَّرُورَةِ لِلْعَمَلِ عَلَى وَضْعِ إِسْتِرَاتِيْجِيَّةٍ مُنْدَمَجَةٍ تَرْوُمُ خَلْقِ دِيْنَامِيَّةٍ اِقْتِصَادِيَّةٍ تَضْمَنُ تَوْفِيرَ دَخْلِ كَافٍ يُعَزِّزُ الْقُدْرَةَ الشَّرَائِيَّةَ لِسَاكِنَةِ الْمَنَاطِقِ الْقَرْوِيَّةِ وَالْجَبَلِيَّةِ.

وَنَطْلُبُ السَّيِّدَ رَئِيسَ الْحُكُومَةِ أَلَّا تَرْتَكِزَ هَذِهِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةُ عَلَى قِطَاعٍ وَاحِدٍ، بَلْ تَعْمَلْ عَلَى تَطْوِيرِ وَالتَّوَسُّعِ مَعَ قِطَاعَاتٍ أُخْرَى مُدْرَةٍ لِلثَّرْوَةِ وَلِفُرْصِ الشُّغْلِ.

وَهَذَا يَتَطَلَّبُ فِي نَظَرِنَا السَّيِّدَ رَئِيسَ عَلَى أَوَّلَى:

أَوَّلًا، تَشْجِيعِ وَتَنْوِيعِ الْأَنْشِطَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ غَيْرِ الْفِلَاحِيَّةِ فِي الْوَسْطِ الْقَرْوِيِّ، وَفِي هَذَا الْإِطَارِ يَتَعَيَّنُ تَعْزِيزُ التِّقَايَةِ مُخَطَّطِ الْجِيلِ الْأَخْضَرِ مَعَ بَاقِي السِّيَاسَاتِ الْوَطْنِيَّةِ الْاُخْرَى.

ثَانِيًا، دَعْمُ الْمُقَاوَلَةِ الْفِلَاحِيَّةِ وَتَقْوِيَةِ الشَّرَاكَةِ بَيْنَ الْقِطَاعَيْنِ الْعَامِ وَالْخَاصِّ؛

إِعْمَارَهَا يَجِبُ أَنْ تَشْكَلَ فُرْصَةً لِلتَّنْمِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالشَّامِلَةِ لِلْأَطْلَسِ الْكَبِيرِ وَلِسَاكِنَتِهِ لِاسْتِدْرَاكِ الْخِصَاصِ التَّنْمُوِيِّ الْمَهُولِ الِذِي كَشَفَ عَنْهُ الزَّلْزَالُ.

خَتَامًا، عَلَيْنَا أَنْ نَتَسَلَّحَ بِالْأَمَلِ وَأَنْ نَعْلِي مِنْ قِيَمَةِ الْعَمَلِ، وَأَنْ نَسْعَى لِتَضَافِرِ الْجُهُودِ لِمُحَاصِرَةِ الْخَطَابَاتِ الْعَدْمِيَّةِ وَالتَّبْخِيْسِيَّةِ، وَالتِّي لَا هَمَّ لَهَا سِوَى نَشْرِ الْيَأْسِ وَالْعَدْمِيَّةِ وَبِثْ خِطَابِ تَقْوِيَةِ الْمَوْسُوسَاتِ التَّمثِيلِيَّةِ وَالتَّشْوِيْشِ عَلَى كُلِّ الْمَنْجَزَاتِ الَّتِي تَتَمُّ فِي بِلَادِنَا وَالتِّي وَاجَهَتْ بِكُلِّ شِجَاعَةِ السِّيَاقِ السِّيَاسِيِّ الْاِقْتِصَادِيِّ الصَّعْبِ سَنَةَ 2011، الْأَزْمَةَ الْوَبَائِيَّةَ سَنَةَ 2020، وَتَوَاجَهَ الْيَوْمَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَتَبَصَّرَ وَبَعْدَ نَظَرِ تَدَاعِيَاتِ الْجَفَافِ الِذِي أَصْبَحَ مَعْطَا بِنْيُوِيَا، وَالتَّحْوَلَاتِ الدَّوْلِيَّةِ الرَّاهِنَةِ الصَّعْبَةِ وَالْمَعْقَدَةِ بِكُلِّ آثَارِهَا الْوُخِيْمَةَ عَلَى أَسْعَارِ الْمَوَادِّ الْأَوَّلِيَّةِ.

وَشُكْرًا.

السَّيِّدُ الرَّئِيسُ:

شُكْرًا السَّيِّدَ الْمُسْتَشَارَ الْمَحْتَرَمَةَ.

الكَلِمَةُ لِفَرِيقِ الْاِتِّحَادِ الْعَامِ لِمُقَاوَلَاتِ الْمَغْرِبِ.

تَفَضَّلِي السَّيِّدَةَ الرَّئِيسَةَ الْمَحْتَرَمَةَ.

الْيَوْمَ عِنْدِنَا الْمُنَاصِفَةُ، جُوجِ دِيَالِ السَّيِّدَاتِ، مَهْمٌ جَدًّا.

المُسْتَشَارَةُ السَّيِّدَةُ نَائِلَةُ مِيَةِ التَّانِزِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ.

السَّيِّدَ الرَّئِيسَ الْمَحْتَرَمَ،

السَّيِّدَ رَئِيسَ الْحُكُومَةِ الْمُحْتَرَمَ،

السَّيِّدَاتِ وَالسَّادَةِ الْمُسْتَشَارُونَ الْمُحْتَرَمُونَ،

السَّيِّدَاتِ وَالسَّادَةِ الْوُزَرَءِ الْمُحْتَرَمُونَ،

أَشْكُرُكُمْ، السَّيِّدَ رَئِيسَ الْحُكُومَةِ عَلَى جَوَابِكُمْ الِذِي يُعَبِّرُ عَنِّي مَدَى اِهْتِمَامِ هَذِهِ الْحُكُومَةِ لِتَنْزِيلِ بَرْنَامِجِ مُتْكَامِلِ وَفَعَالِ، وَذَلِكَ لِتَقْلِيْبِ اَلْفَوَارِقِ الْمَجَالِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي بِلَادِنَا.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ، يُشْرَفُنِي أَنْ أَدْخَلَ بِاسْمِ فَرِيقِ الْاِتِّحَادِ الْعَامِ لِمُقَاوَلَاتِ الْمَغْرِبِ فِي هَذِهِ الْجَلْسَةِ الدُّسْتُورِيَّةِ، لِمُنَاقَشَةِ حَصِيلَةِ هَذَا الْبَرْنَامِجِ الْاجْتِمَاعِيِّ الطَّمُوحِ خِلَالَ الْفَتْرَةِ الْمُتَمَدِّدَةِ بَيْنَ 2017 وَ2023 بِمِيْرَانِيَّةٍ اِجْمَالِيَّةٍ تُقَدَّرُ بِحَوَالِي 50 مِلْيَارِ دَرَهْمًا، وَذَلِكَ تَنْفِيْدًا لِتَعْلِيْمَاتِ الْمَلِكِيَّةِ.

السَّيِّدَ رَئِيسَ الْحُكُومَةِ الْمُحْتَرَمَ،

لِلتَّعْقِيْبِ عَلَى جَوَابِكُمْ أَسْتَحْضِرُ مَا جَاءَ فِي خِطَابِ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ فِي 30 يُولْيُو 2015، عِنْدَمَا دَعَا الْحُكُومَةَ حِينَهَا إِلَى وَضْعِ بَرْنَامِجِ مُتْكَامِلِ يَسْتَهْدِفُ الْمَنَاطِقَ الْمَغْرُولَةَ وَالْمَحْرُومَةَ، حَيْثُ قَالَ جَلَالَتُهُ: "وَرَغْمَ التَّطَوُّرِ

على العديد من الأعطاب التنموية والتي شكلت كلها مدخلا أساسيا لإعادة تبني نموذج تنموي جديد للحد من الاختلالات المجالية، والتقليص من حدة التهميش والهشاشة والفقر بالعالم القروي.

واليوم، يحق لنا ونحن على أيام قليلة من توديع سنة 2023، القيام بتقييم موضوعي لهذه التجربة المتعدد المجالات والمتدخلين والتي خصص لها غلاف مالي يناهز 50 مليار درهم.

فإن كان زلزال الحوز قد أوجعنا في ضحايا من بنات وأبناء هذا الوطن العزيز، لكنه كشف باللمس عن هشاشة البنى التحتية بجزء كبير من عالمنا القروي الذي يمثل حوالي 40% من الساكنة، ويساهم بـ 20% من الناتج الداخلي المحلي ويشغل أكثر من عامل في النشاط الفلاحي والصناعة التقليدية.

فعلى مستوى فك العزلة وإنشاء الطرق والمسالك والمعابر، على الرغم من المجهودات الكبيرة المبذولة في هذا الشأن، لازالت العديد من القرى والمداشر تعاني من شبه عزلة، والتي لن يتم تجاوزها إلا بالتشبيك الطرقي بين الدواوير، حيث تعطل مسارات هذه دواوير أخرى من هذه الفرص الاقتصادية كدواوير النواحي وأولاد ناصر، بأقاليم صنهاجة.

وإن ساكنة العالم القروي التي استفادت بشكل محمود من الكهرباء، فإنها تعاني بشكل لا يطاق ولا يحتمل من غلاء الفواتير المقدمة من طرف (ONEE²)، مما يلزم السيد الرئيس التدخل بقوة وبفعالية لمعالجة هذا الأمر لإيقاف نزيف معاناة هذه الساكنة وعدم تركها ضحية لهذه الجهات، والتزويد بمياه السقي، وصيانة المؤسسات التعليمية ومعالجة إشكالية النقل المدرسي بالعالم القروي، وعدم ترك الجمعيات النشيطة في هذا الباب تتحمل وحدها مسؤولية فشل أو إنجاح العملية.

مما لا شك فيه أن هذا الورش التنموي المجالي الكبير الأفقي والمتعدد الأبعاد، هو نقطة الالتقاء بين جميع السياسات القطاعية، ويجب أن يظل مؤطرا بهذه الرؤية البين قطاعية في شموليتها.

فلا بد من استكمال ما كان مبرمجا على مستوى الربط الطرقي بين الدواوير والقرى وتوسيع التزويد بالماء الصالح للشرب، وتنظيم الاستفادة منه، والربط بشبكة المياه العادمة والكهربة القروية، وتسهيل الولوج إلى الخدمات الاجتماعية، خاصة التعليم، دور الشباب وملاعب القرب، موازاة مع المجهودات المبذولة في قطاع الصحة، عدم حرمان ساكنة العالم القروي من برنامج دعم السكن كما حرمت من برامج أخرى اجتماعية استفادت منها المدن وهوامشها.

تمتيع كافة ضحايا زلزال الحوز، دون استثناء، من الدعم المباشر ودعم السكن، حيث هناك عائلات بمدينة مراكش لم تتلق الدعم رغم صدور قرار من السلطات المعنية بإفراغ سكنها وتركهم يواجهون

ثالثا، تقييم برنامج "انطلاقة" وتشجيع وُلوج الساكنة القروية والمقاولات الصغيرة جدا إلى الخدمات المالية؛

رابعا، خلق الظروف المناسبة لتمكين الأبنائك من الانخراط بشكل أكبر في الوسط القروي؛

خامسا وأخيرا، تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في القطاع الصحي.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إِنَّ فَكَّ الْعُزْلَةِ عَنِ الْمَنَاطِقِ الْقَرْوِيَةِ مِنْ خِلَالِ فَتْحِ الطَّرِيقِ وَتَوْفِيرِ الْبِنِيَّاتِ التَّحْتِيَّةِ الْأَرْمَةِ وَالضَّرُورِيَّةِ، سَيَسَاهِمُ بَدُونِ شَكِّ فِي خَلْقِ إِطَارٍ مُنَاسِبٍ لِتَشْجِيحِ الْإِسْتِثْمَارِ الْخَاصِّ وَخَلْقِ فُرْصِ الشُّغْلِ وَتَنْوِيحِ مَصَادِرِ الدَّخْلِ.

لذا، فَإِنَّنَا فِي الْإِتِّحَادِ الْعَامِ لِمُقَاوَلَاتِ الْمَغْرِبِ، نُوَكِّدُ لَكُمْ السَّيِّدَ رَئِيسَ الْحُكُومَةِ الْمُحْتَرَمَ، أَنْخِرَاطَنَا الْكَامِلَ مَعَكُمْ وَوزَارَاتِكُمْ وَدَعْمَنَا لِلْمَجْهُودَاتِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا.

وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر أن مكافحة الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية حتمية تاريخية لصيانة التماسك والاستقرار الاجتماعي والسياسي اللازمين لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهو الدافع الذي جعل بلادنا بتعليمات سامية لنطلق هذا البرنامج.

بعدما سجلت ووقفت العديد من التشخيصات والدراسات والتقارير الوطنية من قبيل تقارير:

1- الخمسينية؛

2- المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي؛

3- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي؛

4- والمندوبية السامية للتخطيط، وغيرها.

² Office National de l'Electricité et de l'Eau potable.

المصير المجهول.

جعل العالم القروي قويا على مستوى بنياته التحتية، ومحافظة على هويته الثقافية والحضارية على مستوى الهندسة العمرانية، إذ وإن كنا نثمن المبادرات الهامة التي تتخذها وزارة السكنى وإعداد التراب في تبسيط شروط رخص البناء في العالم القروي، فالأمر يتطلب المزيد من الجهود للحفاظ على خصوصيته ومورفولوجيته.

فإذا كان الهدف من هذا البرنامج الذي له خصوصيته وظروف تنزيله، هو المساهمة في الحد من الفقر والتميش والهشاشة وتحقيق التنمية المحلية للمناطق القروية والجبيلية، فإن الجانب الغائب فيه هو استفادة باقي المناطق خارج الخط المتمدن على الساحل من الاستثمارات التي تخلق فرص الشغل وتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، استثماريكون وفق رؤية تراعي خصوصية واحتياجات كل جهة.

إن نهاية هذه السنة تعتبر نهاية هذا البرنامج، وإن نيل بلادنا شرف تنظيم مونديال 2030 رفع سقف طموح الملك وشعبه، وإن لم تعتبر الحكومة هذه المحطة فرصة تعبوية وتنموية بامتياز أكثر منها محطة رياضية وفرجة كروية، فسنخلف هذا الموعد التاريخي بامتياز، لا قدر الله مما سيفرض تبني برامج قوية، جديدة ومتجددة يوازي بين الدينامية التنموية بالعالم القروي ومثيلاتها بالعالم المتمدن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نحن في هذا البلد نفتخر بالمؤسسة الملكية، ونعتز بالعبارة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أعزه الله، الذي كان دائما سباقا إلى الدعوة لوضع نموذجا تنمويا جديدا، يعيد النظر ويجيب على تساؤل كبير، كيف توزع الثروة الوطنية على المغاربة بشكل عادل.

وذلك حرصا من جلالته على أن يستفيد كل المواطنين والمواطنات على مستوى كافة التراب الوطني، ونحن واثقون، بل وكلنا ثقة في كفاءة الحكومة وعلى رأسها أنتم السيد رئيس الحكومة المحترم، بخبرتكم وتجربتكم الشخصية في مجال الأعمال وفي تقلدكم لمناصب ومسؤوليات

مختلفة، جعلتكم خبيرا بكل قضايا التنمية والاستثمار ببلادنا.

وقد تأكدنا اليوم، من خلال جوابكم والمعطيات والأرقام التي تضمنتها، حيث أبانت عن مدى الجهود الجبارة التي قامت بها الدولة لتحقيق العدالة المجالية وتقليص الفوارق الاجتماعية لبناء مفهوم الدولة الاجتماعية، كما جاء في تصريحكم الحكومي المقدم أمام البرلمان.

أما على المستوى الميداني، لا يمكن أن يتنكر أحد لما أنجز حتى الآن، خاصة بقطاع الصحة والتعليم، وكذلك فك العزلة عن المسالك القروية والربط بشبكة الكهرباء والمياه الصالحة للشرب، والتي فعلا كان لها أثر إيجابي على الحياة اليومية للسكان القروية، وكذا تحسين جاذبية العيش بالوسط القروي، دون أن ننسى الجماعات الترابية وتمكينها من الآليات القانونية والمادية، التي تسمح لها بالاضطلاع بالمهام المخول لها على مستوى التنمية المحلية، مع الحرص بطبيعة الحال على إرساء آليات للتضامن بين الجهات وتأهيل الجهات الأقل حظا في التنمية.

وهنا ننوه بالمشروع الضخم، الطريق السيار المائي والذي يهدف إلى الربط المائي البيئي للأحواض المائية وتخفيف أزمة المياه التي تعيشها المدن المغربية الكبرى.

السيد رئيس الحكومة،

إن صندوق التضامن بين الجهات لم يتم تفعيله، رغم دوره المحوري في سد العجز في مجالات التنمية البشرية والبنيات التحتية الأساسية والتجهيزات والتوزيع المتكافئ للموارد، قصد التقليص من التفاوتات، حسب التقرير الموضوعاتي للمجلس الأعلى للحسابات، حول تفعيل الجهوية المتقدمة.

السيد رئيس الحكومة،

نستحضر معكم من استخلاص الدروس والعبر، فاجعة زلزال الحوز التي كشفت عن مدى شساعة الفوارق المجالية والاجتماعية بين سكان المداشر والجبالي وسكان الحواضر الكبرى داخل نفس الجهة، وأضيف هنا أن هذا الحدث كشف عن عجز الجماعات الترابية من أجل التدخل الفوري والمباشر، نظرا لغياب الآليات المالية والقانونية.

السيد رئيس الحكومة،

إن الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية تبقى مسألة معقدة ومتعددة الأبعاد، يقتضي تضامرا للجهود لتحقيق التقائية البرامج والمشاريع، كما تتطلب التعاون والعمل المشترك لكافة القوى الحية لتجنب التوترات، فالمواطنون اليوم بما فيهم الموظف والمعلم والمقاول والعامل البسيط، بحاجة إلى تحسين محيط عيشه وتمكينه من العمل في أحسن الظروف، بتعزيز وتنويع القدرات الاقتصادية للمناطق القروية والجبيلية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المناطق، عن طريق توظيف الاستثمارات العمومية لتقوية جاذبية المجالات

المؤسسات التعليمية رغم الأعطاب التي تعاني منها، مما يشكل عائقاً أمام التلاميذ للالتحاق بها، في غياب توفر النقل المدرسي، مما يساهم في تفشي ظاهرة الهدر المدرسي، بالإضافة إلى عدم توفير الشروط الموضوعية للعيش الكريم لنساء ورجال التعليم بالعالم القروي، ونخص بالذكر غياب السكن الوظيفي.

وهنا نتساءل عن ما موقع العالم القروي من مؤسسات الرياضة؟

الخصائص المهول في الخدمات والمؤسسات الصحية وبعدها عن الساكنة، مما يعيق استفادتهم من العرض الصحي، وتبقى النساء أكثر حرماناً من هذا الحق، وخاصة منها المرأة الحامل، حيث تزداد صعوبتها في فصل الشتاء الذي يعرف تساقطات الثلوج الذي يؤدي إلى انقطاع المسالك الطرقية، وهنا نسأل أنفسنا جميعاً:

- ما هو دور القطاع الخاص في الاستثمار في قطاع الصحة والتعليم بالعالم القروي؟

- النقص أو الغياب في التزود بالماء الصالح للشرب، وكذا الإنارة والتجهيزات من طرق ومسالك ومنشآت فنية، مما يزيد من عزلة هذه المنطقة، وأحيلكم السيد رئيس الحكومة على إقليم تزييت ووضعية العالم القروي فيه جد متأخرة؛

- غياب سياسة حكومية للتشغيل في العالم القروي في ظل ارتفاع مستويات البطالة، حيث وكنتيجة مباشرة لتوالي سنوات الجفاف وندرة المياه تم فقدان ما يزيد عن 290 ألف منصب شغل بالوسط القروي، حيث انتقل معدل البطالة بالوسط القروي من 5.1% إلى 5.7% وخاصة لدى الشباب المتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة بنسبة 35% والنساء بنسبة 18%؛

- غياب رؤية مستدامة لمواجهة التقلبات المناخية بهذه المناطق، وخاصة بعد تسجيل فشل الحلول الترقيعية والتدخلات الموسمية لمواكبة البرد.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نسائلكم عن الإدماج الثقافي والرياضي لشباب المنطقة القروية والجبليّة، في ظل غياب دور الشباب والثقافة أو غياب من يسيرها وملاعب القرب غير المؤهلة؟ حيث نستحضر حادث ملعب الموت بقرية تزيرت بتارودانت، الذي ذهب ضحيته مجموعة من ساكنة هذه الجماعة، ويبقى الملاذ الوحيد لشبابنا وطفولتنا في العالم القروي هو الإدماج على المخدرات، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الجريمة.

السيد رئيس الحكومة،

كما أنه...

شكراً السيد الرئيس.

وتنافسيتها الاقتصادية.

وفي الأخير، السيد رئيس الحكومة، نحن كلنا أمل في مغرب اليوم، باعتباره يضم كافة المكونات الأساسية من الرأس المادي واللامادي وبفضل التضامن وتماسك مكونات الشعب المغربي والتلاحم بين الشعب والملك، لتجاوز كافة المحن والأزمات والانفتاح على الآفاق.

شكراً السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس:

شكراً السيد المنسق المحترم.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المنسق.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

إن تفعيل برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي والمناطق الجبلية يبدأ بالعمل على تحسين وتكريس الحقوق لساكنة الجبل والعالم القروي، كما هو منصوص عليها في جميع القوانين، وعلى هذا الأساس يقع على عاتق الدولة مسؤولية أعمال هذه الحقوق.

السيد رئيس الحكومة،

إن برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي والمناطق الجبلية يهدف إلى النهوض بالبنيات التحتية في الجماعات والجهات النائية، وفق جدول زمني مضبوط، وذلك بالتمويل المشترك من مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات المعنية، التي رصدت له استثمارات مالية عمومية تناهز 50 مليار درهم، يتحمل منها صندوق التنمية القروية والمناطق الجبلية 23.3 مليار درهم، وضعها زلزال الحوز على المحك حيث كشف عدم تحقيق جزء كبير منها وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأعاد للواجهة قضية المغرب النافع والمغرب غير النافع والفساد البنوي في مؤسسات الدولة.

السيد رئيس الحكومة،

على الرغم من ضخامة المبالغ المالية المخصصة لإنجاز المشاريع المتضمنة في هذا البرنامج، إلا أن سكان المناطق القروية والجبليّة يعانون من نقائص ومعوقات لا حصر لها، تشكل عنواناً لغياب العدالة المجالية، فهو وضع يتميز بالهشاشة والتهميش جراء تعرض المخلفات من التغيرات المناخية القاسية، ومن أبرزها عدم التوزيع العادل وبعد

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، السيد رئيس الحكومة، احنا نتكلمو اليوم على واحد البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية، وهو برنامج طبعاً لمواجهة المعاناة التي عبر عنها صاحب الجلالة في خطاب العرش لسنة 2015 بعبارتين واضحتين، تنظن: "وضع فيه معاناة" و"وضع يحز في النفس".

وكيف لا يحز في النفس واحنا نتكلمو اليوم على واحد الوضع تيعيشو 90% من التراب ديال هاذ المملكة، 40% من الساكنة ديال هاذ الوطن، 13.5 مليون نسمة، نتكلمو على 29.000 دوار من أصل 33.000 دوار، نتكلمو على 1272 جماعة من أصل 1500 والزيادة.

نتكلمو، السيد رئيس الحكومة، على 64% من النسبة ديال الفقر، نتكلمو على 97.4% من النسبة ديال الهشاشة، نتكلمو اليوم على واحد النسبة ديال الهدر المدرسي اللي كتوصل ما بين 2 حتى 12.7%، يعني مؤشرات مخيفة جداً.

احنا اليوم، السيد رئيس الحكومة، نثمن طبعاً المجهود الذي بذل فيما يتعلق بالنهوض بالبنية التحتية، من مسالك، من طرق، من مدارس، من مستوى النقل المدرسي، ولكن السؤال ديالي واحنا نتكلم عن الحصيلة، واش جينا اليوم باش نتكلمو على الحصيلة ديال النشاط أم حصيلة الأهداف والنتائج؟

هاذ المؤشرات اللي تكلمنا عليها والتي تم الرصد ديالها والتشخيص ديالها في 2017 واش هي اليوم تحسنت؟ هذا هو السؤال اللي خصنا نطرحو اليوم.

وبطبيعة الحال، الواقع اليوم ديال القرية المغربية راه معروف، احنا اليوم إلى جينا نشوفو، نشوفو، إمتي تيبان لينا القرية المغربية مزوهره، كتبان لينا ملي كنمشيوكلنا كنعيدو فالعالم القروي، كنمشيوكلها ذلك الساعات، نتمناو أن القرية ديالنا ترجع لها، حيث هاذيك الهجرة اللي مشات من البادية للمدينة، أن العكس تكون، ونحسو بأننا كنعيشو في قرية فهذا الظروف.

القضية الأخرى اللي بغيت نطرح معكم، السيد رئيس الحكومة، اليوم، أنا تيبان لي بأنه هاذ الإشكال اللي تيعيشو اليوم القرية المغربية راه ما يمكنش يتحل إلى ما مشيناش فاتجاه ديال أننا نوطنو الاستثمارات

العمومية والخصوصية المنتجة للثروة، والتي عندها قيمة مضافة، والتي غادي تخلق لينا مناصب ديال الشغل وغادي تحارب لينا البطالة.

أنا ما كنتكلمش على التنمية ديال المجال الفلاحي، كنظن بأن المغرب بذل مجهود كبير فهاذ المجال، وقطع فيه واحد المرحلة، وكانت عندنا 4.2 مليون غير ديال مناصب التشغيل اللي كان كيوفرها الرعي، ولكن علاش ما نقلبوش اليوم، حيث ملي تهنضرو على العالم القروي ولا الجبال راه المفارقة أن تما كايينة 70% ديال الثروات المائية، كايين تما 62% ديال الغابات، كايين اللي اعطاه الله غير هكذا، ثروة سياحية جات غير من عند الله، ولكن للأسف غير مستغلة بالطريقة اللي خص تستغل.

لذلك، اليوم تنقول بأنه هاذ الإشكال اللي تيعيشوه اليوم فالعالم القروي راه ما غاديش نحلوه إيلا ما مشيناش أولاً، لجوج ديال المسائل: كيف ما قلنا التوطين وإعادة النظر، فالتقسيم، فالتقطيع الترابي ديال الجماعات، راه ما عندها حتى معنى اليوم نبدأو نتكلمو ما بين جماعة وجماعة كايينة جماعة، كل 13 دوار درنا ليه جماعة، فين غاديين؟ راه هذا هو السؤال.

اليوم، الميزانيات ديال الجماعات، الجماعات ديال 100 مليون ديال السنتميم كتاخدها من (TVA³) أشنو غتديرليك؟ راه القاطرة ديال التنمية هي الجماعة الترابية، هي إعادة الاعتبار للمنتخب اللي تدير العمل السياسي، وهو اللي غادي يولي تيدبر الأمور ديال التنمية، لأن اليوم الهدف عندنا والأساس عندنا هو التنمية، فين وصلنا فالمؤشرات ديال التنمية؟

وتنظن بأنه العنصر البشري اللي عندنا اليوم والثروات اللي عندنا قادرين بواسطتها وبهاذ المجهود ديال هاذ البرامج، والمبالغ اللي كتصرف، ما فيها باس نعاودو نستثمرو 50 مليار ديال الدرهم، ولكن هاذ المرة نوجهوها لإنعاش الثروات البشرية والمادية والطبيعية، غير هذالك القنب الهندي اللي دوزنا، أنا نقول ليه ياك اتفقنا عليه وتوافقنا عليه، ودوزنا القانون ديالو، من يستفيد منه اليوم؟ وكيف سنستفيد؟

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لأحد المستشارين غير المنتسبين.

تفضل السي خالد السطي.

المستشار السيد خالد السطي:

السيد رئيس الحكومة المحترم،

بطبيعة الحال لا بد ما نكروش المجهودات التي تبذلت، والتي دارتها

³ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

ثانيا، هاذ الزيادة فالأجور، لو كان السيد رئيس الحكومة خرجت مع المرسوم ما كنتعتقد كنا غادي نطرحو فهاذ الشئ، الناس حتى خرجو غوتو، حتى دارو الإضرابات، عاد لبيتي لهم المطالب ديالهم، وهاذوك اللي تيديرو الإضراب راهم أولادنا، راهم خوتكم، راه ماشي عدميين ولا ما نعرف منين جاين، واليوم راه كاين الإضراب، راه نسبة النجاح ديالو فوق 90%، خاصنا نقلبو على حلول..

السيد الرئيس، أش هاذ الشئ السيد الرئيس؟

ما عجبكومش كلامنا؟

السيد الرئيس:

السيد المستشار أكمل بدون توجيه.

المستشار السيد خالد السطي:

القضية الثانية، السيد رئيس الحكومة، القضية ديال البطالة، البطالة 13.5% ارتفعت في العالم القروي أكثر بكثير.

أشنو هي حصيلة الشباب القروي من برنامج "فرصة"، برنامج "أوراش"، برنامج "انطلاقة".

السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار.

أعطيناك وقت الكلام ديالك السيد المستشار بالرغم من أنه وفقا للنظام الداخلي يجب الإبقاء على تداول الموضوع الذي نحن بصدد.

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

الكلمة للسيد رئيس الحكومة للتعقيب على مداخلات السيدات والسادة المستشارين.

تفضل السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يمكن لنا نكونو متفقين بأنه اليوم جينا نقدمو واحد العرض على واحد البرنامج ملكي، اللي قطع أشواطا وأشواطا كبيرة، واللي بين بأنه الحمد لله مشروع ناجح، وهذا بالشهادة ديال تقريبا الجميع.

واللي يمكن لي نقول لكم إيلا سقسيتو الناس اللي فالجهات وفالعمال والسادة العمال والولاية اللي اشتغلو فهاذ البرامج، غيقولو ليكم بأنه من أنجح ومن أكبر البرامج اللي كان عندو واحد (l'impact direct) على المواطن، علاش؟ لأنه.. ولكن هذا مشروع جا يعني فواحد

بلادنا فتنمية العالم القروي، مجموعة والإنجازات اللي تحققت، صحيح، على مستوى البنيات التحتية والمسالك، قطاع الصحة توسع مزيا فالحمية الاجتماعية.

لكن الزلزال ديال الحوز، أكيد بين لنا كاين اختلالات، الدليل، السيد رئيس الحكومة، هو أن بعض المناطق وصلنا لهم إما عن طريق الدواب أو بالحوامات باش اعطيناهم المساعدات، وكنعتقد ما وقع في زلزال الحوز، كاين في مناطق أخرى، ربما مشابهة، بمعنى خصكم مازال تجتاهدو أكثر.

لذلك، باختصار شديد كاين بعض المقترحات، السيد رئيس الحكومة:

تسريع وثيرة تنفيذ إنجاز المشاريع المبرمجة، ونؤكد على ضرورة تنزيل ورش الجهوية المتقدمة، هذيك الجهوية خاصكم تشجعو عليها، ولكن يكون عندكم منتخبين اللي هما عارفين أشنو هي الأمانة، ربط المسؤولية بالمحاسبة.

كذلك، فتح العالم القروي للاستثمار والمبادرة الحرة، ربطه بالصبيب العالي على سبيل المثال، ممكن يديرو العمل عن بعد، ممكن يديرو التعليم عن بعد، وكذلك لخلق الثروة.

خصوصا وأن الناس ديال العالم القروي، السيد رئيس الحكومة، عندهم شواهد، عندهم ديبلومات خصهم غير الإمكانيات باش يشتغلو.

أيضا النقطة الثالثة، وهادي أساسية وهو إخراج التعويض عن المناطق الصعبة والنائية، وخصوصا قطاع التعليم، وغنفتح قوس باش نقول للسيد رئيس الحكومة في الملف ديال التعليم، أنا ما كنتش غادي نهضرفيه.

ولكن نقول لك، السيد رئيس الحكومة، راه التلاميذ ما تيقراوش، المغاربة وفي غزة، غزة لأن فيها الحرب، وهذه مناسبة باش نستنكرو العدوان الصهيوني على إخواننا فغزة، والمسألة الثانية في المغرب أش بغاوهاذ الأساتذة؟ بغاوك تسحب النظام الأساسي، كون سحبته كون الأمور مشات مزيا.

المسألة الثانية، السيد رئيس الحكومة، مادام أنكم مشيتو كتراجعو النظام الأساسي، دخلو القضية ديال التعويض عن المناطق النائية الصعبة فالنظام الأساسي، باش تشجعو التعليم بالمناطق القروية والصعبة.

المسألة الثانية، السيد رئيس الحكومة، صحيح زدو لرجال التعليم 1500 درهم، وهذا مزيا ومهم، ولكن باقي كئنا لوك 1000 درهم، واعدت بـ 2500 درهم.

نتمناو على أنكم إن شاء على أنكم تكملو الأمور ديالكم، لأن 2500 درهم، وكنعتقد عندكم التخفيض الضريبي ربما تمشيو فيها.

ونحسنو لهم الإمكانيات.

وكيكون حوار، وكيكونوا اجتماعات سنوية على البرامج، (une fois) البرنامج تدار وتصايب وتكمل، كيتوقع مع المسؤولين كلهم، لا الجهويين ولا على المستوى الوطني، وكمهبط للميدان، كيوصلو، وهذا مشروع (décentralisé) بأنه كله (déconcentré)، كايئة عند الإدارة، كايين (ordonnateurs 300)، يعني الوزارة اللي هي مكلفة ديال التنمية القروية كتصيفظ ذاك الشيء كله لعند الجهات، كل واحد (l'ordonnateur) ديالو، يمكن كايين ديال التعليم، يمكن كايين ديال الصحة، يمكن كايين وزارة ديال التجهيز، كايين ديال الفلاحة، كايين (conseil provincial) كايين العامل، كايين هذا، كل واحد كياخذ المشاريع ديالو وكيكون تتبع.

درا معهم برنامج (le budget) ها هو موجود، ديال (les appels d'offres) ديالك (une fois) عندك البرنامج اللي مصادق عليه كدير (appel d'offre) ديالك وكتعرف (budget) ديالك (définitif) كتطلب المركز، فيومين، 3 أيام، كيصيفظ لك التمويل كله، ماشي بشرطة بشرطة، وكيبقى عندك أنت كأسميتو..

فلهذا، كان البرنامج مسهل، وكل واحد ماشي آه، لا، راه ما عنديش، راه (budget) أكثر، حتى تدير البرامج ديالك، وحتى تدير (les appels d'offres) ديالك، وتكون مكمل عاد صيفظ لنا شحال خصك، كنعصيفظو له التمويل ديالو الكامل وكيسير البرنامج ديالو على حسب النطاق اللي كايين.

اليوم آس بقى؟ بقى بعض البرامج اللي ما توفقوش فيهم في (les appels d'offres)، لأنه ما كانتش الظروف ديالهم مزيانة باقي غادي يتدارو، شي حاجة قليلة بزاف، وبقاو يعني هاذو اللي عرفو الانطلاقة ديال 23، وبقاوا هاذو اللي يمكن غادي يتعاملو على لونها هادي عامين ولا 3 سنين، ولكن كل عام كيتعمل فيهم واحد الشرطة، فهاذ 24 غادي نبقاو متبعين مع هاذو باش (l'extinction) ديالهم إن شاء الله، وهذا برنامج ناجح فيه الجهوية وفيه الوطنية وفيه التلاحم ديال سميتو..

الآن، المستقبل إن شاء الله، الحكومة غادي تخمم، وجميع المسؤولين غادي يخممو كيفاش يمكن نتجاوبو أكثر إيجابية مع الإشكاليات اللي هي مطروحة، اللي هي إشكالية ديال التنمية وديال (l'activité) وديال العمل داخل هذا، وديال الإمكانيات وذيك الساعة واش المستوى هو الجماعة ولا المستوى هو المركز، ولا المستوى هو (le cercle) ولا هذا، هذا نقاش وعننا إن شاء الله الوقت باش نخممو داخل هاذو الأجيالات اللي كايئة قدامنا إن شاء الله في المستقبل.

إذن برنامج ناجح باش نجابو على واحد العدد ديال الأسئلة، وكيجاوب على واحد العدد ديال التساؤلات اللي كانت مطروحة واللي جات باش الحمد لله قضات الغرض للناس على ما جاشاي باش يحل المشاكل كلها، ولكن المشاكل اللي جا عليها، أنا كيظهر لي بأنه قضى

الاتجاه اللي هو معين، أنه يعني (les circuits) دياو (les pistes) ونحلو الطرقات، باش نحسنو الولوجية لواحد العالم قروي اللي كان مغلق عليه.

ثانيا، أنه نحسنو الولوجية ونحسنو الجودة ديال المدارس، نحسنو الولوجية والجودة ديال المستوصفات، كذلك أنه نجيبو الضو نقربوه للناس، ونجيبو كذلك الماء الصالح للشرب، إما عن طريق (la distribution directe) أو لا عن طريق النافورات، باش يوصلو للناس.

هذا كلو يعني استثمار كبير اللي عملاتو الدولة، عملو الصندوق عن طريق الدولة وكذلك الجهات وكذلك (INDH⁴) وكذلك المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء، كل واحد عمل المجهود ديالو، باش حاولنا المواطن اللي كان بعيد نقربوه للمدينة ونقربوه للتنمية ونسهلو له المأمورية ونسهلو له الحالة ديالو إيلا بغى يمشي ولدو للمدرسة، أو إلى غادي يجيب الماء باش يسقي البير أو لا باش غادي يوصل له، أو لا إيلا خصو الكهرباء، أو لا باش ولدو يمشي للمدرسة، وهاذ الشيء راه يعني، هاذ التقريب ديال المسافة خلات أنه، أعطيتكم أرقام، أنه الفتيات طلعو لواحد المستوى ديال التمدرس اللي ما كانش من قبل، لأنه تسهلات عليهم المأمورية، واحد العدد ديال النساء اللي كانوا حوامل من بعد ما كتكون الزيادة كانت الوفيات اللي حتى هي تحسنات.

فهاذو كلهم دلالت اللي جد إيجابية، وعملنا مع مؤسسات اللي هي يعني خارج الحكومة وعندها موضوعية، ودرنا التدقيق، وشفنا كيفاش واحد العدد ديال (les communes) والجماعات اللي كانوا فالأحمر وكيفاش دازو للصفرو وكيفاش..

يعني أنا عشت هاذ البرنامج من قبل من السبي الصديقي والسادة الوزراء اللي مكلفين به، كيفاش دازو من الأحمر، دازو للصفرو، دازو لخضر، دازو لخضر (foncé) وكيفاش تحسنات يعني الجولة داخل هاذو أسميتو..

إذن برنامج جد مهم، عندو آثار جد إيجابية على المواطنين وعلى الناس اللي استافدو فيه، وإيلا سولتو أي مسؤول جهوي، أي مسؤول جهوي، غادي يقول ليك، أودي احنا بالنسبة لينا أحسن برنامج.

ثانيا، الحكامة ديالو، هذا ماشي برنامج اللي كيتصاوب فالرباط وكمهبط يعني للجهة، هذا برنامج كيتصايب في (la province)، كيتصايب على صعيد (les communes)، كانت (la mesure) هي أنه الجماعة هي النقطة الأساسية، ومن بعد كيطلع ذاك الشيء عن طريق العامل، عن طريق السيد الوالي، كايئة لجنة وطنية اللي فيها الوزراء اللي تكلمت عليهم، واللي هوما مهتمين بهاذ الميادين كلها هاذو اللي تكلمت عليها، وكياخذو على حسب الدراسات اللي تعملو باش كتحاولو نجيبو الاستثمارات نخطوهم فهاذو الجماعة، الأولوية اللي هوما بالصفرو واللي هوما بالأحمر واللي هوما بالأحمر (foncé)، باش نحاولو نقربوهم

⁴ Initiative Nationale du Développement Humain.

الوزارة التي فيها السي شكيب بنموسى ومعه السي لقعج ومعه السي السكوري كتبناهم وكتكلم معهم وكتناقش معهم.

استقبلكم السيد الوزير يعني (UNMT) استقبلكم، استقبل المكتب ديالكم، قال لكم أجي نجلسو ونشرح ليكم أش تندير من الجهة الأخرى مع النقابات، ولكن فضلتمو أنكم تبقاو بالإضرابات، أنتم فالإضرابات، واخليني ما تجاوبش معيا، فضلتمو أنكم تبقاو بالإضرابات.

(FNE) بقاو معهم فالاجتماع حتى لنها السبت فالصباح باش نتافقو، وأعطيناهم بأنه كاين واحد السقف اللي راه ما قدرناش نفوتوه، وقلناها لهم وتفهموه، ولكن كاين مسائل أخرى اللي فتوية ومسائل اللي هوما مشاكل، وقلنا لهم كان تجاوب جد إيجابي ديال الوزراء معهم، وقالو لينا بأنه غادي يمشيو، وهوما خرجو إيجابيين من الاجتماع، غادي يمشيو للقواعد يتكلمو مع القواعد ديالهم، وغادي يرجعو، وأنا كنت مستعد أنني نتلاق بهم نهار الأحد.

وملي وقع اللي غادي يوقع، قالو بأنه غادي يبقاو بالإضرابات وقلنا لهم أودي الله يخليكم نفكو هاذ المشكل اليوم السبت ولا الأحد، لأن نهار الاثنين هو آخر وقت اللي يمكن لينا نحسمو فيه فهاذ الشي ديال الاقطاعات، لأن إيلا مشاوراه ما عندنا ما نديرو، فضلوا أنهم يمشيو للاقطاعات.

واش الحكومة خلات شي حاجة؟ واش تقدر تدير الحكومة شي واحد فيكم فبلاصتي، يقدر يدير شي حاجة أكثر من هاذ الشي اللي داير؟ لا.

ولكن ما نخليوش أولادنا (otage)، ما يمكنش، شي حاجة واقعة، شي حاجة واقعة، وهاذي ماشي مسؤولية ديال الحكومة فقط، هاذي مسؤولية ديال الآباء، ديال المواطنين، راه ما يمكنش نخليو هاذ الشي وكتنفرجو فيه راه عملنا اللي يمكن، كيفاش كتجيو وكتناقش وبلاتي ونمشي نشوف، ونشوف هذا ونشوف هذا فالواتساب أش قال، ما يمكنش (c'est pas possible) هاذي دولة المؤسسات، إلا إيلا شي واحد ما بغاش هاذ دولة المؤسسات يقولها لنا، ولكن راه ما تنشوفش شي غرض آخر اللي هو في صالح التلميذ.

احنا، والله القسم، ما تعطات هاذيك 10 دالمليار ديال الدرهم وذاك الشي الآخر اللي تعطى كذلك، غادي نديرو ليه التقييم ديالو، إلا باش نصححو واحد الوضع ديال (passé) ديال هاذ الأساتذة، وفوجه هاذوك الوليدات ديال المغاربة والله القسم العظيم.

والباب مفتوح، والسي شكيب بنموسى والسي السكوري كانو جالسين معنا هنا، وخرجو مع الربعة، وراه عندهم اجتماعات مع النقابات الأربع، والآن كيتناقشو وزايدين، وغادي نمشيو، إن شاء الله، من هنا لآخر الأسبوع ولا فالبداية الأسبوع غادي يكون اتفاق تقريبا على جميع البنود ديال (les statuts) اللي خصهم يتبدلو، واللي بغا يدخل الحوار وهو مؤسستاتي، مرحبا به، مرحبا به، مرحبا به، الحوار

الغرض، بأنه جاب مسائل إيجابية ودابا خصنا نخممو فمسائل أخرى فالمستقبل إن شاء الله.

كاين شي بعض التدخلات اللي كهمو التعليم.

أولا، الحكومة كما كتشوفو يعني منفتحة على المحاورين المؤسساتيين، جلسنا مع النقابات، تكلمنا، عملنا اتفاق هاذي تقريبا سنة، وهذاك الاتفاق مشينا فيه فواحد العدد ديال (les étapes)، وصلنا ل (décret) اللي خرج، الإخوة النقابات، قال لك أودي ماشي هكاك كونا كتشوفوه، قلنا ما كاين مشكل أجي نجلسو ونعاودو نجلسو ونعاودو نتناقشو، وجلسنا مع الإخوان، وفتحنا النقاش وقلنا غادي نمشيو باش نديرو واحد الاتفاق اللي هو جديد اللي ياخذ بعين الاعتبار واحد العدد دالإشكاليات اللي هي مطروحة. اتفاقيات خدمنا مع النقابات أكثر تمثيلية، اللي وقعت على الاتفاق، لا على (FNE⁵) كانت معنا فالطرف الأول وفالنقاش وفالحوار وكانت مواكبة، نهار التوقيع ما وقعوش، (je ne sais pas pourquoi) ولكن كانو مساندين الحركة.

من بعد جا هذالك التراجع، إذن هوما ما دخلوش فهاذ النقاش.

مع الإخوان اتفقنا، كان نقاش على التمويل، هذاك الشي أكبر زيادة اللي عرفها التعليم فجميع الحكومات اللي دازو، هي هاذي، والأخ اللي تكلم من (UNTM⁶) ديال النقابة اللي تابعة ل (Ah, bon) .. (PJD⁷)، ذاك الشي علاش ما هضروش معكم 10 سنين، هوما ما تكلموش معكم 10 سنين، ما حلو حتى إشكالية، احنا جينا لقينا المشاكل كلها مطروحة، وبدينا كتتناقشو، وكتناقشو، وكتناقشو بإيجابية وكتناقشوا ونلقوا الحلول وماشى كتناقشوا.

مشينا فواحد السقف اللي هو عالي واللي غادي يتقام بثمان كبير على الدولة، 10 دالمليار درهم، هي هاذيك 1500 ديال الدرهم و2500 ديال الدرهم، هاذيك غير كتدير أنت السياسة، راه ما كاينش، ماشي هكذاك كاينة، 2500 ديال درهم كاينة لكل واحد اللي غادي يتخرج من المدرسة، واللي غيدخل فالسنة الأولى ديالو غادي يزيدو ليه 2500 هي 20 ألف واحد فالسنة، احنا الآن كتتكلمو على 360 ألف يعني الناس اللي هوما كاينين.

إذا، غير باش نكونو واضحين، 1500 درهم راه وصلنا لواحد المستوى راه إيلا بغيتو أو بغاو الأساتذة يتخلصو والموظفين يتخلصو، مزيان، إيلا ما بغا حتى واحد ما يتخلص يمكن غنبقاو نعطيو فالأرقام، راه ما يمكنش، راه وصلنا للنهاية ديال النقاش فهاذ القضية ديال سميتو..

بقاو نقاشات أخرى اللي هي الفتويات، اللي هي واحد العدد ديال المشاكل اللي مطروحة بالنسبة لهذا، قلنا بأنه مستعدين، للجنة

⁵ Fédération Nationale de l'Enseignement.

⁶ Union National du Travail au Maroc.

⁷ Parti de la Justice et du Développement.

كإينشاي الماء راه (les conditions sont très difficiles)، إذن هاذ الشئ راه خصنا نتعاونو، وخص (la solidarité)، وخص نبدأو نزيرو شوية فالاستعمال ديال الماء باش نزيحو شوية ديال الوقت، ولكن نبقاو متفائلين، وندتمناو على الله إن شاء الله أنه يغيثنا ويعطينا من الأمطار ديالو باش تبدل هاذ الوضعية.

فلهذا الواحد دابا ملي تيشوف هاذ المشاكل كلها اللي مطروحة، التعليم وهذا، وذاك الشئ (il faut toujours relativiser).

أنا نتقول بأنه يعني المشاكل ديال الماء هي أصعب وأصعب، فلهذا لازم نتحزمو لها، لازم ناخذو الطريق اللي خصنا ناخذو، ناخذو الاحتياطات اللي غادي ناخذو ويحي السيد الوزير ويتكلم عليها فالمستقبل إن شاء الله.

ثانيا، ما نخليش هاذ الفرصة تدوز، نتكلم لأنه شفت بعض ردود الفعل على العمل اللي كتقوم به الحكومة، واللي حكومة منذ سنتين فقط وهي عاملة واحد المجهود فالحقيقة اللي هو كبير واللي هو جبار في ظروف صعبة تعرفونها كلها.

فيغيت غير نفكر بأنه الحكومة بالنسبة للمقاولات، النهار اللي جات وعرفتو بأنه جينا من بعد الكوفيد، والكوفيد كلشي مسدود و (la situation) ديال (trésor) كيفاش عاملة، وبأنه (les budgets) و (d'investissement) توقفو تقريبا بـ 50% ولا 40% باش نقصو بالنسبة للعام ديال الكوفيد، رغم ذلك النهار اللي دخلت هاذ الحكومة، خلصت 20 مليار ديال الدرهم في المستحقات ديال (TVA) بالنسبة للمقاولات باش الحركة تعاود تنتعش، ما كوناش (on n'était pas très lent, on) (était réactif, rapide) يعني بالنسبة لهاذ القرار.

النهار اللي جات الحكومة، جات (la crise) ديال (l'Ukraine)، شعلات الأئمة ديال البناء وديال (les infrastructures) وديال (les équipements) بواحد الشكل اللي هو كبير، يعني خدمنا الناس الجمعة والسبت والأحد و2 أسابيع باش نخرجو واحد (circulaire) ديال (les marchés publiques)، باش نعتقو هاذوك الشركات اللي كان عندهم السوق، وتزاد عليهم الثمن وما قدروش يكملو، باش ما يطيحوش لنا، وخرجنا الإمكانيات أننا نواكبهم، (on était pas très lent)، خرجناها فظرف أسبوع ولا أسبوعين مع السيد وزير التجهيز اللي ما حاضرش معنا.

ملي جاو (les crises) باش يبقى (le pouvoir d'achat) نحافظو عليه شوية، يعني خلينا الأئمة ديال الضو فالمكانة ديالها، خلينا الأئمة ديال الغاز فالمكانة ديالها، تدخلنا فالمواد الفلاحية باش يبقاو الأئمة متوازنة، يعني فالمواد الأولية اللي كتدخل في الإنتاج، كل هاذو استثمارات اللي هو ما كلفونا شي 40 ولا 45 مليار ديال الدرهم، ما كانوش ثقال، جاوبنا يعني في ظروف صعبة وإمكانيات صعبة، وفي ظروف اللي كاع هاذوك بعض (les intellectuels politique) كيقول

مفتوح، وما بغينا إلا نحسنو الوضعية ديال الناس، وما عندنا شي سوء النية، ما عندنا شي حاجة اللي هي خايبة، باش نقول هذا ولا هذا.

ولكن، اسمحولي، هاذ الشئ راه ديالكم كلكم وديال المغاربة كلهم، ما شي احنا حكومة أو لا أنا بوحدتي ولا وزير التعليم، راه أولادكم هاذو، (c'est pas possible) ما يمكنش، ما يمكنش نبقو هاذ (la situation) ونبقاو نتفرجو فيها هكذا، وحابسين علينا هاذ الناس، ما يمكنش، ما يمكنش.

الناس يرجعو للنقاش، يرجعو للحوار، شوية يجلسو مهندنين، شوية ديال الهدنة، ونلقاوسميتو.. أما راه الإمكانيات ديال الدولة راه كتبقى إمكانيات محدودة، وكل ما تعمل (vraiment exceptionnel).

ونزيدكم الموضوع الآخر اللي غادي نتكلم عليه.. دابا التعليم، مع الأسف، كل ما يمكن لي نقول هو هذا، لأن اللجنة كايبة عند السيد الوزير ديال التعليم، هو اللي متكلف، أنا ما يمكن لي إلا نطلب من الإخوان أنهم يلتحقو بطاولة النقاش والحوار، واحنا مستعدين، ويدينا مفتوحين.

ولكن ما يمكنش، احنا نتقولو بأنه من هنا للأسبوع المقبل (la négociation est terminée) فهاذ الشئ هذا، واللي اخذات بعين الاعتبار هاذ الشئ اللي قالت (FNE) وهاذ الشئ اللي قالو النقابات الأربعة، وهاذ الشئ اللي كيقول (UNMT) وهذا.. راه نتحاولو باش نشوفو شي حل وسط اللي هو موضوعي، اللي ما يمكنش يكلف الدولة شي حاجة أكثر من ذاك الشئ اللي تيتكلف.

واحنا فوضعية خاصة، السيدات والسادة المستشارين، الوضعية ديال الجفاف، ديال النقص ديال الماء، هاذ الشئ ديال التعليم سهل، اللي صعب هو اللي جاي، نكونوا واضحين، احنا ورتنا (d'une part une situation) اللي صعبة فهاذ الشئ ديال الماء، لأن ما تعملوش واحد العدد ديال الاستثمارات اللي كان خصهم يتعملو ويتعملو فالوقت ديالهم.

وثانيا، هذا قدر الله، حتى الناس اللي كانوا يقولو واشوفو التنمية القروية، شوفو الزلزال، أخويا اللي قدر على هاذ الجبل اللي تيطيحو سيدي ربي يمشي يحبسو بيديه، واخا تدير تماك تدير ليه الجبل ديال.. واخا تبنيه كله بالحديد، اللي تيقول القدر ديال الله، ملي جا الزلزال وهذاك (l'échelle) اللي وصل لها راه ما عندنا ما نديرو، الغالب الله، زعما باش نكون واضحين.

دابا هذا القدر ديال الله، أنه احنا داخلين فتقريبا في 5 السنوات ديال الجفاف، والسيد الوزير غادي يعي عندكم، السي نزار بركة وغادي من هنا للأول ديال السنة باش يتكلم على كيفاش هاذ الشئ ديال الماء غادي يتسير يعني في الشهور القادمة، كايبة إشكالية، الماء ما كيتعطاش للفلاحة فواحد العدد ديال المناطق، إذن الناس خصها تغرس، خصها هذا، خصها مواد سميتو.. والماء فالمستقبل إيلا ما

le pouvoir d'achat et la) 500 درهم، غيحافظ على، غادي يحسن (consommation) فالمغرب، وهذا لصالح كذلك للقوة ديال الإنتاج ديالنا الصناعية فالمستقبل.

السياحة ما تسينناش، ما تعطلناش، من النهار اللي جينا واحنا كنجريو مع السيد الوزير باش يفتحو الإمكانية ديال باش يدخلو لنا السياح، السياح دخلو في فبراير 2022، عملنا 2 مليار ديال الدرهم للقطاع باش يدير إعادة الهيكلة ديالو، مع السيدة الوزيرة والسيد وزير النقل عملنا مجهود كبير باش نفتحو القطاع ديال الطيران باش يجيو (le maximum d'avions).

(En même temps)، ما نتخلوش على (la RAM⁸) ديالنا، نعاونها ونعطيوها الإمكانيات ونزيدو بها للقدام، باش حتى تاخذ التمويع ديالها، وهاد الشي غادي يجيب لنا للقطاع السياحي اللي موجود كله فالمغرب 14 المليون ديال السائح هاد السنة، يعني (un exploit)، هاد الشي راه ما عمرنا وصلنا لهاذ النتائج ديال السياحة يعني فيلادنا، هاد السنة، إن شاء الله، غادي نوصلوها.

وهاد الشي خلا أنه كايين واحد (l'activité) مزيانة في (les hôtels) والناس كتتحرك والقطاع ديال السياحة ولا كذلك (l'artisanat) حتى هو كيتتحرك، كل هاد الشي مسائل اللي تجاوبنا معها إيجابيا مع القطاع الخاص، لأنه الشغل بالنسبة لنا شيء جد إيجابي، ولا بد يعني ما سميتو..

فعلا، يمكن الحاجة اللي تعطلنا فيها أنه ما زدناش فالضوء (les entreprises)، لأنه (l'électricité) اليوم ديالنا 50% بالنسبة لواحد العدد ديال الدول الأوروبية اللي مجاورة أقل، ما عرفت آس عندهم هوما وما عندناش احنا، (la différence c'est que) الدولة كتخلص، باش تكون (la compétitivité) عند هاد (les entreprises).

إذن، اسمحو لي، يعني مجهودات كبيرة اللي كتقوم بها الحكومة ومجهودات كبيرة اللي كتزيد بها للأمام، وكندعمو الاستثمار، وشكون هاد الدولة اللي غادي تعطيك 30% ديال الاستثمار باش تقدر تتحرك؟ فعلى الأقل تكون شهادة ديال الحق بالنسبة للعمل اللي كتقوم به، واللي كيتسنى القانون ديال الإضراب من حقو، والقانون ديال الإضراب بين بلاصتو اليوم، ولكن واش وقتو هذا؟ واش اليوم احنا نتكلمو مع النقابات، وهذا باش، نتكلمو بصراحة، باش نحلو المشاكل للناس ووليداتنا يرجعو يقرأو، أولا نجيو نديرو واحد قانون الإضراب ونزيدو هذا ونزيدو هذا، واش اللي تيتكلم على قانون الإضراب اليوم فهاد الظروف الحالية تدير السياسة؟ لا.

فخصنا شوية ديال النية وشوية ديال المعقول وشوية ديال سميتو.. راه ما يمكنشاي يعني للحكومة طاقة.

ليك أودي راه خصنا ذاك الوقت، دابا، دابا خصنا واحد (la loi de finance rectificative)، لأن هاد الشي راه ما غاديش تقدر عليه.

درنا، يعني (on a géré la crise) باش نحافظو على المقابلة، 60 عام النقاش على (la charte d'investissement)، هاد العام خرجات (la charte d'investissement)، اعطت 30% بالنسبة للمقابلة اللي بغات سميتو.. وجابت المجالية هاد (les communes) اللي قلناهم ضعاف وذاك الشي، أنهم عندهم الإمكانيات أنهم ملي تستثمر كتكون عندك واحد (prime d'investissement) إلى مشيتي لهم، لأنهم بعاد ولا عندهم مشاكل ديال الولوجية.

إذن تجاوبنا مع الاستثمار ديال 30%، كذلك بدلنا (le code des marchés, pour faciliter la préférence nationale)، قبل كانت (la préférence nationale) 15%، ولكن كنعقولو حتى لـ 15%، إيلا دار 1، 2، 3، يمكن يدير 0، كانوا الأغلبية ما كي عملوهاش في (les marchés)، دابا ولات إجبارية.

إذن اعطينا واحد (l'avantage) للمقابلة المغربية باش يمكن لها تنفس شوية فهاد الوقت ديال الكوفيد و (l'après covid)، باش تاخذ الأسواق الداخلية وتقدر تزيد للأمام.

عملنا مجهود كبير ف (le climat des affaires et la simplification) درنا "السكوت علامة الرضى" يعني فالاستثمار، درنا ف (le portail idararti) واحد 2700 قرار واضح باش الناس تقراه، بسطنا 22 مسطرة الأكثر تداول، يعني باش نسهلو (l'acte d'investir) (l'investissement public).

هاد الشي كلو كنعقولو علاش؟ لأن ما تعطلناش باش نغيا جيو على (la situation) اللي كايينة، ملي كتجي (l'investissement public)، ما عمرنا سمعنا شي مقاول ولا رئيس مقابلة فالحكومة السابقة ملي كي قول بلي تيشوف ف (budget) كيتقسم بـ 40% ولا 30% ولا 50% ويقول هاد الشي ماشي معقول، لا ما شفنا هاش، دابا كي قول ليك كنعطلو، كنعطلو (alors que) بهاد الإكراهات، وبهاد النقاش اللي كايين، خلينا الاستثمار، زدنا فيه (on est à) اليوم أكثر من 335 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمار، ماشي نقصنا، زدنا مع الإكراهات اللي كايينة، خلينا الإشكالية ديال (transfert de l'eau et les opportunités pour les entreprises privées) باش تدخل ف (partenariat public-privé).

إن شاء الله، هاد الشي ديال (l'assurance maladie obligatoire) تفتح آفاق للقطاع الخاص في ظروف صغيرة، وشفنو شحال من ((clinique a poussé dans les régions)) ديالونا، وكيفاش طلعو (conditions) طلعو والناس استثمرت وزادت للأمام.

Donc, c'était un encouragement pour l'entreprise (publique et pour l'entreprise privé)، هاد الشي اللي غادي نديرو دابا ديال (le pouvoir d'achat) هاد الدعم المباشر الاجتماعي،

⁸ Royal Air Maroc.

واللي هم يعني (les entrepreneurs)، يعني هوما (les partenaires) ديالنا، احنا تنبنيو معكم، بغينا نبنيو معكم، هادي بلادكم وبلادنا، بلاد الجميع، وخصنا نبنيوها بصفة جد إيجابية، لأنه خصنا يعني نتكايسو، باش بلادنا تبقى، إن شاء الله، في الطريق الصحيح.

وشكرا لكم.

السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة.

أشكر السيدات والسادة الوزراء.

أشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

ورفعت الجلسة.

الدعم المباشر ديال السكن، حتى هو للشركات، حتى هو باش يتحركو، 100 ألف درهم لمول 300 ألف درهم، و70 ألف درهم لـ 700 ألف درهم (tout ça c'est pour que la promotion immobilière) حتى هي خصها تتحرك، وحتى هو يكون البناء ويكون..

هاذو في ظرف سنتين عملتهم الحكومة، وتواجه المشاكل ديال النقابات ديال التعليم، وتواجه يعني التحديات ديال الجفاف.. هادي حكومة كتشتغل، وديال المعقول وبغات المعقول، ولكن دابا كل واحد كيخرج يلغي بلغاه، بغيت هادي وبغيت هادي وبغيت هادي.

راه كايين (les limites) راه نكونو واقعيين، راه راه كايين (des limites) راه ما يمكنشاي، احنا عارفين بأنه كل حاجة كيفاش خصها تمشي وفوقها، ولكن الله يخليكم، يعني الفرقاء الاجتماعيين اللي هم نقابات

محضر الجلسة رقم 142**التاريخ:** الثلاثاء 12 جمادى الآخرة 1445 هـ (26 ديسمبر 2023 م).**الرئاسة:** المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وخمس وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المبرمجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

فليتفضل السيد الأمين مشكوراً.

تفضلوا السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع المستشار السيد خالد السطي، لدى مكتب المجلس مقترحي قانونين يتعلقان على التوالي بتغيير المادة 17 والمادة 66 من القانون رقم 88.13 المتعلق بالصحافة والنشر.

وتوصل المجلس من مجلس النواب، بمشروع قانون رقم 06.23 بتغيير وتميم القانون رقم 97.12 المتعلق بمكافحة تعاطي المنشطات في مجال الرياضة.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة في الفترة الممتدة من 19

دجنبر 2023 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 41 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 138 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 26 دجنبر 2023، تقدم بهما على التوالي كل من:

- السيدة مينة حمداني، عضو فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول "حوادث السير المميتة التي يذهب ضحيتها العاملات والعمال الزراعيون، والتي كان آخرها حادثة السير بالطريق الرابط بين الحاجب وإفران يوم الأربعاء 20 دجنبر 2023"؛

- السيد خلمن الكرش منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول "الفاجعة الطرقية التي أودت بحياة عاملات زراعات نتيجة حادث سير مروع ضوحي الحاجب في غياب أدنى شروط نقل المستخدمين"، وقد أعربت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع الطلبين المذكورين وذلك في جلسة لاحقة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن على بركة الله، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الصناعة والتجارة حول "تكوين الموارد البشرية لمواكبة المخططات الصناعية الجهوية".

أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

السيد الرئيس،

نسائلكم السيد الوزير حول أهمية تكوين الموارد البشرية؟

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على هاذ السؤال، اللي هو سؤال هام وهام جدا، تتعرفو بأن من أكثر وأكبر المكونات الجاذبة للاستثمار هو توفير الموارد البشرية والرأسمال البشري اللي هو كيساهم بقوة في التنافسية والإنتاج ديال بلادنا.

بالنسبة للمنظومة التربوية والتكوينية ديال بلادنا، هي كتوفر ما نحتاجه من موارد بشرية، ولكن عندك الحق، غير موزعة بطريقة عادلة في كل الجهات، سيدنا الله ينصرو طلب منا، من الدخول في عهد صناعي جديد عنوانه السيادة ومبني على الالتقاء والموارد البشرية والرأسمال البشري وخلق فرص الشغل المستدامة، واليوم كنشغلو مع المنظومة التكوينية ومع المنظومة التربوية من أجل ضبط الأولويات، أولا، ديال هاذ الاستراتيجية اللي غتكون عندها أهداف جهوية إن شاء الله، وضبط المساطر والتدابير اللي خصهم ينزلو، ومن أهم التدابير هما التكوينات اللي مرتبطة بالبرامج الصناعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب، السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، لوزارة الصناعة والتجارة التي تعبر كل القطاعات الإنتاجية دور محوري في التنمية، وهنا تكمن أهمية، كيف جاء فكلامكم، أهمية التكوين الشامل للموارد البشرية للرفع من قدراتهم المعرفية بخصوص هذه القطاعات لتمكينهم من بلورة واقتراح قوانين فعالة اللي من شأنها المساهمة في خلق التنمية المستدامة والشاملة على مستوى هاذ القطاعات.

وهاذ المعطى، السيد الوزير، يحيلنا على مقتضيات القانون 69.21 الخاص بأجال الأداءات، والمقترح من طرفكم الذي رغم الأهمية ديالو بخصوص دعم المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، فهو تيبقى قانون عام وفضفاض، بالإضافة أنه غيب خصوصيات وواقع وتنافسية القطاع الفلاحي، بل غيب الطابع الموسمي للإنتاج الفلاحي، وعلمنا أنه ما يمكنناش نتحدثو على التنمية على المستوى صافية الإنتاج، في الوقت اللي كنتقلو التكلفة وتنضعفو التنافسية على مستوى الإنتاج الفلاحي.

بكل موضوعية، السيد الوزير، الفلاحة المغربية مازال ما تعافت

من تداعيات كورونا وتوالي سنوات الجفاف وارتفاع المدخلات، باش تتحمل عبء ضريبي جديد، 3% الشهر الأول، 0.85% عن كل شهر.

الفلاحة ما تستافد من مياه السقي، القانون 69.21 دخل حيز التطبيق مع فاتح يوليوز 2023.

السيد الوزير،

الفلاحة تيتساءلو، المزودين تيتساءلو، احنا بدورنا كمثلين تنتساءلو، واش هاذ الفلاح اللي لا يملك قانونا صفة تاجر، والذي يتواجد أصلا خارج مجال (la TVA¹) واش معني بهاذ المقتضيات القانونية؟ إيلا كان ذلك، فمتى سيتم الإعلان رسميا على تمكين الفلاحة المغربية نظرا لطابعها الموسمي، من 180 يوما بدل 60 يوما المنصوص عليها قانونيا؟

خصوصا أن مع بداية الموسم، بداية السنة الأسبوع المقبل هاذ المقتضيات ستشمل فئة عريضة من الفلاحين، خصوصا والوضعية الفلاحية نظرا للتغيرات المناخية راه جد صعبة، والفلاحة تينتظرو منكم، السيد الوزير، واحد الجواب بخصوص تفعيل 180 يوما بالنسبة للأداء بالنسبة للفلاحة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد إذا رغبتم في ذلك، فيما تبقى من وقت.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا على هاذ التعقيب الهام، اللي يمكن لنا نعطيو فيه التوضيحات اللازمة بالنسبة لقانون الأداءات، اللي هو قانون اللي اخذا بعين الاعتبار الموسمية فالأنشطة التجارية كلها ماشي غير الأنشطة الفلاحية، رغم أننا نعلم بما يعاني به الفلاح فهاذ الظروف القاسية وفهاذ الجفاف، إلى آخره.

وهاذ الموسمية كتمكن معلوم باش نوصلو أجل الأداءات إلى 180 يوما.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم إلى السؤال الثاني حول "الرفع من مستوى الاندماج المحلي في الصناعة الوطنية".

¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

الأکید إن بلادنا تخطو خطوات مهمة في إطار دعم وتسريع نمو الاقتصاد الوطني وترسيخ مكانة المغرب في القطاعات الواعدة، من أجل الاستعداد الكامل لولوج عهد صناعي جديد، كما دعا إليه صاحب الجلالة نصره الله.

كما ننوه بالجهود التي ساهمت في تشكيل مواد صناعية مميزة، لاسيما في قطاع السيارات، كما قلتم، بمعدل اندماج محلي يبلغ 69% ويهدف إلى بلوغ 80% بحلول سنة 2025، وصناعة الطيران بنسبة اندماج محلي تبلغ 45% بهدف تحقيق أكثر من 50% في السنوات المقبلة، إن شاء الله، وهي أرقام جعلت من الصناعة الوطنية مصدر فخر واعتزاز.

السيد الوزير المحترم،

إن الرهان الأكبر بالنسبة لأي منظومة صناعية يبقى تحقيق نسبة اندماج محلي مرتفعة وخلق القيمة المضافة العالية، كما قلتم، والاندماج في سلاسل القيمة العالمية، بما يساهم في خلق الثروة وفرص الشغل، وهو ما يستدعي وضع خطة منهجية متكاملة للارتقاء بالصناعة المحلية وتحديثها.

السيد الوزير المحترم،

ولتحقيق هذه الأهداف، فإننا نقترح ما يلي:

1. ربط برامج التمويل والدعم الحكومي بمستوى الاندماج المحلي من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية من قبل المقاولات الصناعية الكبرى؛

2. وضع آليات للتحفيز والقدرة على النجاح في سياسة إحلال الواردات، من خلال المراقبة المستمرة من قبل وزارة الصناعة والتجارة، بدعم من الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتحديد المنتجات المستوردة بكثرة، والتي يمكننا تعويضها بمنتجات صناعية مغربية؛

3. الإسراع في وضع معايير خاصة بالمنتجات الصناعية المغربية وجعلها إلزامية لمكافحة الواردات الضخمة وبدون قيود؛

4. تطبيق المعاملة بالمثل في الحواجز الجمركية التي تربط بلادنا بالدول الأخرى؛

5. العمل على مواصلة تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية بهدف تشجيع الاستثمار، وخاصة ما يتعلق بالرخص؛

6. إعادة النظر في مسطرة تفويت العقار الصناعي، باسترجاع الأراضي التي لم تستغل لغرض استثماري ومنحها لمستثمرين جدد، هم في أمس الحاجة إليها؛

7. خلق جيل جديد من برامج دعم المقاولات الصغرى، تتوخى إعطاء دفعة قوية لنموها ودعم قدرتها التنافسية في الاندماج الصناعي.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلوا، السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم حول الإجراءات التي تنوون اتخاذها للرفع من مستوى الاندماج المحلي في الصناعة الوطنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

الاندماج المحلي هو في صلب الاستراتيجيات المتتالية الصناعية، علاش؟

الاندماج المحلي أولا وقبل كل شيء هو فرصة من أجل خلق فرص شغل جديدة.

ثانيا هو أيضا كيقوي التنافسية ديال المنتج الوطني، وهذا الانشغال التام والقارديال الوزارة، اليوم باش نعطيكم أرقام بالنسبة للقيمة المضافة اللي كتخلقها الصناعة كانت شوية أكثر من 100 مليار درهم سنة 2015، اليوم وصلت سنة 2022 لـ 212 مليار درهم ديال القيمة المضافة، هذا غير مثال من الأمثلة.

بالنسبة للعدد ديال الصناعات عندكم الأرقام، السيارات 69%، الطائرات 42%، النسيج اللي وصل اليوم 32%، إلى آخره...

معلوم شفنا الاقتراحات ديال الاتحاد العام لمقاولات المغرب وكنشغلوا عليها جميعا، ولكن لا بأس أن تذكرها.

السيد رئيس الجلسة:

إذن في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم الغني بالمعطيات.

السيد الوزير،

وفي الأخير، فإننا داخل الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى مواصلة العمل على دعم الصناعة الوطنية والإنتاج المحلي بهدف تحقيق السيادة الصناعية. تنزيلا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة نصره الله.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل ترغبون في الرد؟

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار على هاذ الاقتراحات اللي كنشغلو عليه جميعا.

وكما تتعرفو بعض الاقتراحات تم التنزيل ديالها بالنسبة للأراضي اللي اشتغلنا عليها، وكتعرفو بأن كنشغلو أيضا على منظومة جديدة لدعم الاستثمار ديال المقاول الصغرى والمتوسطة اللي هو فالأنشواط النهائية ديالو.

المعاملة بالمثل، شفتو عدد ديال الأمثلة اللي اشتغلنا عليها واستبدال الواردات، راه بنك المشاريع هي الأصل ديال هاذ المشروع ديال استبدال الواردات، ولكن غندخلو فعهد صناعي جديد اللي هو عندو أهدافا جديدة، الهدف هو السيادة كما قلتم، وهاذ الهدف ديال السيادة عندو أبعاد أخرى اللي غنشغلو عليها جميعا من أجل رفع القيمة المضافة، حيث أم المعارك هي خلق مناصب شغل، ولكن خلق مناصب شغل ذات قيمة مضافة أكبر ورفع كل هاذ التحديات جميعا وكفريق موحد.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننتقل إلى السؤال الثالث حول "تعزيز دور المناطق الصناعية في جلب الاستثمار وتنمية الصادرات".

أعطي الكلمة لبسط هاذ السؤال لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تعزيز دور المناطق الصناعية في جلب الاستثمار وتنمية

الصادرات، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

هاذ المناطق الصناعية كانت ركيزة أساسية اللي لعبت دور مهم في تنمية الصناعة فالتاريخ والآن بالنسبة للمغرب، علاش؟

ملي كتخلق هاذ المناطق الصناعية كتخلق ضوابط وبمعايير عالمية لاستقطاب المستثمرين، وكتسهل عليهم عدد ديال الأمور، هضر السيد المستشار اللي كيمثل الاتحاد العام ديال مقاولات المغرب على تبسيط المساطر، فهاذ المناطق الصناعية بالذات كاي تبسيط المساطر، هضر على البنيات التحتية وبالنسبة للربط بالكهرباء وتوفير عقار بثمن مناسب وتوفير كل الخدمات، هاذ الشي كتوفرو المناطق الصناعية، وهي اللي كتلعب الدور الأساسي اللي جعلت بأن اليوم إلى نهاية شهر أكتوبر 88% ديال الصادرات المغربية هي منتوجات صناعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على تفاعلكم.

ومن داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نؤكد أهمية الجهود التي بذلت في توفير فضاءات الاستقبال الصناعية والتي ساهمت في تحقيق العديد من الإنجازات، من حيث إنشاء وتوسيع وإعادة تأهيل مناطق التسريع الصناعي والمناطق الصناعية ومناطق الأنشطة الاقتصادية والتجارية، باعتبارها من أهم وسائل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الهادفة لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية وزيادة الصادرات الصناعية.

ونذكر في هذا الإطار، بكل اعتزاز وفخر، بما وصلت إليه بلادنا على مستوى البنيات التحتية الصناعية، بفضل السياسة الحكيمة لجلالة الملك نصره الله، خاصة بجهة الشمال، ولاسيما مدينة طنجة، إذ تتوفر على عدد من المناطق الصناعية التي تشكل ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني ولتميزها بميناء "طنجة المتوسط" الذي يعد من أكبر الموانئ العالمية والمشاريع الاقتصادية الكبرى التي استقطبتها هذه

المدينة، سواء المتعلقة بتصنيع المركبات والسيارات والطائرات، وهو ما عزز حظوة بلادنا باعتبارها قاعدة جذابة للاستثمار والتصنيع.

فنظرا لما أثبتته هذه التجربة من قدرة المناطق الصناعية على تحقيق التنمية الاقتصادية، فإننا ندعو إلى اتخاذها نموذجا لمختلف جهات المملكة وللنهوض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق إدراج المناطق الصناعية في المخططات التنموية المحلية، وتوجيه الدعم الكافي لمختلف هاذ المناطق وتسهيل إقامتها وتطوير بنيتها التحتية وتقديم الحوافز الاستثمارية، وفق ما تتيحه قوانين الاستثمار لتوفير مناخ ملائم لتعزيز قدرتها على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وكذا الاستثمارات المحلية.

هذا، ونؤكد مجددا من داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أهمية التطبيق السليم لمقتضيات مدونة الشغل والحرص على احترام حقوق الطبقة الشغيلة، لا سيما حقوق أولئك الذين يشتغلون بالمؤسسات التي تعمل داخل المناطق الصناعية في ظروف اشتغال خاصة.

ومع تقديرنا لأهمية المجهودات المبذولة، نؤكد على أهمية الحرص على أن ما يتم تشييده يجب أن يرقى إلى مناطق صناعية حقيقية، وليس مجرد أحياء صناعية لا تعدو أن تكون سوى مستودعات للتخزين.

كما ندعو كذلك إلى إحداث مناطق صناعية جديدة بمختلف جهات المملكة، مستدامة ومنسجمة مع احتياجات المستثمرين والرهانات الترابية، فضلا على تشجيع الاستثمار في المجال الصناعي، عبر توفير العقار المعد لهذا الغرض، وتعزيز الترسنة القانونية المرتبطة بتهيئة وتدبير وتثمين المناطق الصناعية بغرض تحسين جودتها ومحاربة ظاهرة المضاربات العقارية بشأنها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت أولا نشكركم، نشكركم بحيث أن اليوم المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية بالأخص فهاذ المناطق التي ذكرتها كيتضرب بها المثل، المثل على التوافق، المثل على احترام قوانين الشغل، كايين بعض المشاكل التي كتحلونها جميعا، ولكن هاذ المثل ديال التشاور الاجتماعي والاقتصادي هو من عناصر النجاح ديال الصناعة ديال بلادنا، وتنشكر المنظومة النقابية كلها على المساهمة

ديالها فالنجاح ديال الصناعة ديالنا.

ثانيا، اخدينا التزام فهاذ المؤسسة باش تخلق منطقة صناعية حديثة، وباش تكون منطقة صناعية حديثة في كل إقليم، ماشي حتى في كل جهة، اليوم المغرب كيتوفر على 152 منطقة صناعية، اعطينا الانطلاق ديال 27 منطقة صناعية جديدة باش نغطي كل التراب، ومازال خصنا نشغلو على 20 تقريبا منطقة أخرى.

ثالثا، درنا إعادة تأهيل ديال هاذ المناطق الصناعية اللي ما كتستاجبش للمعايير الدولية ديال الاستدامة وديال الخدمات اللي خصها تتوفر فيها.

رابعا، جينا بقانون اللي صادقتو عليه، باش نحاربو هاذ المضاربة، كايينة مقارنة شمولية باش نوفرو الوعاء العقاري اللازم والجاذب للاستثمارات الصناعية، واليوم الحمد لله، عندنا أكثر من 1600 مشروع و88% عندهم العقار متوفرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقلو معكم السيد الوزير إلى سؤال رابع، حول "مواكبة التجاري في المناطق المتضررة من الزلزال".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

بعد عملية الإحصاء التي قمتوبها للتجار المتضررين من آثار الزلزال. اليوم، نساثلكم، عن البرنامج لمواكبة هاذ التجار فهاذ الحالة اللي واصلين لها اليوم؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

وكنعرف الاهتمام ديالكم كرئيس الغرفة على الصناعة والتجارة والخدمات، على هاذ الإشكالية والمشاركة ديالكم فبحال هاذ

الإشكاليات ديال التجار فهاذ المناطق.

لما درنا عدد ديال الاجتماعات، تحت إشراف السلطات المحلية فهاذ المناطق، اللي شاركتو فيها وساهمتو فيها، قررنا باش نخلقولجنة مشتركة باش نديرو إحصاء شامل، هاذ الإحصاء النتائج ديالو:

- تم إحصاء 2910 نقطة بيع للتجارة والخدمات، منها 2323 بجهة مراكش و587 بإقليم تارودانت، 36.4% من هاذ المحلات تخص التغذية العامة (البقالة)، 15.6% هما مقاهي ومطاعم، و6.3% مختصين في بيع اللحوم والشاي لآخرديال بيع الملابس، إلى آخره.

- 44% من هاذ المحلات لا تتجاوز المساحة ديالها 20 متر مربع، و84% المساحة ديالها بين 20 و50 متر مربع؛

- 45% من المحلات إما تهدمات بالكامل، إما مهددة بالانهيار؛

- 51% من هاذ المحلات تعرضت للتجهيزات ديالها لأضرار متفاوتة؛

- 25% من التجار تعرضت سلعهم للضياع و45% عندهم أضرار متفاوتة بالنسبة للسلع.

أشنو هوما الانتظارات؟ حيث مشينا درنا الإحصاء، ولكن أيضا أنصتنا للانتظارات ديال هاذ التجار بالنسبة اللي كينتظروه منا.

عندهم أولا، ترميم المحلات التي أصابها التشققات غير الخطيرة وإعادة البناء هو الأول والترميم هو الثاني، والدعم المالي من أجل إعادة المخزون من السلع ومواجهة انخفاض النشاط للأسباب اللي كتعرفوها كاملين، تجاري، وتغطية ديون الزبناء والموردين فهاذ الظرفية.

ومن بعد، قمنا بإعداد برنامج لمواكبة هاذ التجار، هاذ البرنامج في قيد التقييم من الجهات المسؤولة، وغنعرضوه من بعد للجنة الحكومية باش تصادق عليه، ونبدأ ونشروع فيه في أقرب وقت.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الوزير على التفاعل ديالكم.

فعلا تفاعلتو، ودرتو لجنة وكنا مشاركين فيها، وتدارت عملية الإحصاء، وهاذ البرنامج اللي قدمت دروك السيد الوزير، واللي كنعقد نطلب منك هو أنه التسريع بالإنزال ديالو، لأنه الوقت كيدوز، يمكن هذا شهر باش سألينا الإحصاء، واليوم خصنا ندوزو للمرحلة الثانية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الرد؟ تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

عندك الحق شهر باش سألينا الإحصاء، ولكن فجأة مراكش-أسفي، كان عندنا إقليم تارودانت كان خصنا نديرو فيه الإحصاء أيضا، وكان خصنا نشوفو أيضا كل مساحة وكل شخصية تجارية، كايين اللي بقال ما عندوش نفس الحاجيات بحال الجزائر، اللي ما عندوش نفس الحاجيات بحال المقهى، إلى آخره، لقاء التداير ولقاو الإمكانيات باش نديرو البرنامج، دابا البرنامج شبه جاهز خصنا نعرضوه على المقررين.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم السيد الوزير دائما إلى السؤال الخامس المبرمج في هذه الجلسة، حول "تفعيل الآليات التي من شأنها حماية حقوق المستهلك".

وأعطي الكلمة لبسط هاذ السؤال لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السي عبد القادر.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

موضوع حماية المستهلك هو موضوع عرضاني أفقي يهم العديد من القطاعات الحكومية، لابد أن نثمن الجهود المبذولة في هاذ الإطار، لا على مستوى العمل على تنزيل المنظومة القانونية بحماية المستهلك، أو ما تم من تمكين المستهلك من مجموعة من الأمور التي تساهم في حماية هذه الفئة، اللي هي الطرف الضعيف في العلاقة الإنتاجية.

عمليا، هاذ الجهود عندنا مشاكل اليوم، كايين الغلاء اللي عندو أسباب موضوعية نتيجة للجفاف، الحروب، ما إلى ذلك، وكايين غلاء اللي هو ناتج عن تجار الأزمات، هاذ تجار الأزمات ما تيجاولوش يرحمو المواطنين، عندنا أزمة وتتلقى بعض المواد اللي الغلاء ديالها غير منطقي وغير مضبوط.

لهذا نسالكم، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة، على تنشركم على الأدوار اللي تتقوموها، ولكن أشنوهي الآليات اللي يمكن نزيدو باش على الأقل نحميو المستهلك فهذا الفترة اللي عندنا فيها، خاصة الأزمة ديال الجفاف.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام، واللي فمحلوفوقوتو، تنعرفوبأن الأسر المغربية كتعاني من القدرة الشرائية ديالها، والحكومة كتساهم باش تخفف العبء والثقل على الأسر بصفة مباشرة.

أولا، بتنزيل البرنامج الملكي ديال الدعم الاجتماعي المباشر، وأظن أنه غيساعد باش يخفف على الأسر بالنسبة للقدرة الشرائية ويقويه:

وثانيا، بالنسبة للأسعار اللي هو السؤال اللي طرحتيه السيد المستشار مباشرة، كايين أولا، المراقبة، والمراقبة في إطار قانون، وفي إطار حرية الأسعار وهاذ الشي تنقومو به بمنظومة متكاملة، وغادي نزيدو نقويوها بقانون جديد، اللي هو قيد الدراسة وغنحيلوه فالأيام المقبلة على مجلس المنافسة باش يبدي فيه الرأي، ونجيو نناقشوه هنايا باش نجودو هاذ القانون.

وثالثا، المراقبة ديال الأسعار المباشرة، عندنا مراقبة ديال 50 منتج يوميا، وماشي فأسواق الجملة فقط، فنقط البيع اللي تنديروها يوميا فالوزارة، وملي تنشوفو بعض المشاكل ديال تجار الأزمات، كايين تدخل مباشر ديال السلطات المحلية أو ديال السلطات المعنية باش نخففو هاذ الأمور، ونحيدو هاذ الأمور، بعض المرات في حينه، وكنديرو المقارنة، بحال دابا بالنسبة لأسواق الجملة اللي هي المواد المنتوجة هنايا وأسواق القرب، وتنديرو أيضا المقارنة اليومية بالنسبة لثمن الاستيراد وثنم التوزيع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم من أجل التفاعل مع هاذ الجواب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:**شكرا السيد الوزير.**

إذن طرح السؤال هو من أجل تضافر الجهود، لأنه هذا عمل ماشي عمل تقني تيمكن يتخاذا فيه قرار، هذا عمل يومي ويحتاج إلى مواكبة يومية، وكيفما قلنا كايين مصالح ديال وزارة الداخلية، كايين وزارة الفلاحة، كايين الجماعات الترابية، كايين أنتوما كقطاع، هاذ العملية تحتاج إلى واحد النوع من المداومة، وواحد النوع من المصاحبة، لأنه يوميا المواطن تيمشي للسوق، ملي تيمشي للسوق يوميا عندو ملاحظات، هاذ الملاحظات، كايين أشياء اللي هي موضوعية وكايين غير داخل نفس سوق الجملة، سوق الجملة ديال الرباط تتلقى فالرباط جوج دالمناطق، وفي سلا الأثمان مختلفة، وما كايين شي منطوق.

فبالتالي هاذ العملية ديال الرقابة تقدر تكون اليوم، والأسبوع المقبل تنعاود، لهذا هذا موضوع خصو مصاحبة وخصو مواكبة وديال

الجميع.

إضافة إلى جمعيات حماية المستهلك تتقوم بأدوار أساسية، تيخص كذلك تمكينها من الآليات والوسائل، لا على مستوى المصاحبة التكوينية والتأطيرية، ولا على مستوى تنزيل هاذ العملية ديال مصاحبة المستهلك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الحق في الرد، باقي عندكم الوقت، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا.

أولا وقبل كل شيء، السيد المستشار، المراقبة دائمة والاشتغال يومي، يمكن لكم تطمأنو على هاذ الشي، وكفريق موحد بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية ووزارة الفلاحة وكل المسؤولين المعنيين ترابية ووطنيا.

ثانيا، جمعيات حماية المستهلك هي اللي كتساعدنا لتقوية حماية هاذ المستهلك نيت، وعندها دعم مباشر من طرف الوزارة ديال 10 مليون درهم لكل جمعية، يعني 30 مليون ديال الدرهم، 3 د المليار فالسنة باش نمكنوها، وباش نعطيها الإمكانيات، باش تقوم بالدور ديالها وتساعدنا في حماية هاذ المستهلك، والدور ديالها مهم ومهم جدا في المراقبة وفي الدفاع على المستهلك.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال السادس، حول "واقع التجارة الرقمية ببلادنا".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط هاذ السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إيماننا منها بأهمية التجارة الرقمية في تحقيق النمو الاقتصادي وإحداث فرص الشغل، كما أكدت على ذلك العديد من التقارير الوطنية، عملت ببلادنا على:

- إرساء الظروف الملائمة لهذه التجارة من حيث وجود إطار قانوني، مدونة التجارة، القوانين المتعلقة بحماية المستهلك، حماية الأشخاص

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال اللي كان فيه 90% من الجواب دياي، وتنشكركم اللي بديتي بالجواب.

وثانيا بالنسبة لهاذ الاختلالات وهاذ القانون النموذجي اليوم، كما تعلمين، كاي مشروع قانون اللي محطوط على المنصة ديال الأمانة العامة للحكومة، اللي كيستاجب لعدد ديال التساؤلات بالنسبة لحماية المستهلك بالنسبة للمنافسة غير الشريفة... إلى آخره.

وهاذ الشي جاي في إطار معالجة هاذ الإشكاليات، بحال الإشكالية ديال المنافسة غير الشريفة، دابا تيجي شي واحد تيسيفظ لك شي منتج عبر التجارة الإلكترونية وما تتعرفوش، هاذ المنصة ما تتعرفوش شكون، ما تتعرفوش، خصو يعرف بنفسو، وهاذ القانون الجديد تيعطي التعريف ديال المنصات ونعرفو مع من عندنا إشكاليات وأشنو هوما المسؤولية دياهم.

بالنسبة للعدد ديال الممارسات تم إدراجهم وإدراج عقوبات وغنجيو نناقشو هاذ المشروع بعد إبداء الرأي ديال مجلس المنافسة، حيث هذا هو اللي كايين فالمسطرة.

بالنسبة للرقمنة، عندكم الحق بأن الهاتف الذكي، غير 56% ديال الناس اللي عندهم الهاتف الذكي، ولكن على الأقل عندنا كل أسرة اليوم تتوفر على هاتف ذكي، والتغطية رغم التفاوت ديال (les performances) دياها هي تغطية ديال 97% ديال الساكنة، وهاذ الشي غادي في تطور بالنسبة للرقمنة ديال البلاد.

بالنسبة أيضا اليوم التجارة، تتشوفو بأن هاذ التجارة تقوى سنة بعد سنة، عندنا نمو ديال 3% وعندنا نمو ديال التجارة الإلكترونية ديال 23% وهاذ الشي غادي في تصاعد.

الإشكالية اللي خصنا نصلحوها اليوم فالاستراتيجية الجديدة ديال التجارة، هو أننا نربطو هاذ التجارة الإلكترونية بتجارة القرب، باش ما يضيعش أيضا التاجر الصغير ويستافد حتى هو من هاذ التجارة الإلكترونية، وهاذي هي الأولوية اللي تنشتغلو عليها فالوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

بقا عندك واحد شوية دالثواني، بضع ثواني، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

أنا بغيت غير نضيف لهاذ الشي اللي قال السيد الوزير.

الذاتيين اتجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الأمن السيبراني، تنظيم المعاملات الإلكترونية، كذلك من خلال وضع إطار مؤسسي كإنشاء وكالة للتنمية الرقمية:

- إطلاق المنصة الوطنية لرقمنة التجارة بشراكة مع جامعة محمد السادس ومؤسسة (l'OCP²)، وكذلك من خلال سن سياسة عمومية، من خلال برنامج تسريع المقاولات الناشئة مع فاعل دولي؛

- إبرام عدد من الشراكات مع أهم الفاعلين بالمغرب في هذا المجال؛

- تدريب 3000 مقاول صغرى ومتوسطة في مجال التسويق الرقمي.

أكد أن كل هذه المبادرات، السيد الوزير، هي مبادرات هامة وكان لها وقع إيجابي على قطاع التجارة الرقمية ببلادنا، حيث تجاوز رقم معاملاتها 2 ديال المليار دولار سنة 2022، بمعدل نمو سنوي فاق 30% خلال السنوات الخمس الأخيرة.

غير أن تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2022-2023، وقف على العديد من المعوقات التي لازالت تقف دون تطوير هذا القطاع، من قبيل:

- استمرار الفجوة الرقمية وعدم تحقيق الإدماج الرقمي، حيث أن نسبة الأمية الرقمية بالمغرب تصل 56%، وحوالي 17% من الساكنة لا تتوفر على هاتف من الجيل الجديد؛

- عدم المساواة من حيث الولوج للشبكة العنكبوتية بسبب غيابها أو انخفاض صبيبها أو ارتفاع كلفتها؛

- التباين في وضع استراتيجيات رقمية قطاعية في غياب استراتيجية وطنية للتنمية الرقمية؛

- ضعف تموقع وكالة التنمية الرقمية كمتدخل مرجعي، خاصة في ممارسة دورها التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالتحول الرقمي؛

- غياب إطار قانوني ملائم، مما يحول دون تطور التجارة الرقمية بشكل ملموس، حيث يتم الاستناد إلى العديد من النصوص القانونية المتعلقة بالتجارة بحماية المستهلك والتبادل الإلكتروني للبيانات القانونية، دون أن يتم إغناؤها بمقتضيات تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذه التجارة، كالعقود والبيع عن بعد والممارسات غير العادلة والفاتورة الإلكترونية وشبابيك توجيه المستهلك وتلقي الشكاوى، رغم وجود القانون النموذجي بشأن هذه التجارة والذي وضعته الأمم المتحدة.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن استراتيجيتكم لمعالجة كل هاذ الاختلالات من أجل النهوض بهاذ القطاع الحيوي؟

² Office Chérifien des Phosphates.

ثالثا، عندنا العمق الإفريقي واتفاقية التبادل الحر ديال إفريقيا والمبادرة الملكية من أجل تقوية المحيط الأطلسي، وفتح المحيط الأطلسي لدول الساحل اللي هو فرصة قوية باش نقويو الولوجية ديال المنتج ديالنا فهاذ الأسواق، ونقويو الولوجية ديال المنتج ديالنا فالأسواق الأمريكية.

هذا كنشغلو عليه بصفة مدققة، باش نعطيكم بعض الأرقام، كانو عندنا هاذي 10 سنين 1000 شركة اللي كتصنر بانتظام و2000 اللي كتصنر فالإجمال سنويا، هاذ السنة الأخيرة ولا هاذ السنة وصلنا لـ 6500 مصدر، ومنها 4000 اللي كتصنر بانتظام.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التفاعل دياكم الإيجابي.

نعلم جيدا أن هناك مجهود كبير يقوم به المهنيون، الفلاح، الصناع التقليديون في توسيع قاعدة الإنتاج وبشتغلون أيضا على تحسين جودة المنتج الوطني، إلا أن أكبر الإشكاليات التي تعترضهم هي التسويق.

وأعتقد أن مخطط "الجيل الأخضر" جاء ليعالج إشكالية التسويق كدعامة أساسية من دعوماته، التي تضمنها هذا المخطط الثاني بعد "مخطط المغرب الأخضر"، وبالتالي مسؤوليتكم السيد الوزير ثابتة في رفع بعض الكوابح الإدارية التي لازالت تعترض تسويق المنتج الوطني، وعلى الخصوص البطء وغياب التنسيق بين مختلف المصالح الإدارية.

وفي هذا الإطار، ندعو إلى إحداث الشباك الوحيد بمختلف المصالح المتدخلة في عملية تسويق المنتجات الوطنية تكون متواجدة بالميناء، وهنا أخص بالذكر (la douane, l'ONSSA³) مصالح التجارة الخارجية، مراقبة الجودة والتقييس، لأنه لا المصدر ولا المستورد يعاني من التأخير، وفي بعض الأحيان المنتجات تضيع في الميناء.

هاذ العوائق كذلك تؤثر على علاقتنا مع شركائنا في الخارج، وقد تكلف المهنيين المغاربة خسائر إضافية، كنا سنكون في غنى عنها لو تعززت عملية التنسيق والنجاحة في التدبير الإداري.

المعطى الثاني في هذه العملية يكمن في الأسواق الخارجية، بحيث أن مسؤوليتكم، السيد الوزير المحترم، هو البحث عن أسواق جديدة، نريد لمنتجاتنا الوطنية أن تحترقها.

سياسة المعارض يجب إعادة النظر فيها، وتقييم أثارها على واقع المهنيين والمنتجات والمستوردين.

بما أن عاد قبيلة شفت الجواب دياكم، قولتو أن أم المعارك هي خلق فرص الشغل للجميع، شغل منتج.

بغينا غير نثيرو الانتباه لما يعيشه عمال التوصيل بهاذ القطاع من أوضاع مهنية مزرية في غياب شروط الصحة والسلامة المهنية أمام فراغ قانوني.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم السيد الوزير، إلى السؤال الأخير، هو السؤال السابع حول "توسيع قاعدة الأسواق الخارجية للمنتجات المحلية".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي مصطفى الميسوري.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما هي التدابير، السيد الوزير، المتخذة والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل توسيع قاعدة الأسواق الخارجية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

أولا، بالنسبة للأسواق الخارجية، خصنا نكونو واضحين، عندنا سوق تاريخي اللي عندنا فيه التنافسية هو السوق الأوروبي الآن، وهاذ السوق الأوروبي خصنا نبقاو نشغلو عليه ونقويوه وندعمو الناس اللي تيولوجوليه؛

ثانيا، عندنا التوسيع ديال السوق ديال البحر الأبيض المتوسط، بما فيه الأسواق الخليجية، إلى آخره، اللي كنشغلو عليها، ولكن فيه بلدان اللي عندهم نفس المنتج ديالنا وكينافسونا فهاذ الأسواق بقوة؛

³ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

تدخلوا فيها مباشرة.

ثانيا، يمكن لنا نساعدوكم، حيث عندنا منظومة للابتكار المغربي اللي يمكن لها تصاوب لكم هاذ الفضاءات وتربطها بالفضاءات العالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل الحاضر معنا في هذه الجلسة للجواب على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي يشرف عليه.

ونستهل سلسلة هذه الأسئلة بسؤال آني حول "استراتيجية الوزارة في مجال الاكتشافات الأثرية".

لبسط هذا السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأبحاث والمعاصرة.

تفضلوا السي الحسنواوي.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن استراتيجية وزارتك في مجال الاكتشافات الأثرية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الأخوات والإخوان،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا فالحقيقة.

لأن كيف ما كتعرفو المغرب غني بالمأثر ديالو وبالتراث ديالو المادي وغير المادي بالطبع، وفهاذ الإطار الوزارة منذ سنتين استثمرت بقوة في المؤسسة الوطنية للعلوم الأركيولوجية والتراثية لجعلها يعني مؤسسة قارية وحاضرة بقوة على الصعيد القاري، تولي هي المرجع في القارة الإفريقية.

وفهاذ الإطار، كايين مجموعة ديال المختبرات الجدد، يعني اللي تم الاستثمار فيهم داخل الرباط وحتى خارج الرباط، يعني غادي يكونو (des laboratoires) فمجموعة ديال الأقاليم بما فيهم إقليم اليوسفية، في إيغود، فالصويرة، يعني فين ما تيكون واحد الاكتشاف مهم جدا وإلا وتيكون محاولات استثمار ف (l'entourage) اللي تيكون فيه باش

المعطى الثالث، السيد الوزير، هو إعطاء مكانة أكثر لحضور المنتجات المجالية في منظومة التسويق، لازالت هته المنتجات تعاني من غياب المواكبة والتأطير، علما أنها تستحوذ على أكثر من 56% من الإنتاج الوطني وتساهم في تعزيز مقاربة النوع من خلال إقرار التمكين الاقتصادي للمرأة على وجه الخصوص.

السيد الوزير المحترم،

على مستوى جهة فاس-مكناس، قمنا الأسبوع الماضي، كغرفة فلاحية لجهة فاس-مكناس التي أتشرف برئاستها، تنظيم معرض جهوي للمنتجات المجالية في دورته السابعة، اشتغلنا فيه على نقطة أساسية ومهمة جدا وهي خلق فضاء للتسويق الرقمي وتشجيع مختلف الجهات على الاشتغال فيه وتأهيلها لتسويق منتجاتها في أفق كسب ثقة المستهلك الوطني والأجنبي.

وأعتقد أن تعميم مثل هذه المبادرات وتوسيع قاعدتها ستساعد على تأهيل العالم القروي بجميع أطرافه.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

أولا وقبل كل شيء كنشكرك على هاذ التعقيب، والتعقيب المهم.

التنسيق كايين، كنيشتغلو جميعا، ولكن المشاكل احنا مستعدين باش نجيو نفكوها فكل منطقة وبالنسبة لكل منتج، التصدير المغربي بخير وعلى خير، وكيضرب أرقاما قياسية باش نعطيكم رقم، 99 كان إجمالي التصدير بالمغرب 72 مليار درهم، والسنة الماضية 420 مليار درهم، يعني عندنا قدرات، إمكانيات، وكنصردو الحمد لله بقوة وكننوعو الأسواق.

ولكن، لا باقي خصنا نشتغلو على التنسيق، غنيشتغلو معكم على التنسيق بالنسبة للمنتجات المحلية، أنا متفق معك كايين عدد ديال المنصات الرقمية اللي هي واجدة وعندها أثر عالمي، ومنها منصات مغربية، واحنا مستعدين كوزارة باش نستقبلوكم ونديرو لكم رهن الإشارة ديال المنتجين ديالكم، هاذ المنصات العالمية اللي يمكن لها توابك التصدير، هي كتوابك التصدير ديال عدد ديال المنتجات المحلية، ومرحبا بكم فالجهة باش تصردو منها.

هاذوهوما بالنسبة للفضاءات ديال التسويق الرقمي، معلوم خصنا نزيدو نقويوها ونديرو فضاءات محلية، ولكن ربطوها بمنظومة تسويق عالمية.

أولا، كايين فضاءات مغربية، بحال إيلا قلت لك، اللي يمكن لكم

ونحن على يقين، بأن هذه الاكتشافات ستحظى من لدنكم بالمزيد من الاهتمام والعناية، لحمايتها وصيانتها والعمل على الترويج لها بشكل واسع، وفتح هذه المواقع والمباني التاريخية أمام الزوار وتنشيطها سياحيا.

السيد الوزير المحترم،

إن المغرب يضم حوالي 4000 قصر وقصبة، متكونة من 250 ألف مسكن، تأوي حوالي مليون نسمة، ومن موقع المكانة الخاصة التي تحظى بها جهة درعة-تافيلالت، التي تضم العديد من القصور والقصبات، خاصة بجماعة "الريصاني" و"الجرف" و"تيزيبي"، والتي تتميز بغنى فني، ينم عن عبقرية المغاربة الذين امتلكوا حسا فنيا أبدعوا من خلاله إمكانات عالية في مجال الهندسة العمرانية الأصيلية، التي تستجيب لمتطلبات المناخ الحار صيفا والبارد شتاء، في مزاج فريدة بين سحر الطبيعة وابتكار الإنسان.

فإننا نسجل بارتياح كبير حرص وزارتك على إيلاء عناية خاصة لهذه المعالم، كما نشيد بما تقوم به وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، لإعادة الاعتبار للقصور والقصبات، بحيث أطلقت برنامجا ضخما لترميم القصور والقصبات، والذي ندعو إلى التسريع بإنجازه، لأن الساكنة تنتظره بشوق كبير.

السيد الوزير،

هذه مناسبة كذلك، نشيد بالمجهودات التي قمتم بها لإعادة الاعتبار لموقع سجدلماسة، التي تعتبر ثاني مدينة إسلامية تشيد بالمغرب الإسلامي، بعد القيروان، وأول دولة في المغرب الكبير التي كانت مستقلة عن الخلافة بالمشرق، وعاصمة تجارية بارزة.

كما نشيد بالدور الكبير الذي قمتم به من أجل إدراج فن الملحون الذي نشأ بتافيلالت، في القائمة التمثيلية لتراث ثقافي غير المادي للبشرية لليونسكو.

ونغتتم هذه المناسبة، لنطالب كذلك بالاهتمام بالفن البلدي، الذي يعتبر فنا تراثيا يميز إقليم الرشيدية، وبالضبط بجماعة الجرف.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الحق في الرد، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ماشي فالحقيقة فالرد، السيد الرئيس، غير فقط ربط هاذ الاكتشافات وهاذ الأعمال القيمة الي عندنا فالمملكة المغربية، بالمفهوم ديال السياحة الثقافية، لأن مجموعة ديال المناطق، تكلمتو قبيلة على إيغود.

الباحثين نعطيهم المجال باش يستمرو فالعمل، بأنه هاذ الأبحاث ماشي عمل ديال سنة أوستنين، بل هو استثمار لمدة على الأقل ما بين 7 سنين حتى ل 15 عام بعض المرات، وآخرهم بالطبع هو الاكتشاف الي دار فمدينة الرباط يعني مدينة شالة، مدينة سلا آنذاك كانوا تسميوها، وهاذ الاكتشاف المهم جدا الي غيبدل الرؤية التاريخية، لا بالنسبة للمجال الأركيولوجي فهاذ المجال، وبالطبع للاستثمار فيه فالمجال السياحي، لأنها غتولي من أكبر مدن تراثية على الصعيد الوطني، أكبر من وليلي أو من ليكسوس في العرائش، الي كيتبين مرة أخرى أنه مازال واحد المجال مهم للأبحاث الي غنقوموبه.

ثانيا، لأول مرة عندنا فوزارة الثقافة (carte archéologique) الي ما كانتش سابقا، الي بالطبع الي العاملين فهاذ المجال والمتبعين للمجال الأركيولوجي الي غتخلي أننا نعرفو المجالات الأركيولوجية الي كاينة على الصعيد الوطني.

وثالثا، كاين هناك برنامج عملي مغربي 100%، لأن نتعرف بأن هاذ المجال ديال التراث وديال الأركيولوجية كان غالبا في إطار اتفاقيات دولية، اليوم الهم ديالنا هو نمكنو الخبراء (archéologues) هنا فالمملكة المغربية، باش يديرو الأبحاث ديالهم بالإمكانات المغربية، وفاش ما تتكونش واحد الخبرة معينة، آنذاك نتجهو يعني للشراكات الدولية فهاذ المجال.

فلهذا، الحمد لله اليوم، هاذ المجال اليوم في تطور ملموس، وغيجيو إن شاء الله، ما بغيتش نسبق الأحداث، ولكن غيجيو كذلك نتائج جديدة، خاصة في جهة مراكش الي كاين هناك أعمال قيمة الي تيقوموبها الخبراء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

نشكركم السيد الوزير عن المجهودات التي تقومون بها في مجال تعزيز الثقافة الوطنية على جميع الواجهات الفكرية والإبداعية والاكتشافات الأثرية والتاريخية.

هذه المجهودات جعلت المغرب في عهد هذه الحكومة يحقق طفرة نوعية في الاكتشافات التي تزخر بها جل مناطق المغرب.

حيث تم الإعلان عن اكتشافات أثرية بموقع شالة التاريخي، واكتشاف مدفن لشخصية بارزة بالعرائش الذي يعود لأكثر من 2000 عام، تنضاف هذه الاكتشافات للحدث الأركيولوجي الكبير المتمثل في اكتشاف أقدم بقايا عظمية للإنسان العاقل، بجبل إيغود قرب مدينة أسفي، والتي تعود لحوالي 300 ألف سنة.

المؤسسات، باش نعرفو الاجتهاد اللي دارو، النقص فين كايين، واش إمكانيات؟ واش هم كذلك يعانين من نقص الإمكانيات في الموارد البشرية؟ وغادي نمشيو جهة جهة وغادي نطبحو بالطبع فبعض الجهات اللي كايين هناك نقص الموارد البشرية داخل الجهة بالنسبة للوزارة.

والفكرة الأساسية بالطبع، كيفما قلت هاذيك المرة فاللجنة، هي الشراكات مع الجماعات وكذلك الجمعيات باش أُنْذَك نعطيو الإمكانيات لهاذ الجمعيات باش يساعدونا أو ينخرطو معنا في الاستراتيجية اللي خدامين بها الموجهة للشباب فالمجال ديال التشغيل، فالمجال ديال الأنشطة الأساسية اللي كايينة فديور الشباب أو غير ديور الشباب، ومجموعة ديال المجالات الأخرى.

إذن، عندنا واحد الشق مرتبط بالوزارة وواحد الشق بالطبع بالشراكات اللي غادي نفعلوها فالأشهر القليلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

لا يخفى على أحد اليوم حجم التحديات والإشكالات التي تواجه مراكز الطفولة والرعاية الاجتماعية ومراكز الشباب، وخاصة تلك التحديات المرتبطة بمجال الموارد البشرية، حيث يتمثل الخصائص في هذا السياق في توفير الكفاءات والمهارات اللازمة للعاملين في هذه المراكز لتقديم الخدمات بشكل فعال وذات جودة عالية.

ومن حيث قطاع الطفولة، السيد الوزير، نجد أولا العديد من الأضرار تعاني نقص في التدريب اللازم لفهم احتياجات الأطفال وكيفية التعامل معهم.

ومن جهة أخرى، السيد الوزير، نرى أن هذا المجال يستوجب فرض شروط خاصة ومحفزة لاستقطاب حاملي الشهادات العليا وذوي الخبرات في التربية وعلم النفس والخدمات الاجتماعية، وخلق شراكات مع التعليم العالي لتضمين الدراسات المرتبطة برعاية الطفولة وتخصيصها، مع ضرورة إقرار تكوين مستمر وحديث في مجال الرعاية والتواصل.

وعلى مستوى مراكز دور الشباب، كما سبق وأشرنا سابقا في هذه القبة الموقرة، هناك خصائص في دور الشباب، خصوصا في العالم القروي وبعض الأقاليم الأخرى.

إيغود عرفت استثمارات كبيرة وراء هاذ الاكتشاف، اللي غيخلي مرة أخرى الثقافة تلعب واحد الدور مهم فالمجال التنموي، وحتى فالمجال الاقتصادي اللي خلق مناصب شغل للشباب والشابات ديال هاذ المناطق المعنية بالأمر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الثاني الموجه لكم في هذه الجلسة، حول "الخصائص في مراكز الطفولة والشباب".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة لمواجهة الخصائص الحاد في مراكز الطفولة والشباب والموارد البشرية بمختلف أقاليم المملكة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

نعم، هاذ السؤال جد مهم جدا، لأن الوزارة اليوم عندها مجموعة ديال المؤسسات، والإشكالية الحقيقية اللي كنعيشو ماشي هو مؤسسات جديدة، ولكن على الأقل هاذ المؤسسات اللي عندنا كيفاش نخدموهم ونشغلوهم؟ وباش يكون واحد التواجد حقيقي لأي سياسة اللي بغا يديرها قطاع الشباب.

فهاذ الإطار، كنا تكلمنا فهاذ الموضوع فاللجنة وطولنا فيه شيئا ما، الفكرة الأساسية وغنبدوها من غدا، لأن أول لقاء عندي غدا مع المدراء ديال جهة الرباط وجهة الدار البيضاء.

علاش باسم جهة الرباط؟ لأن كايين موارد بشرية، كنعقلو بعدا الجهات اللي فيهم الموارد البشرية، يدار واحد (redéploiement) باش جميع المؤسسات يكونون عندها موارد بشرية.

زائد على هذا تقييم الجمعيات اللي شريك لنا فمجموعة ديال

السيد الوزير،

لا ننكر أنكم تقومون بمجهودات كبيرة وجبارة ومحمودة من أجل توفير البنيات التحتية الثقافية في عدة مناطق وأقاليم، ولكن ذلك لن يكتمل إلا بتنشيط وتوفير الموارد البشرية والمالية لتسهيل عملها.

ومنه، السيد الوزير المحترم، إن الاستثمار الأكبر والإصلاح الأكبر يجب أن يمر عبر بناء الإنسان بعدما قمنا ببناء المرافق، وأن يمر عبر تنشيط هذه المرافق وفق رؤية وطنية واضحة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد؟

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

في ثواني، متفقين السيد المستشار، أنا معك 100% في الكلام اللي قلت.

فقط بالنسبة لحماية الطفولة، هذه إشكالية خاصة خارج هاذ الشئ اللي تكلمت عليه قبيلة، الجواب اللي قلت قبيلة، خاصة أن وزارة التضامن كتوجد استراتيجية شاملة بالنسبة لحماية الطفولة ككل لأن مجموعة القطاعات معنية، وتنخرط فهذا الإطار باش تكون واحد (la convergence) ديال القطاعات كلها باش نلقاو واحد الحل حقيقي ودائم بالنسبة لحماية الطفولة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الثالث حول "النهوض بوضعية الشباب بالوسط القروي".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي عبد الإله لفحل.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعرف العديد من المناطق في الوسط القروي ببلادنا عدة مشاكل وإكراهات تنموية، مما أدى إلى استمرار معاناة شباب المنطقة على عدة مستويات، وحيث إن الشباب ركيزة أساسية للتنمية.

لذا نساءلكم ما هي الإجراءات التي تنوونها من أجل خلق مشاريع تنموية كفيلة بالنهوض بأوضاع الشباب بالوسط القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:شكرا السيد الرئيس:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا.

بالطبع، العالم القروي يحظى باهتمام كبير من طرف الحكومة ككل، ومن طرف هاذ القطاع كذلك، كيفما تتعرفو 42% من المؤسسات اللي عند الوزارة كاينة فالعالم القروي 42%، يعني كاين هناك واحد الاجتهاد من طرف ماشي غير هاذ الحكومة حتى الحكومات السابقة باش يكون هناك مؤسسات داخل العالم القروي.

نفس الإشكاليات اللي تكلمنا عليها قبلا ديال الموارد البشرية باش يكون برامج موجهة للشباب نغعالجوها إن شاء الله، لأن وزارة الشباب كانت عندها تقريبا 10 آلاف أطرفأوائل التسعينات، اليوم تقريبا 2300 ولا 2400، فبالطبع كيكون واحد النقص فالموارد البشرية باش هاذ البرامج يوصلو لهم، مع ذلك ذاك الشئ اللي قلت قبلا هو اللي نغعاود نقولو دابا، هناك إرادة باش يكون هناك انخراط ديال المجتمع المدني فالعالم القروي، وكذلك شراكات مع الجماعات باش هاذ البرامج يحسو بهم الشباب والشابات فالعالم القروي، بأنه كاين لهم وجود حقيقي، أولا نوصلو هاذ الشئ اللي كاين.

ثانيا، قطاع الثقافة مثلا غنبدوا فهاذ الشهر ما يسى ب (les bibliobus) فالمجال ديال التثقيف باش نوصلو لهاذ الأنشطة للعالم القروي، في غياب بعض المرات منشآت ثقافية فمجموعة ديال المجالات، قلنا غنمشيو قرية بقرية بهاذ (les bibliobus) باش يكون واحد الإحساس بأن الثقافة والأنشطة الشبابية حاضرة بجميع القرى، هاذ الشئ كان مشروع حاليا صافي تفعل وغنبدوا فالأيام المقبلة.

زائد على هذا، كاين هناك التفكير لشراكة ما بين وزارة الشباب ووزارة الفلاحة باش يكون هناك مخيمات فلاحية موجهة لشباب العالم القروي باش يكون هناك تكوينات فهاذ المجال، لأن حتى العالم القروي والاستثمار فالمجال الفلاحي هو كي يعرف تطورات حتى فالمجال ديال التكنولوجيا، والفكرة هو تكون مبادرة مشتركة ما بيننا وما بين الفلاحة باش يكون تكوينات موجهة لشباب العالم القروي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله لفحل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نحيي عاليا تواصلكم مع المنتخبين الذين تزورونهم بالأقاليم وتقفون على أورايش الوزارة في كل مناطق المغرب.

جوابكم تضمن مجموعة من التدابير والبرامج المهمة التي اتخذتها وزارتكم للنهوض بوضعية الشباب بالوسط القروي، خصوصا البرامج المدرة للدخل لدعم مناصب الشغل بالمناطق الجبلية والمتعلقة بحاجيات الشباب لتحسين وضعيتهم بمجهودات كبيرة ومتواصلة، تبذل في هذا السياق، والتي نريد أن تعزز ببرامج جديدة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للشباب غير المؤهل من أجل تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية والفئوية.

السيد الوزير المحترم،

نطالبكم بوضع برامج جهوية للنهوض بوضعية الشباب بالعالم القروي، وذلك حسب خصوصية كل جهة على حدة، مثال جهة الدار البيضاء-سطات، كالجماعات القروية سيدي علي بنحمدوش وشتوكة والغديرة وأولاد رحمون والمعارزة بإقليم الجديدة، الذين يعرفون نسبة كبيرة من الشباب المعطل.

وفي هذا الإطار، نشيد عاليا بدور برنامج "أورايش" في خلق مناصب الشغل لفائدة الشباب القروي، ونحن كمنتخبين وكرؤساء جماعات مستعدون للمساهمة في تدبير دور الشباب بالمنطقة، والتي للأسف غالبيتها أصبحت مغلقة، ولم تعد تؤدي وظائفها من خلال الموارد البشرية بهته الجماعات الترابية، على أساس ضمان التأطير والتكوين لهم على مستوى وزارتكم لاستقطاب الشباب المبدع والشباب الحيوي للنهوض بالفعل الثقافي المتعدد الروافد، كعامل أساسي لتحقيق التنمية المحلية، فالشباب القروي بإقليم الجديدة في حاجة إلى برامج تنموية حقيقية، تستحضر كل الأبعاد المجالية والثقافية.

لذلك، نطالبكم بالتفاتة خاصة لهته المناطق، لأن اليوم وضعية الشباب جد مقلقة، خصوصا مع تنامي سنوات الجفاف وندرة المياه.

وأملنا كبير فيكم، السيد الوزير، لدعم الشباب وتكوينهم لخلق مناصب الشغل بالوسط القروي، حفاظا على كرامتهم والتخفيف من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير لرلد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم، السيد المستشار، ركزت على واحد النقطة مهمة هي اللي تكلمنا عليها قبلا هي الإشكالية ديال الموارد البشرية في بعض المناطق، ونواعدكم بأن من غدا، إن شاء الله، غنبدوا نعطيو حلول حقيقية، وكيف ما قلت قبلا غنبدوا بالجهات اللي كاين واحد موارد بشرية ولكن خصهم غير خصهم واحد (le redéploiement) داخل الجهة.

غير هي واحد الحاجة بغيت غير نذكر بأن كاين مجموعة ديال البرامج موجهة للعالم القروي، كاين هناك اعتماد أنشطة رقمية في مجال (robotique) و(coding) مع إحداث ورشات للبرمجة بدور الشباب بشراكة مع (l'OCP) بكل من خربكة، أسفي، اليوسفية وورزازات.

بالطبع كاين برنامج (YouCode)، مدرسة الجيل الجديد، التي يهتم بتقديم تدريب مهني لمدة سنتين لفائدة الشباب، هاذوكل البرامج بدأت وناجحة وخاصة فالعالم القروي، وغندستمررو فهاذ المجال باش يتم التعميم في إطار شراكات اللي عندنا مع القطاعات الحكومية الأخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال الرابع، موجه إليكم في هاذ الجلسة حول "تقييم ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية".

والكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لتقديم هاذ السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لازالت أحكام الدستور، خاصة في تصديره وفي فصله الخامس، خارج دائرة التفعيل الناجع.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الخطوط العريضة لأجراًة ترسيم الأمازيغية وباقي التعابير اللغوية والثقافية الوطنية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أخبركم أن ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية يحظى بعناية خاصة من طرف الحكومة، ويندرج في إطار أولويات العمل الحكومي.

كما نثمن بالمناسبة المبادرة الملكية السامية بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية، مما تشكل محطة بارزة ولحظة مهمة لتجديد وتأكيد على أن الأمازيغية رافدا أساسيا من روافد الهوية المغربية المتنوعة والغنية.

وفي إطار تكريس الرؤية الاستراتيجية في مجال التحول الرقمي وإصلاح الإدارة واستعمال الأمازيغية، وتطبيقا لأحكام المادة 18 من قانون المالية ديال سنة 2023، صدر مرسوم متعلق بتحديد أشكال وكيفيات دفع مبالغ وتقديم الدعم من صندوق تحديث الإدارة العمومية ودعم الانتقال الرقمي واستعمال الأمازيغية، حيث سيساهم هذا الصندوق في تمويل مجموعة ديال الأوراش:

- كإين هناك تنظيم مهرجات فنية، نهضر على المجال الثقافي، مجموعة ديال الأنشطة الثقافية والفنية والتراثية ذات الطابع الأمازيغي؛

- الاحتفال برأس السنة، بالطبع الأمازيغية كيف ما قلتها قبلا؛

- اعتماد الأمازيغية في الإعلانات والأنشطة الخاصة بالمهرجانات؛

- دعم المشاريع الثقافية والفنية الأمازيغية؛

- الحرص على تمثيلية المشاريع الثقافية والفنية الأمازيغية داخل

منظومة الدعم؛

- استفادة بعض أطر الوزارة من التكوين في اللغة الأمازيغية، وهاذ النقطة مهمة جدا، لأن تكلمنا عليها فاللجنة كذلك، الكل ينادي باش تكون حاضرة الأمازيغية في الإعلام، ولكن لا بد أن يكون كذلك واحد التكوين فهاذ المجال لجميع الأطر اللي تتكلمو بالعربية، باش تولي لغة كاللغة العربية، بالطبع، ومفهومة من جميع المواطنين والمواطنات، وهذا التحدي ديال الوزارة؛

- الشروع في إضافة اللغة الأمازيغية في لوحات التشوير بالمواقع الأثرية والمباني التاريخية.

في مجال التواصل:

- كإين إعداد مشروع اتفاقية في إطار الشراكة بين قطاع التواصل والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بشأن تعزيز وتشجيع مكانة الثقافة الأمازيغية في مجال الإعلام والاتصال؛

- اعتماد تصور علمي للتكوين المستمر في اللغة الأمازيغية؛

- تيسير ولوج المرتفقين الناطقين باللغة الأمازيغية وتوجيههم للاستفادة من خدمات القطاع عبر التكوين؛

- إدراج تدريس اللغة الأمازيغية في مقررات المعاهد العالية التابعة لقطاع الاتصال؛

- تأهيل المثقفين والمترجمين اللغويين للإشراف على المطبوعات التي يعترزم القطاع إصدارها باللغة الأمازيغية؛

- تقوية القناة الأمازيغية، وفهاذ الإطار غيكون هناك اتفاق إن شاء الله الشهر المقبل ما بين الوزارة والقناة الأمازيغية باش نعطيهم إمكانيات جديدة باش يعاودو النظر فالإمكانيات اللي عندهم كقناة، وحتى بالنسبة للإنتاجات الأمازيغية؛

- كذلك المركز السينمائي المغربي: القيام بعملية تحسيس بإدماج اللغة الأمازيغية بالهوية البصرية لشركة الإنتاج السينمائي، حيث هاذو (sont des privés)، يعني خصنا نحسوسهم باش يوليوا إنتاجات حتى بالأمازيغية في المجال السينمائي؛

- إشراك صناعات الأعمال السينمائيين في هذا الورش الوطني من أجل ترجمة أعمالهم السينمائية بالأمازيغية والتنسيق مع لجنة الدعم لإنتاج الأعمال السينمائية بخصوص دعم الإنتاج السينمائي الناطق باللغة الأمازيغية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس من أجل التعقيب على هذا الجواب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا؛ ونحن على بعد أيام قليلة من حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2974، نود أن نجدد مرة اعتزازنا بالقرار الملكي السامي الحكيم لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مؤدى عنها.

وهي مناسبة لها حمولة ثقافية وعمق حضاري متجذر، يكشف أن تاريخ الأمة المغربية يمتد على أكثر من ثلاثين قرنا.

كما تشكل كذلك مناسبة لتقييم ورش تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية، بعد مرور 13 سنة على دسترتها وبعد خمس سنوات على إصدار القانون التنظيمي المحدد لمراحل هذا الترسيم.

- ثانيا؛ السيد الوزير المحترم، بلغة الواقع الملموس، نؤكد بداية في

من مضامين، حيث يلعب دورا مهما في تشكيل وعي الأفراد وفي رؤاهم اتجاه القضايا المجتمعية ولما له أيضا من دور هام في إحداث تغييرات جوهرية بأنساق القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية، التي تؤدي بدورها إلى إحداث تأثيرات كبيرة في تطوير أو إعاقة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وعليه، نسائلكم السيد الوزير، عن معايير وزارتك لدعم الأعمال المسرحية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أخبركم أن الوزارة في إطار استراتيجيتها من أجل النهوض بالمسرح المغربي، واستكمالاً لفلسفة دعم الإنتاج والترويج التي دشنتها قطاع الثقافة منذ سنوات، فقد تم وضع آليات محددة لدعم وتقوية قطاع المسرح من خلال تشجيع الصناعة الثقافية بصفة عامة والصناعة المسرحية بصفة خاصة، ساعين لتشجيع المسرح المغربي بجميع أشكاله وتعزيز مهنية الفرق المسرحية، وجعلها قادرة على مواكبة التحولات التي يعرفها مجال الصناعة الإبداعية على المستوى الوطني الإقليمي والدولي.

وفهذه الأوقات، انطلقت خلال شهر أبريل 2023 عملية الدعم العمومي الذي تقدمه الوزارة في هاذ المجال، والذي تم إحداثه بمقتضى المرسوم المتعلق بدعم المشاريع الثقافية والفنية على شكل طلبات عروض مشاريع، وأيضاً بمقتضى قرار مشترك لوزير الثقافة ووزير الاقتصاد والمالية.

زائد على هذا، كائنة هناك مجموعة ديال الاتفاقيات وقعناها مع مجموعة ديال الجماعات في كل الجهات، لتشجيع يعني الترويج المسرحي، وفهذه الأوقات سيكون هناك لأول مرة، مسؤولين أو مدراء فنيين، خاصة إلى جينا نتكلمو على مدينة الدار البيضاء مثلا، اللي عندها تقريبا 20 مسرح، ولكن ليس هناك يعني واحد البرمجة مسرحية فهذه المجال.

الفكرة الأساسية أن العمل المسرحي ما يبقاش فقط في المدن اللي متوفرة على المسرح، بل يكون واحد التنقل لجميع المناطق وأقاليم الجهة عبر ديور الثقافة بالطبع، ولكن الاستغلال كذلك للمجالات اللي عند الجماعات وعند الأقاليم.

مجال السياسة الثقافية للحكومة أن هناك تعثرا في مسارتنا أحكام الدستور وجعل الهوية الوطنية بوحدها المتنوعة مركزيا لسياستها العمومية.

في هذا الإطار، نسجل عجزا بنيويا وسياسيا للحكومة في تنزيل أحكام الفصل الخامس من الدستور، وفي ترجمة المرتكزات الواردة في تصدير الدستور التي تنص على التنوع الهوياتي بمكوناتها وأبعادها في إطار مبدأ الوحدة في التنوع.

فالأمازيغية لازالت خارج المغرب الرسمي والتنموي جراء اعتماد الحكومة لمقاربة مالية وإدارية غير قادرة على توفير شروط الاندماج الإيجابي لهذا المكون الهوياتي الأصيل في مختلف مناح الحياة العامة.

كما أن الثقافة الحسانية لم تأخذ إلى حد الآن ما تستحقه من عناية، باعتبارها تعبيراً ثقافياً وهوية ثقافية مجالية متجذرة في عمق الهوية الوطنية، وقس ذلك على غياب باقي التعابير من قبيل البعد العبري والبعد الإفريقي والبعد المتوسطي في السياسة الثقافية والتنموية الحكومية المنتهجة.

وعليه، ومن منطلقنا في الحركة الشعبية، التي ناضلت ولأزالت تناضل منذ ميلادها من أجل المغرب الموحد بتنوعه اللغوي والثقافي والحضاري، نعتبر أن المدخل الطبيعي والأساسي لإنصاف هذه المكونات وللأبعاد الهوياتية، هو التعجيل بأجراًة المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية والعمل على جعل هذه الهوية الثقافية واللغوية والمجالية المتنوعة في صلب تنزيل النموذج التنموي الجديد، وفي جوهر السياسات التعليمية والإعلامية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الحق..

متفق معك.

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال ما قبل الأخير حول "دعم الأعمال المسرحية".

ولبسطه أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون، أن المسرح كان ولا يزال أكثر وسائل الاتصال تأثيرا في الوعي الاجتماعي والقيم والمعايير والسلوكيات، من خلال ما يقدمه

وهنا سأغتنم الفرصة للتساؤل معكم عن موعد افتتاح مشروع المركب الثقافي بالقيطيرة؟ والذي أصبح المواطن القنيطري يتساءل عنه باستمرار، وعن بداية انطلاقه، حيث استبشرت الساكنة ومعها النخبة المثقفة خيرا بهذا المشروع الملكي الكبير، وتنتظر افتتاحه بشغف كبير، ولاسيما بعد استئناف أشغال التهيئة لهذه المعلمة الكبرى.

السيد الوزير،

بالرجوع إلى موضوع الدعم، فإننا نعتبر أن توفير البنيات التحتية وقاعات التدريب والعروض دعما ليس للمسرح فقط، بل لكل الفنون الفرجية.

كما أننا نؤمن بأن المسرح وفنون الفرجة تحدد قيمتها الفنية وجودتها بالعرض وليس بالملفات، أي دعم العروض الجاهزة بغض النظر عن الملفات، وذلك لتحفيز الإنتاج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للرد.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

مع ذلك، لا بد احترام القانون، لهذا يكون هناك مجال للدعم، وكليكون مرسوم باش أنداك كل شي يكون عنده نفس الحظ.

فقط نقطة أخرى، السيد الرئيس، بغيت نقول بأن نستغل كذلك الأعمال المسرحية للتعريف بالمآثر التاريخية، وكانت هناك تجربة السنة السابقة، فشالة، فواحد المشروع سميناه "نوستالجيا" اللي بالأعمال المسرحية تكلمنا، هاذ المسرحيين عاودولنا كيفاش كانوا كييعيشوا آنذاك جدودنا، لا فالزمن ديال الرومانيين أو ديال الميرينيين، وفحد ذاته اعطى واحد النفس جديد لهاذ المآثر التاريخية، لأن ذاك الفكرة وذاك الطفل فاش تيدخل ذوك المآثر التاريخية كيشف الحيوط وكيشوف واحد الجمالية ولكن ما كيفهمش.

إذن بالأعمال المسرحية يمكن لنا نوصلوهاذ الشيء، غنحاولونعممو كذلك على الصعيد الوطني في مجموعة ديال المآثر التاريخية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل معكم السيد الوزير المحترم إلى آخر سؤال في هذه الجلسة حول "صيانة المآثر التاريخية المتضررة من زلزال الحوز".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق

زائد على هذا التعريف بالعمل المسرحي، تتعرفو بأن سابقا شحال هاذي فالتلفزة المغربية كان برامج مخصصة للأعمال المسرحية، دفتر التحملات الجديد إن شاء الله، في إطار النقاش مع المسؤولين حاليا، والفكرة الأساسية هي يكونون هناك برامج، لأن المسرح كيكون، ولكن ما كنعرفوش، المغاربة ما كيعرفوش واش كايين واحد الأعمال مسرحية باش يمشيويشوفوهم، إذن غيكون واحد البرنامج خاص، باش نزيدو نعرفو بالأعمال المسرحية.

زائد بالطبع واحد الأعمال مسرحية غتكون فالتلفزة، لأن في إطار المفهوم ديال الصناعة الثقافية، (vu que) المغاربة كلهم ما يقدروش يمشيوي للمسرح، الفكرة هي كذلك نوصلو المسرح للمغاربة عبر التلفزة المغربية، وتشجيع جميع الأعمال المسرحية التي تشارك في المهرجانات الدولية، العربية بالخصوص، ودائما الحمد لله المغرب كييجيب نتائج جد محترمة فهذه المهرجانات الدولية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

بعد التحولات التي عرفها العالم، ظهرت عدة مفاهيم جديدة، منها الاستثمار الثقافي والتصنيع الثقافي والتي أصبحت تساهم بشكل مباشر في العائدات الاقتصادية والاجتماعية للعديد من الدول.

كما أن تراجع الإقبال على الأعمال الثقافية والفنية، فسح المجال أمام انتشار عدة ظواهر سلبية بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي وجد فيها المتلقي البديل، خاصة الشباب، نظرا لسهولة الولوج إليها وارتباطها المباشر بتطور تكنولوجيا الاتصال.

السيد الوزير،

هذه العوامل تجعلنا اليوم أكثر ارتباطا وتشبثا بالمجال الثقافي، خاصة المسرح بكل أنواعه: الدراما والكوميديا، التي لا توفر للجمهور الفرجة فقط، بل تجسد قيما ومواقف فكرية سياسية وتاريخية، كما أنه من أجل إعادة بعث الحياة والانتعاش لهذا النشاط الثقافي، لكي نجعله مواكبا لمتطلبات العصر ومتماشيا مع تطور المجتمع وأحداثه، وتمكينه من الوسائل التي تعزز تنافسيته كإنتاج وطني، وجب التفكير في الآليات الكفيلة لضخ دماء جديدة به والروح داخل قاعات العروض المسرحية، بما فيها المسارح، دور الشباب والمركبات الثقافية، باعتبارها حجر الأساس داخل هذه العملية، خاصة إذا علمنا أن بعضها لا يتطلب سوى موارد بشرية ولوجيستكية بسيطة.

الفريق الاستقلالي يريد من خلال هاذ السؤال التنبيه إلى ضرورة العناية بالمآثر التاريخية، سيما وما لها من آثار، وما لها من قيمة فكرية ثقافية، بحيث تعتبر مستحث تاريخي اللي كيدخل فالأركيولوجيا اللي كتفتخرها بلادنا، وكتكون مثار زيارة السياح إلى بلدنا الحبيب.

فاحنا كتنوهو بالمجهودات اللي بذلتيوها وماشي انتوما بوحدكم، بل كتنوهو بالمغاربة جميعا وراء جلاله الملك محمد السادس نصره الله. فالزلازل أعطانا قوة أخرى تنضاف إلى التضامن المعهود في المغربية، كلما كان حدث من الأحداث التي تتطلب جمع الشمل والذهاب في تضامن لا مشروط.

فهاذ المآثر التاريخية فهي تراث إسلامي وثقافي، يجب أن يأخذ نصيبه من العناية اللازمة، كما ترون وكما فعلتم وفعلت جل الوزارات في ضم وترميم وتزيين جودة هذه المآثر التاريخية، فهيننا لكم، والمغاربة كلهم معكم للمزيد من الترميم والإصلاح كل ما يجب إصلاحه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، مازال عندك الوقت، مازال، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

احنا ما يمكن لنا غير نتفقو معك، السيد المستشار، فالمداخلة ديالكم، وبالطبع غيكون واحد الانتباه خاص بالنسبة للترميم اللي غيكون فالمآثر التاريخية، خاصة بعد الزلازل اللي عشناها، ونقدر يعني نقول لكم بأن فاللجنة الوزارية اللي عرفت مجموعة ديال اللقاءات والاجتماعات، كاي ميزانية مخصصة لهاذ المآثر، مشكورين الإخوان ديال المالية اللي اجتهدو معنا فهاذ المجال.

ونقدر نمشيو أبعد من هاذ الشيء، يعني غيكون كنتكلمو على (la restauration)، ولكن الفكرة هي أننا نحاولو نزيدو نقويو هاذ المجال، باش بعض المآثر التاريخية تعرف ذيك البنية اللي كانت الأصلية ديالها.

وكاين هناك اجتهاد فهاذ المجال مع (les architectes) باش ماشي غير نحتافطو، يعني هاذ الزلازل فرصة باش نزيدو نقويو المجال ديال التراث وديال الثقافة، وباش نكونو كيفما ذكرت قبيلة، يعني الشعب واحد وراء جلاله الملك الله ينصرو فهاذ المحنة اللي عشناها، ونستغلو هاذ الفرصة باش نبينو التاريخ ديالنا والأعمال اللي قامو بها جدودنا فهاذ المناطق.

شكرا.

الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضلوا السيد الرئيس، السي البار.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

المآثر التاريخية التي أصيبت بأثر الزلازل تريد صيانة واجتهاد آخر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

متفقين معك هاذ الشيء اللي خدامين عليه، الحمد لله، وكان واحد السؤال فنفس الموضوع أعتقد شهر أو شهرين، وكيف ما نتعرفو أول مبادرة قمنا بها هو تأمين المآثر اللي كانت تقاست بالزلازل، لأن بعض المآثر التاريخية واجدة فوسط المدينة، وكان يمكن لها تشكل خطر على الساكنة المجاورة لهاذ المآثر التاريخية.

درنا النقطة الثانية هو (le déblaiement)، يعني اليوم الحمد لله بعض المآثر التاريخية فتحات أبوابها، ماشي 100% ولكن 50% حتى لـ 60%، البعض منها حتى لـ 70%، لأن بعض المدن كمدينة مراكش تعيش بالسياحة الثقافية وما كانش يمكن لنا نسدو هاذ المآثر أكثر من هاكا.

باقي الترميم اللي تكلمت عليه، (la restauration) كيف ما نتعرفو كاين واحد المشروع ديال مؤسسة اللي غتبادر هاذ العمل فالمنطقة ديال الحوز، احنا ما كنتظروش تجي هاذ المؤسسة، بدينا دابا العمل ديال نوجدو ف (les appels d'offres) وهاذ الشيء، باش آنذاك فاش غتجي المؤسسة غتواكب هاذ العملية، لأن هي اللي مؤهلة باش تستثمر فهاذ المجال ديال الحوز.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا جزيلًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير، انتهت سلسلة الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة.

نشكركم جزيلًا على مساهمتكم القيمة.

ونرحب بالسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، الحاضرة معنا، من أجل الجواب والتفاعل مع الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرف عليه.

فمرحبًا بك السيدة الوزيرة.

وننتقل معك إلى أول سؤال من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية، حول "الاستمرار في غلاء المواد الغذائية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هاذ الفريق لبطس السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكن عن أسباب استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتي تتم بشكل مفاجئ دون تقديم أسباب واضحة للحكومة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

تفضلي..

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

عندي ثلاثة د الأسئلة حول الأسعار، نخصصو هاذ السؤال للأسباب كما تطرق لها السيد المستشار.

أولا، بغيت نقول أن الأسعار للأسف مازالت مرتفعة، ولكن أهم حاجة هي أن الوثيرة في انخفاض، وراه شفتو هاذو شهرين، والمندوبية السامية كتعلن على انخفاض فالتضخم، خصوصا في المواد الغذائية.

على أي، أهم حاجة هو أن معظم هاذ التضخم كانت له أسباب خارجية، لأن كان اندلاع الحرب الأوكرانية، كان مشاكل اللي كذلك فأسعار ديال النقل العالمي وغيرها.

للأسف، كايين وخصنا نتطرقو لهاذ الموضوع، كايين كذلك أسباب داخلية وأهمها هو مشكل ديال ندرة المياه، للأسف الشديد، والله

يرحمنا، دابا خمس سنين واحنا كنعانيو من الجفاف، ونتمناو بأن ما ندخلوش فالسنة السادسة، ولكن اللي وقع هو أن الفلاحة عاناو، ما تمكناوش أنهم يفلحو فالوقت المناسب، أن الكلفة كذلك اللي كانت عندهم فالفلاحة ديالهم ارتفعت، هكتار، معنا الناس المهنيين هنايا، هكتار ديال البطاطا كان كيسوى 50 ألف درهم باش يفلحوه، تقريبا تضاعف هاذ الرقم، وبالتالي اليوم احنا بالطبع مواكين للقطاع الفلاحي، وراه شفتو في 2023 كان واحد الغلاف مالي مهم جدا، ولكن تمكنا كذلك باش نساعدو الفلاحة فالمواد اللي كتدخل فالإنتاج.

ومن جهة أخرى، النهوض بالقطاع ديال الماء، راه كايين واحد التأخر كبير جدا، ولكن كان مجهود كبير اللي تعمل في 2023 ومازالين احنا فهاذ الوثيرة، باش نوفر، نقولو أحسن الظروف باش نبقاو فهاذ الفلاحة.

من جهة أخرى، خصنا نقولو بأن الحمد لله، لأن تمويل الأسواق بالرغم من هاذ الأسعار، تمويل الأسواق كايين بوفرة، واحنا غنقربو إن شاء الله من شهر رمضان، وحريصين باش نبقاو متحكمن فهاذ الأسعار بالطبع، ولكن كثر من ذلك، أن جميع المواد الغذائية للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدية لصاحب الجلالة، تمكنت أنها تكون عندها سيادة فهاذ المجال الفلاحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار من أجل التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعرف أسعار جل السلع اليوم زيادات كبيرة انطلقت بارتفاع صاروخي لأسعار المحروقات لتحيط بكل مواد المعيشة اليوم للمواطن المغربي، وهو ما دفع العديد منهم إلى التعبير عن غضبهم بكل الوسائل وفي جل المدن المغربية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد انطلقت حكومتكم من منطقتين أساسيين لتبرير هذه الارتفاعات التاريخية في المواد الأساسية للعيش اليومي للمواطن، وأولها، كما قلتم السيدة الوزيرة، هي عوامل خارجية، والثانية كما قلتم الجفاف، وهما العاملان اللذان أصبحا هيكليين وليس متغيرين.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أكدت الحكومة على أنها أقدمت على عدة إجراءات، كالدعم المباشر المهني للنقل والدعم الاستثنائي للفلاحين ومربي الماشية وإجراءات

السيدة الوزيرة،

نسائلكن حول الإجراءات المتخذة لتحسين الدخل، طبقا لاتفاق 30 أبريل 2022؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

كما ذكرتو في إطار تنزيل مخرجات الاتفاق الاجتماعي اللي تم فأبريل لسنة 2022، تم عدد من الإجراءات من أجل الرفع من الدخل:

أولا، نذكر بالرفع من الحد الأدنى للأجور في القطاعات: القطاع الخاص بـ 10%، و5% في 2022، و5% في هاذ السنة.

كذلك، فالقطاع الفلاحي 15% على مدى سنتين.

فيما يخص الوظيفة العمومية، رفع الحد الأدنى إلى 3500 درهم، كذلك رفع حصيص الترتي في الدرجة من 33% إلى 36%؛ الحوار الاجتماعي إلى حد الآن كلف 9.2 مليار درهم، تمت برمجة تقريبا 6.7 مليار درهم برسم السنة ديال 2023.

نذكر كذلك، أن كانت بعض الترقيات كتنتظر، فتمت تسوية هاذ الترقيات تقريبا بمبلغ حوالي ديال 6 بالمليار، كذلك تمت تسوية 2 مليار درهم فقطاع التعليم ومستحقات الترقية، اللي تقريبا لفائدة 85 ألف موظف بهاذ القطاع، دون أن أتكلم عن بعض الإجراءات اللي تمت فمراجعة النظام الجبائي فيما يخص الخصم الجزافي لبعض - نقولو - الفئات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة الوزيرة،

في سياق استمرار موجة الغلاء الفاحش وتوالي احتجاجات الاستنكار وارتفاع الأصوات في مختلف ربوع المملكة المنددة بتدهور القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة والمتوسطة، نتيجة تواصل حلقات مسلسل الغلاء الفاحش الذي ضرب كافة مناحي الحياة والمعيش اليومي، يظل السؤال مطروحا حول التزامات الحكومة بخصوص تحسين الدخل المضمنة في بنود اتفاق 30 أبريل 2022.

أخرى للحفاظ على استقرار الأسعار وتعزيز الرقابة، لكن جولة بسيطة في أحد الأسواق الشعبية البسيطة قادرة على نفي هذه الإجراءات أو زيارة صغيرة لبقال الحي تنفي هذه الادعاءات في كل المواد تقريبا، فقد عرفت زيادات بأكثر من مرة، وكذلك غياب الرقابة وغياب أي جهة جادة لحماية المستهلك المغربي الذي يبقى هو الحلقة الأضعف الذي تأثر بفشل الإجراءات الحكومية في السيطرة على تضخم ومراقبة الأسعار.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا مجال اليوم لتقبل استمرار اكتواء جيب المواطن الذي لم يتغير مدخوله، لكن مستلزماته الأساسية عرفت قفزة صاروخية في أثمانها، ومنه في محاربة التضخم وآثاره اليوم على المواطن هي أساس الحكم اليوم على نجاح أو فشل أي حكومة، ويؤسفنا أن نخبركم أن الحكومة لم تنجح لحد اليوم في الحد بشكل كبير من آثار التضخم على المواطن المغربي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، في إطار الرد.

تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

غير باش نطمأن السيد المستشار المحترم، أن اليقظة كايئة واحنا تنراقبو الأسواق يوميا أكثر من 300 ألف نقطة بيع تم - نقولو - الزيارة ديالها خلال هذا السنة مع جميع الشركاء.

وكما قلت لنا السيد المستشار أن نشوفو كيفاش عندنا الأسواق في المغرب، نقول لكم شوف كيفاش عامل تضخم الأسواق في الدول والمحيط المجاور للمغرب، للأسف هاذي ظرفية تتفرض راسها على الجميع، ولكن الحكومة تمكنت أنها تقلل من الآثار على المواطن.

السيد رئيس الجلسة:

وننتقل معك السيدة الوزيرة إلى السؤال الثاني الموجه إليكم في هاذ الجلسة، حول "التزام الحكومة بتحسين الدخل".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تانميرت السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

تفيد المعطيات المرقمة التي تصرح بها الحكومة في العديد من المناسبات، أن عائدات الضرائب المباشرة وغير المباشرة في تحسن مستمر، وأن مداخيل الفوسفاط قد تضاعفت، وأن تحويلات مغاربة الخارج ارتفعت بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى الهوامش المالية المهمة التي تحققت بفعل تراجع أسعار غاز البوطان وأسعار القمح اللين وانخفاض أسعار البترول، وتعتبر كل هذه الأمور مؤشرات إيجابية تبين تحسن الوضعية الاقتصادية ببلادنا وتسحب من الحكومة حجتها التي تواجه بها النقابات حين ترفع مطلب تحسين الدخل.

إنه من خلال القانون المالي لسنة 2024، يتبين أن الحكومة مرة أخرى تجاوزت فقط مع أرباب العمل، فيما أهملت مطالب الطبقة العاملة المكتوبين بارتفاع الأسعار في ظل جمود الأجور، كما أنها لم تدرج ضمن ترتيب أولوياتها التوجه إلى دعم القدرة الشرائية عبر تحسين الدخل.

السيدة الوزيرة،

خلال السنتين الماضيتين، أصبح أكثر من 3 مليون و200 ألف مغربي في عداد الفقراء، وهذه السنة ارتفعت نسبة البطالة إلى 13.5% وهو رقم لم تشهده بلادنا منذ أكثر من 20 سنة، بينما ارتفع معدل الأغنياء بأكثر من 28% خلال العشر سنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد بوضوح أننا نتجه نحو المزيد من مركزة الثروة وعميق الفوارق الاجتماعية.

إن تدهور الوضع الاجتماعي وتدمير القدرة الشرائية بفعل استمرار غلاء المعيشة وعدم التحكم في نسب التضخم، يتطلب تقديم أجوبة عملية من طرف الحكومة والتعامل معها بالجديّة اللازمة، وذلك من خلال تفعيل اتفاق 30 أبريل 2022، في البند المتعلق بتحسين الدخل عبر الزيادة العامة في الأجور ومراجعة أشرط الضريبة على الدخل.

كما أنه يتعين على الحكومة أن تتدخل لتعويض الخسارة الناتجة عن قرار مجلس المنافسة بخصوص مخالفات التفاهات حول أسعار المحروقات، حيث ضيع على المالية العامة ما يقارب 34 مليار درهم.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يعقب صدور هذا القرار أي إجراء يرمي إلى تخفيض أسعار المحروقات وفق ضوابط قواعد المنافسة.

السيدة الوزيرة،

إن بلادنا تشهد حالة من الاحتقان الاجتماعي، وهو ما عبرت عنه الممارك الاحتجاجية التي خاضتها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بدءا بالمسيرات الاحتجاجية يوم 19 فبراير 2023، والإضراب العام في الوظيفة العمومية يوم 18 أبريل، إلى المسيرة الوطنية الاحتجاجية التي دعت إليها منظمنا يوم 4 يونيو بالدار البيضاء، تعبيرا عن التذمر والغضب العمالي والشعبي من انهيار القدرة الشرائية لفئات واسعة من المجتمع وعدم التزام الحكومة بتعاقداتها الاجتماعية.

ونبغيو نذكركم، السيدة الوزيرة، أن الحكومة تعاملت بشكل انتقائي مع هاذ الاتفاق، دون احترام جميع البنود التي صادقت عليها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة.

نتفق بأن يمكن كاينة معاناة ديال المواطنين بسبب الظرفية والأزمات المتتالية، ما غنتافقوش أن الحكومة ما احتراماتش الاتفاق اللي وقعتو فأبريل 2022.

كان مجموعة من الالتزامات كانت تاريخ لتنزيل هاذ الالتزامات، وذكرت بأن العدد الكبير منها تم التنزيل ديالو، بقاوا النقط اللي تكلمتو عليهم على الضريبة على الدخل، وقلنا احنا في إطار تنزيل القانون الإطار ديال الضرائب تكلفنا بالضريبة على الشركات، ثم الضريبة على القيمة المضافة، حيدنا الضريبة على عدد ديال المواد الأساسية وحن الوقت بأن تكلفو على الضريبة على الدخل اللي هو ماشي أمر سهل، وفي النطاق اللي تكلمت عليه السيدة المستشارة غادي نطرقو لهاذ الضريبة على الدخل، الهدف ديالنا هو خص نوع من الهندسة والتقنية باش يستافدو منهم الفئات اللي في حاجة فتخفيض هذالك الضريبة على الدخل، وما يستافدوش منهم الفئات اللي عندهم نقولو المداخيل عالية.

أما فيما يخص المداخيل الجبائية وغيرها من المداخيل، فواجب على الحكومة أنها تطور هاذ المداخيل لأنها هي اللي غادي تمكنا من تمويل الحماية الاجتماعية، من فتح نقولو (les crédits supplémentaires) اللي عملناهم في 2020 و2023، فهاذوك التمويلات كتمشي للمواطن البسيط، للفئات الهشة في نطاق الحماية الاجتماعية والدعم المباشر، كايين هناك الأساس ديال الحماية الاجتماعية هي تضامن بين الفئات الغنية والفئات - نقولو - الهشة، والحكومة تسهر على هاذ التضامن وعلى حق المواطنين الضعفاء.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة ننتقل معكم إلى السؤال الثالث في هذه الجلسة الموجه إليكم حول "دعم الطبقة المتوسطة".

أعطي الكلمة لبسطه إلى أحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد اياحنيبي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

ساهمت التطورات الاقتصادية، سيما خلال السنتين الأخيرتين وما ارتبط بها من ارتفاع معدل التضخم وغلاء المعيشة، في إنهاك الطبقة الوسطى، نسائلكم السيدة الوزيرة عن المجهودات التي تبذلها الحكومة لدعم هذه الطبقة؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت نظمان بأن كون توسيع الطبقة الوسطى سيكون هو الدليل على مسار التنمية الحقيقية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا، غادي يكون هو أهم مؤشر، وهاذ الشي اللي جا به النموذج التنموي الجديد لبلادنا.

اللي بغيت نقول هو أن جميع الإجراءات اللي قامت بها الحكومة منذ هاذ السنتين للولاية ديالها، اللي نقولو، التفاعل مع هاذ الأزمات الاقتصادية المتتالية، لا، نقولو المواد الأساسية اللي كنتستافد منها فإطار صندوق المقاصة أولا دعم النقل، أولا دعم الكهرباء، اللي خصنا نعرفو اليوم كل فاتورة ديال الكهرباء إيلا اخدينا فمدينة الرباط ديال كتسوى 110 دراهم، راه واحد 45 درهم كتمول من الدولة عبر المكتب الوطني للكهرباء.

وبالتالي، جميع هاذ القرارات اللي اتخذت وهاذ التمويلات اللي اخذت، استفدت منها بالطبع الطبقة الوسطى كذلك، يمكن ما جاتش فالبرامج - كنقولو- كإجراءات خاصة بالطبقة الوسطى. ولكن خصنا نفهمو بأن كل هاذ الإجراءات استفدت بها بالطبع الطبقة الوسطى.

فيما يخص، نقولو، برامج خاصة بالطبقة الوسطى، نذكر بالإجراء الجديد اللي هو الدعم المباشر للسكن، لأول مرة غتستافد منه الطبقة الوسطى لاقتناء مباني اللي كتتراوح بين 300.000 و700.000 درهم، وهذا تيتسجل لهاذ الحكومة اللي باشرت بهاذ البرنامج الخاص بهاذ الطبقة الوسطى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد محمد اياحنيبي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم السيدة الوزيرة ما تظطلع به الطبقة الوسطى من أدوار مجتمعية بالغة الأهمية باعتبارها من العوامل الأساسية للنمو والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا، وذلك بفضل مساهمتها في زيادة الاستهلاك الداخلي وتحفيزها للاستثمار في العديد من المجالات، كالتعليم والصحة والسكن، وأيضا دورها المحوري في الحفاظ على ديمومة أنظمة الحماية الاجتماعية.

إن هذه الظرفية التي تعرف بلادنا إطلاق العديد من الإصلاحات الهيكلية الكبرى وتنزيل مجموعة من الأوراش والبرامج الخاصة المتعلقة منها بالجانب الاجتماعي، ولا سيما تنزيل الورش المجتمعي الكبير المتعلق بالحماية الاجتماعية، بمرتكزاتها الأربعة، يتطلب منا جميعا العمل على تعزيز وتوسيع طبقة وسطى قوية مؤهلة ومبادرة لتشكيل قوة إنتاج وعامل تماسك واستقرار، وأيضا من أجل إنجاح مختلف البرامج وتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي هذا السياق، نستحضر بكل فخر واعتزاز دعوة جلالة الملك محمد السادس نصره الله في العديد من المناسبات، أهمها خطابه بتاريخ 30 يوليوز 2008 بمناسبة عيد العرش، وخطابه بتاريخ 12 أكتوبر 2018 بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية الأولى، وخطابه بتاريخ 20 غشت 2019 بمناسبة ثورة الملك والشعب، إلى صيانة مقومات الطبقة الوسطى وتوفير الظروف الملائمة لتقويتها وتوسيع قاعدتها وهو ما يبرز نظرة جلالتة الثاقبة إلى أهمية هذه الطبقة باعتبارها رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وإنها مناسبة، السيدة الوزيرة، كما أشرنا إلى ذلك في مختلف مداخلاتنا بمناسبة مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2024، لنؤكد مجددا على أهمية التدابير الحكومية المتخذة لدعم الطبقة الوسطى وحرصكم الكبير على دعم قدرتها الشرائية من خلال مجموعة من التدابير التي اتخذتها، سواء من خلال الإجراءات التي اتخذتم من أجل الحد من تأثير ارتفاع الأسعار، أو حفظ مستوى التضخم أو تحسين الأجور في إطار الحوار الاجتماعي.

ورغم الأهمية البالغة التي تم إعمالها، لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أن العديد من الدراسات والأبحاث الرصينة أصبحت تتحدث عن اندحار الطبقة الوسطى، التي تعاني اليوم من هذه الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، في ظل استمرار ارتفاع أثمان العديد من المواد الأساسية وضعف احترام قانون الأسعار ومنافسة قانون حماية المستهلك وتنامي الجشع وكثرة المضاربين وتجار الأزمات، مما قد

وزارة الاقتصاد والمالية، والفضل تيرجع للوزراء اللي قبل منا، كايينة نوع من المؤسسة ديال هاذ الحوار، فهاذ الولاية اخذينا واحد الالتزام بأن يكون اجتماعين فالسنة، ومنذ السنة الماضية هاذ الاجتماعين تيكونو على مستوى وزاري أو الكاتب العام.

كاين كذلك اجتماعات مع مؤسسة الأعمال الاجتماعية اللي وصلت لواحد النسبة مهمة جدا فالجودة ديال الأعمال الاجتماعية، لا فالصحة، لا فالتقاعد التكميلي، وغيرها.

كان كذلك فرصة فهاذ السنة باش نوقعو برنامج عقد مع هاذ المؤسسة ديال 2023 و2025 باش نبقاو مستمرين فهاذ الحوار ونبقاو فالتنزيل لهاذ الأعمال الاجتماعية لا فالمركز، ولا فجميع أنحاء المغرب.

أظن أن بغيتو تكلمو بالخصوص على النظام الأساسي للوزارة، ما غيبقاش لي الوقت للتعقيب، اللهم نجابو دابا على هاذ النقطة.

كان اجتماعات متعددة مع النقابات فيما يخص هاذ النظام الأساسي، ما وصلناش نقولوا لواحد الصيغة نهائية اللي يمكن لنا نمشيو فيها، ولكن وصلنا لواحد المراحل مهمة جدا.

السيد الوزير المنتدب بالميزانية كانت فرصة باش يقدم لو المجلس الحكومة، آخر اجتماع تم في شهر نونبر وغادي، إن شاء الله في بداية السنة، نستمر فهاذ الورش المهم ديال هاذ النظام الأساسي.

نتمناو أن نتفقو على - نقولو - معظم النقط، وبالطبع تيبقى بعض النقط اللي فيها خلاف أو مناقشة، على أي هاذ الحوار الاجتماعي تمت المؤسسة ديالو وكاين التزام باش نبقاو فهاذ المنهجية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم للتعقيب.

تفضل.

المستشار السيد خالد السطحي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

أكيد من طبيعة الحال، السيدة الوزيرة، المؤسسة ديال الحوار الاجتماعي مزيان، فقط أنا أتحدث كمنتخب باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، الجامعة الوطنية للمالية هي النقابة الثالثة في القطاع عندكم، لكن للأسف لم يتم إشراكها ولا الاستماع إليها، فبالتالي على الأقل تستمعو لهم، تسمعو لوجهة النظر ديالهم وعندهم مقترحات حتى هوما، تيمكن أنكم كذلك تستافدو مع الجميع.

يجعل من التضخم معطى بنيوي سيما في ظل استمرار حالة اللايقين والتوترات الجيو-استراتيجية على الصعيد العالمي.

لكل ذلك، نجدد الدعوة مرة أخرى إلى مزيد من الإجراءات والتدابير لدعم الطبقة الوسطى والنهوض بأوضاعها وتحسين قدرتها الشرائية، وإلى بلورة رؤية جديدة حول هذه الطبقة من أجل تعزيز قدراتها وتقوية صمودها في ظل وضعية اقتصادية واجتماعية عالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.. ما كاينش رد.

إذن ننتقل معكم السيدة الوزيرة إلى السؤال الرابع، موضوعه حول "خلاصات الحوار الاجتماعي بقطاعكم".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين، السي خالد السطحي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

لا نختلف على أهمية الحوار الاجتماعي بصفة عامة والمتمثل في ربط علاقة طبيعية مع النقابات ذات التمثيلية وليس فقط الأكثر تمثيلية حسب تفسير الحكومة، وكذا فضيلة الحوار والاستماع لوجهات نظر مختلف الفاعلين.

لذلك، نسائلكم عن خلاصات الحوار القطاعي بوزارة الاقتصاد والمالية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب على هذا السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نفس الشيء ما غنختلفوش على ضرورة الانفتاح على المحيط الاجتماعي وعلى الحوار الاجتماعي، لا داخل قطاع وزارة المالية أو لا فجميع القطاعات.

اللي بغيت نقول وهاذي فرصة بغيت نحبي العمل ديال جميع أطر هاذ الوزارة، اللي عندهم مسؤولية خاصة نقولو بالمجال ديال المالية والاقتصاد، ولكن أكثر من ذلك، لأنهم تيشاركو فجميع الأوراش الكبرى والأزمات الكبرى اللي كتشغل عليها الحكومة.

المسألة الثانية، العلاقة ديال النقابة معكم هي صحيح علاقة مزيانة، خصوصا مع مديرية الشؤون الإدارية والمالية، علاقة جيدة جدا، فقط خص المؤسسة، وحتى انتوما السيدة الوزيرة والسيد الوزير كذلك تعطيو الوقت للنقابة إلى جانب باقي النقابات.

فيما يخص هاذ القضية ديال النظام الأساسي اللي أشرت لها، أصبح ضرورة السيدة الوزيرة، يمكن نقول لكم تعطلتو فيه، خص يكون نظام أساسي محفزي يعني فيه إصلاح المسألة ديال العدالة الأجرية، إصلاح شامل للعلاوات، يكون يعني الموظف أو الأطر ديال وزارة المالية واللي تيستحقو كل التنويه وكل التشجيع من عندنا يكون عندهم نظام أساسي اللي تيحمر الوجه كيف ما تنقولو.

وعندكم تطيحو فذاك الشيء اللي طاح فيه التعليم، بغينا نظام أساسي يكون معقول، مزيان.

وكذلك، أنا نتعتقد الإشكال ديال التعليم ما بغينا نشقو عليه عليكم وعلى باقي القطاعات، ومع كامل الأسف، السيدة الوزيرة، اليوم كان الاتفاق توقع الاتفاق، صحيح ولكن باقي الاضراب، اليوم راه نسبة الاضراب كبيرة جدا، نتمناو على أن نلقاوشي حل.

فيما يخص بعض الفئات اللي عندكم، السيدة الوزيرة، كايين حاملي الشواهد قبل 31 دجنبر 2010، هاذو ناس ما استافدوش من الترقية.

وباش نقول لك، السيدة الوزيرة، راه من العيب والعار أن هاذ الترقية بالشهادات كايين اللي عندو هاذ الحق وكايين اللي ما عندوش، ومنهم الموظفين ديالكم ما عندهومش الحق ديال الترقية بالشهادات، هذا تعمم على جميع الموظفين في إطار المساواة.

أيضا، المسألة ديال مؤسسة الأعمال الاجتماعية ننوه، نقول لك السيدة الوزيرة، بالمجهودات اللي كتبذلها، ولكن خصكم ديرو تقييم لمدودية الخدمات بالنظر للكلفة من أجل ضمان التمويل وديمومة الخدمات.

نقطة أخرى، السيدة الوزيرة، القضية ديال الزيادة ديال.. شرتي على أن الاتفاق أو الحوار الاجتماعي كلفكم 9.100 دالمليار، السي السكوري جا لهننا قال لنا 14 مليار، ما عرفت شكون غادي نصدقو، السي السكوري ولا السيدة الوزيرة؟

المسألة الثانية كونتودرتو ذلك تحسين الدخل، الصفحة 6، الزيادة فالأجور، التخفيض الضريبي، الدرجة الجديدة، ما كنا نتعتقدو أننا نطيحو فهاذ الإشكال ديال التعليم.

أيضا، السيدة الوزيرة، ظهرت عندكم تنسيقيات حتى انتوما، ياك ما غادي عاوتاني تشوفو السي شكيب بن موسى والسي لجمع والسي السكوري فشي لجنة يعني مشتركة.

نتمناو على أن تحلو المشاكل د القطاع د المالية قبل فوات الأوان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الرد.

تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار،

اللي بغيت نقول النظام الأساسي ما خصناش نحملوه أكثر من الطاقات ديالو.

احنا اللي بغينا إصلاحات هيكلية، فالتعليم بغينا الإصلاح، ونتمناو أنك تضم صوتكم للحكومة ولجميع المغاربة باش الناس ترجع تقري التلاميذ، الحكومة سمعت، الحكومة تعاملت مع الجميع، وما غنبقاوش احنا واحلين فواحد النظام أساسي راه نتتكلمو فيه فاتحين الحوار.

وكما تكلمت أنت فقطاع المالية راه تكلمت على مشاكل مطروحة من 2011، هاذ الحكومة بغيتها اليوم تيجي بهاذ الأزمة، بهاذ.. نقولو هاذ التمويلات اللي خصنا نجيبو وفواحد النظام الأساسي نفكو واحد التراكم دالمشاكل فمرة وحدة؟

نكونو شوية منطقيين ونكونو مسؤولين، ونقولو للأساتذة رجعو تقراوراه الوليدات راه ضاعو فهاذ 3 شهور، والحكومة كتقوم بالواجب ديالها وعارفة المسؤولية ديالها، خص الطرف الآخر كذلك والجميع يتعاون باش إن شاء الله نخرجو من هاذ المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال الخامس الموجه إليكم في هذه الجلسة، حول "الإجراءات الحكومية المتخذة لوضع حد لارتفاع الأسعار ببلادنا".

وأعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي لبسط السؤال.

تفضلوا السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيدة الوزيرة المحترمة،

رغم كل الجهود المبذولة، لازلت القدرة الشرائية للمواطنين في تدهور والأسعار في ارتفاع وتصاعد.

على هذا الأساس نساءلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول رؤية الحكومة للحد من تداعيات هذه الأزمة الاقتصادية والاجتماعية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما قلت سابقا، هاذ الأسعار، الوثيرة ديال الارتفاع نقصت، وهاذ الشئ أرقام جات بها المندوبية السامية للتخطيط، على أي باقي مرتفعة إيلا قارنناها مع 2018 و2019، قبل ما تبدا هاذ الأزمات.

ذكرت بالإجراءات اللي قمنا بها في 2023 و2022، لا فصدوق المقاصة، كذلك دعم النقل، المكتب الوطني للكهرباء، القطاع الفلاحي، وغيره.

في 2024، وفي قانون المالية اللي كانت عندنا فرصة أننا تناقشوه، جينا بمبادرات مهمة جدا فيما يخص الضريبة على القيمة المضافة، خصوصا فجميع المواد الأساسية اللي وصل لصفير (0)، وهذا شئ مهم جدا من شأنه أنه يخفض هاذ الضغط على الأسعار ديال هاذ المواد الأساسية.

كذلك، فيما يخص النقل، جيتو بتعديلات مهمة فهاذ المجال ديال النقل، لا نقل المسافرين ولا نقل البضائع، اللي اتفقنا جميعا على خفض الضريبة على القيمة المضافة فهاذ المجال كذلك.

فيما يخص المواد الغذائية، كما ذكرت، عندنا مشكل ديال ندرة المياه وراه خصنا كذلك واحد الميزانية مهمة جدا في مجال الماء، لأن خصنا نبقاو محتفظين على الطبقة ديال الفلاحة باش يبقى هاذ السيادة ديال بلادنا فالمواد الغذائية، ويبقى تمويل ديال الأسواق غادية بهاذ الوثيرة، اللي الحمد لله بلادنا تتوفر على جميع المواد الغذائية فكل وقت.

ما ننساوش بأن إضافة إلى الجفاف كانت، نقولو، الظروف المناخية قسوة جدا، لا في فصل الشتاء ملي كانت درجات الحرارة منخفضة جدا، أو لا هاذ الصيف اللي كانت درجة الحرارة مرتفعة جدا، وما مكناش أنهم يفلحو فالوقت المناسب، وهاذ الشئ اللي كان عندو كذلك وقع على المواد الغذائية.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الرئيس للتعقيب على هاذ الجواب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالواقع الملموس لازالت أسعار المواد الأساسية والمنتجات الفلاحية

في تصاعد رغم بعض الإجراءات الحكومية المحدودة والعاجزة عن محاصرة هذا الارتفاع.

فشيخ التضخم لازال مرتفعا ببلادنا رغم الأرقام والمؤشرات المتفائلة غير الواقعية المعلنة في قانون المالية لسنة 2024، إذ توقعتم، السيدة الوزيرة المحترمة، نسبة تضخم في 2% وحصرتها في 6% في نهاية سنة 2023.

في حين أن البنك الدولي توقع وصول نسبة التضخم بالمغرب إلى ما بين 8% و10.1% في نهاية 2023.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا خلاف اليوم أن واقع غلاء الأسعار وارتفاع نسبة التضخم ببلادنا يعكسان بجلاء هشاشة المنظومة الاقتصادية الوطنية ومحدودية آثار السياسات العمومية والمخططات والبرامج الحكومية القطاعية، خاصة الفلاحية منها.

فهل يعقل، السيدة الوزيرة، في بلد فلاح استثمر ملايين الدراهم في مخططين فلاحيين، "المغرب الأخضر" و"الجيل الأخضر"، واليوم الناس تيشربو ما طيشة بـ 15 درهم، البطاطا كذلك، اللحم اليوم، السيدة الوزيرة، اللحوم الحمراء راه تدير 120 درهم، الإخوان ذيك النهار ملي قال الأخ العضو ديال الفريق بأن الزيت تدير 90 درهم و100 درهم بداو تيغوتو عليه، هاذ الشئ راه واقع السيدة الوزيرة.

احنا كنا من المدعين ديال المخططات، لا "المخطط الأخضر" ولا "الجيل الأخضر"، ولكن للأسف كنا كنفولوا بأن حتى إيلا ما كتصّب، ما كانتش الشتا، الله يرحمنا، الله يجيب الشتا، هاذ سنوات الجفاف فعلا كيفما جا فالجواب ديالكم راه أثرت وأثرت بشكل كبير، السيدة الوزيرة، واحنا كنا عندنا عمل كبير في المخططات وهاذ المشاريع اللي اخذاها المغرب.

قلنا احنا حتى إلا ما كانتش الشتا نبقاو فذيك درهم ونصف ولا 2 دراهم فيما يخص ما طيشة وبطاطا، الآن احنا راه كنتأسفو، السيدة الوزيرة.

اليوم، الفلاح.. احنا ما كندويوش، السيدة الوزيرة، اليوم على ذاك الموظف اللي كيتسنى الراتب ديالو الشهري، احنا كندويو على ذاك الفلاح ولا ذاك المواطن اللي فالقرى ولا فالبوادي ما بقاش قادر يكسب دجاجة، ما عندو لا شهر، لا شهرين، لا والو، ما بقى يدخل حتى شي ريال.

ولهذا، احنا فقانون المالية ديال 2024 درتو واحد 4 دالمليار ديال الدرهم باش تدخلو الأبقار من برا باش نديرو استثمارات، هاذك الاستثمارات، وزيادة على هذا شحال اعطينا فالعيد الكبير ديال الأضحى، هاذ الشئ ما بانث، السيدة الوزيرة.

ولهذا، احنا اللي تنطلبو هاذ الملايير ديال الدراهم اللي كتعطف

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.
تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نذكر بأن المغاربة المقيمين بالخارج برهنو على - نقولو - الإخلاص ديالهم لبلادهم، فبالرغم من هاذ الأزمات اللي حتى هوما كيعيشوهم فبلاداتهم التحويلات ديالهم حتى فهاذ السنة وصلات لواحد الرقم مهم جدا، ويمكن كيفوق عائدات السياحة أو لاقطاعات أخرى، فمشكورين لهاد المغاربة المقيمين بالخارج، ولكن - نقولو - هاذ التحويلات ديالهم ما كتمشيش بواحد النسبة مرضية للاستثمار، وخصنا تحفيزات بالطبع.

فأولا، كايين عمل كنقومو به فإطار ميثاق الاستثمار الجديد اللي خصص - نقولو - تحفيزات، خصوصا مجالية، لأن عدد ديال هاذ المغاربة المقيمين بالخارج كيغيو يستثمرو فالجهات وفالمناطق اللي كينتميو ليها، فيمكن تحفيزات باش تكون عدالة مجالية وكايين كذلك تبسيط المساطر اللي خصنا نمشيو فيها أكثر، لأن هاذك الاستثمار كيبي كيدوز شهر، يمكن ما عندوش الوقت بأنه يعمل جميع الإجراءات باش يتمكن من الاستثمار.

ولكن، الصفة باش كنشوفو هاذ المغاربة القاطنين بالخارج كاستثمرو، كنشوفوهم بأنهم غادي يجيو وغادي يكونو هوما اللي، نقولو، كيكونو كيشغلوه فهاذ الاستثمار، احنا، أظن أن اليوم، بغينا كذلك نغيرو شيئا ما هاذ المنطق، بأنهم يكونو كيمولو استثمارات دون يجيو هوما بنفسهم ويحرصو على تدبيرهاذ..

فالإطار القانوني الجديد ديال (crowdfunding) غادي يسمح كذلك باش حتى هوما يكونو يستثمرو، صندوق محمد السادس للاستثمار غادي يجيب كذلك بمبادرات خاصة بهاذ المغاربة القاطنين بالخارج.

شيء آخر هو كذلك خصنا نسهلو على هاذ المستثمرين، لأن كنشوفو في الاستثمار يمكن غير رؤوس الأموال اللي كييجيو بها، احنا فحاجة كذلك لكفاءتهم وتجارهم باش يساعدهم كذلك.

فهذا نداء اللي اعطيتني اليوم الفرصة بأنهم يقودو كذلك يشغلو فمجالس إدارية كـ (des administrateurs indépendents) فاحنا فحاجة بالطبع للتجارب ديالهم ولرؤوس الأموال، ولكن أكثر من ذلك، اللي بغينا هوما الكفاءات والتجارب ديالهم وكذلك (les réseaux) ديالهم نستافدو فيهم فإطار هاذ الوثيرة الجديدة للاستثمارات خصوصا في القطاع الخاص.

شكرا.

للمستثمرين وما تنعرفوهاش فين كتمشي، اعطيوها للفلاحة، اعطيوها لهاذك المواطن البسيط اللي ما عندو حتى ريال، راه كيموتو عرق بعرق بعرق، السيدة الوزيرة، هاذ الشيء راه كيف ما قالوا الإخوان غادي يكون شي احتقان خايب.

ولهذا، خصكم تعرفو بأن هاذك السيد اللي تيشد ذاك الشهرية ديالوراه مازال تندويو عليه، ولكن النتيجة، هذا هو المشكل.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس انتهى الوقت، السيد الرئيس انتهى الوقت.. السيد الرئيس رجاء.

تفضلوا السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الوضعية ذكرتها، كايين صعوبات وكايين أزمة، ما نقدوش نقولو بأن هاذ الاستراتيجيات الفلاحية ما نجحناش، لأن هي اللي مكناشنا اليوم باش تكون هاذ الوفرة.

معلوم كايين ارتفاع فالأسعار، رجعت لها فالأجوبة السابقة، ماشي الاختصاص ديالي ولكن يمكن نقول لكم أن هاذ الاستثمارات اللي كتعمل فالقطاع الفلاحي أكثر من 70% كتمشي للفلاح الصغير ما كتمشيش للفلاحة الكبار.

ثاني حاجة، هاذوك الناس اللي ما عندهم حتى دخل راه كايين الدعم الاجتماعي المباشر، ونرجع لو فالسؤال الموالي إن شاء الله باش نتكلم عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السيدة الوزيرة ننتقل معكم إلى سؤال آخر حول "تحفيز المغاربة المقيمين بالخارج على الاستثمار".

لبسط السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

السيدة الوزيرة المحترمة، نسائلكم حول تحفيز المغاربة القاطنين بالخارج على الاستثمار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على عرضكم القيم واللي كيعكس المجهود الجبار اللي مبذول للنهوض بمغاربة العالم، والذين يحظون كذلك بعناية سامية من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

بهاذ المناسبة نثمن وننوه في فريق الأصالة والمعاصرة بمجهوداتكم المبذولة للنهوض، السيدة الوزيرة المحترمة، بالمواطنين القاطنين بالخارج، وهي كذلك واحد الفرصة اللي كنشيدو بها من خلالكم المجهود الحكومي الشمولي المعتمد لتحسين جودة الخدمات المقدمة كما ذكرتم، يعني المغاربة، "مغاربة العالم" على العديد من المستويات، وكذلك القطاعات الحكومية، حيث نسجل بإيجابية تنزيل الحكومة من خلال وزاراتكم وباقي كذلك الوزارات للتوجهات يعني المولوية في هذا الباب.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، 72% من استثمارات مغاربة العالم، تمه يعني العقار، وإننا نثمن عاليا كذلك استحضار يعني هذا المعطى بوزارة السكنى والتعمير وسياسة المدينة، ونحبي عاليا كذلك حجم الإجراءات والتدابير المستعجلة الهامة التي قامت بها الوزارة لفائدة مغاربة العالم، وعلى رأسها توحيد الشباك ورقمنة الإجراءات وتسريعها وكذلك تسهيلها أمامهم، مما يعكس وباللموس اهتمام الوزارة الحقيقي بقضايا مغاربة العالم اللي أكدوا، يعني أكده الحضور الشخصي للسيدة وزيرة السكنى المحترمة معرض العقار المنظم ببروكسيل فماي لهاذ السنة هادي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من أجل استثمار أنجع وأقوى لفائدة هذه الفئة العزيزة علينا، ندعو الحكومة كذلك على العمل على تنوع خياراتها وتدابيرها في المجال، تسهيلا وتجويدا لاستثمارات مغاربة العالم، والعمل كذلك على توجيه استثمارات الجالية نحو قطاعات متنوعة، كما ذكرتم، كالزراعة والصيد البحري واللوجيستيك والصناعة والصحة والصناعات الخاصة بمختلف وسائل النقل، وغيرها من المجالات، وذلك للاستفادة من خبراتهم العلمية والصناعية والتجارية.

كما يجب كذلك الحد من الصعوبات التي تواجههم، وذلك من خلال

العمل على تحيين ومراجعة منصة توجههم ومواكبة كذلك المقاولين الشباب منهم والحد من المنافسة غير المتكافئة وعدم قدرتهم، يعني بعضهم، على الولوج إلى التمويل، وصعوبة كذلك الولوج إلى المناطق الصناعية بشكل تنافسي، وغيرها من العراقيل والإكراهات التي تتطلب المزيد من تدخل الحكومة.

نتمنى لكم، السيدة الوزيرة المحترمة، المزيد من النجاحات وكذلك الإنجازات لصالح مغاربة العالم وتمكينهم كذلك بفعالية وباستمرار في نمو وازدهار المملكة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتمى الوقت السيد المستشار.

شكرا.

إذن ننتقل معكم، السيدة الوزيرة المحترمة، إلى السؤال السابع، وموضوعه "الإعفاء الضريبي للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة".

لبسط هاذ السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات المزمع اتخاذها للإعفاء الضريبي للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة نسائلكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بداية، أود أن أذكر بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يحظون برعاية خاصة من أجل تخفيض العبء الضريبي على الأجهزة والمعدات والأدوات المخصصة لهم، حيث أن النظام الضريبي الحالي ينص على عدة امتيازات لفائدة هذه الفئة في مجال الضريبة على القيمة المضافة.

وغتسمحو لي غنقرا هاذ التدابير، باش نكونو واضحين فهاذ الإجراءات الضريبية من أجل هاذ الفئة:

- أولا، "الإعفاء دون الحق في الخصم بالنسبة للبيوع الواقعة على

هذا ما تيعينش أننا لابد من الاعتراف بالتحويلات الملموسة التي كتعرفها قضية الإعاقة بالمغرب، فأقل ما يمكن أن يقال أن هذه الحكومة خلقت الشروط والأسباب المحفزة لإعادة النظر فالتعاطي مع قضايا الإعاقة ببلادنا.

أيضا، لا تفوتني الفرصة للإشارة إلى السابقة التي سنها مجلس المستشارين مشكورا، هو أنه قبل بإحداث مجموعة موضوعاتية خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، والتي توجت أشغالها بتقرير خلص إلى توصيات هامة، يتعين استثمارها لتحسين ظروف ووضعية هذه الفئة الاجتماعية الهامة، التي كل التقارير وكذلك هناك بعض التقارير وبعض الأبحاث تتأكد بأنهم مازالوا يتخبطون في مشاكل يعني يتعين أن نحلها.

غير هو أن هاذ السؤال جاء، يعني السياق الذي جا فيه هو أننا عقب الزيارة الميدانية التي قمنا بها، احنا كمجموعة موضوعاتية، بإحدى جهات المملكة، تم رصد معاناة بعض المقاولات، إيلا بغينا نقولو المقاولات المحلية الصغرى التي تتقوم بتصنيع بعض الآليات والأدوات المستعملة من طرف هذه الفئة، جراء الارتفاع الذي تعرفوا المواد الأولية المستخدمة والذي يرفع من كلفة إنتاجها وبالتالي سعر اقتنائها، هاذ الشيء وقفنا عليه بعينينا، وهاذي يعني الناس من الميدان، يعني، التي قالولنا هاذ الشيء هذا.

لهذه الاعتبارات وغيرها التي لا يسع المجال لذكرها وبغية مساعدة هاذ الفئة الاجتماعية الخلاقة والمبدعة، تندعو داخل فريق التجمع الوطني للأحرار إلى المزيد من الإعفاءات الموجهة للمواد المستعملة في صناعة المعدات المرتبطة بالإعاقة، لتمكينها من الحصول على جميع المعدات التي تساعد في تيسير انخراطها في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، ومن جانب آخر تشجيع المقاولات الصغرى وحتى المتوسطة التي تنشط في هذا المجال.

أيضا، ندعو خلال تحيين الملحق رقم 7 الذي يتضمن قائمة المعدات والأدوات الآليات المعدة خصيصا للأشخاص في وضعية إعاقة، والتي الآن سردت عليه علينا، بإضافة الكراسي الكهربائية، التجهيزات التكنولوجية الملائمة لذوي الإعاقة البصرية والسمعية، ثم الأجهزة التعويضية البديلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد.

إذن إذا لم يكن هناك رد نتقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال الثامن الموجه إليكم في هذه الجلسة كذلك، حول "مواكبة القطاع البنكي للمقاولات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية".

لبسطه أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام

الأجهزة الخاصة المعدة للمعاقين وعلى التجهيزات التي كتعلق بقوقعة الأذن وكذا عمليات الفحص البصري، التي تقوم بها الجمعيات المعترفة لها بصفة المنفعة العامة؛ كما وجب التذكير، بأن ابتداء من فاتح يناير 2012 أصبح هاذ الإعفاء يطبق بشكل فوري بدون أي إجراء إداري؛

- كايين كذلك إعفاء السلع التجهيزية والمعدات والأدوات التي تم اقتناؤها من لدن الجمعيات المهتمة بشؤون الأشخاص المعاقين، والتي لا تهدف إلى الحصول على الربح وفق أنظمتها الأساسية؛

- إعفاء السلع والبضائع والأشغال والخدمات المقدمة التي تمولها أو تسلمها جميع الأطراف المانحة، أجنبية أو وطنية، على شكل هبة لنفس هاذ الجمعيات؛

- من جهة أخرى، فالأشخاص في وضعية إعاقة بدنية حسب مدلول القانون الإطار رقم 97.13، يمكنهم الاستفادة، طبقا لمقتضيات مدونة الجمارك والضرائب غير المباشرة، من الإعفاء من رسم الاستيراد المطبق على الكراسي، كذلك على الدراجات والسيارات، وكذلك على الأدوات والمعدات الآلية المعدة خصيصا للأشخاص في وضعية إعاقة.

أما اللائحة المفصلة بقائمة الأدوات والمعدات الآلية المعدة خصيصا لهاذ الأشخاص في وضعية إعاقة، فهي تهم الإعاقة الحركية وكذلك العقلية والإعاقة البصرية والإعاقة الحسية والإدراك.

فيما يخص الضريبة على القيمة المضافة، وتطبيقا لمقتضيات الفصل 29-123 من المدونة العامة للضرائب، تعفى حين الاستيراد من هذه الضريبة السلع التجهيزية والمعدات والأدوات والمقتنيات من لدن الجمعيات التي لا تهدف إلى الحصول على الربح.

فكانت هذه هي التدابير المتخذة في المدونة للتسهيلات الضريبية من أجل اقتناء المعدات المخصصة لهاذ الفئة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة المحترمة للتعقيب.

تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا، كما تتلاحظون بأن هاذ السؤال حول الإعاقة، أو سؤال الإعاقة أصبح لازمة فالخطاب ديالنا ديال الفريق ديالنا، لأن احنا فسياق الدولة الاجتماعية، وتعرفو بأن هاذ الناس يعني تيعانيو من واحد الهشاشة مفرطة.

اليوم كايين لهم قانون، فخص يكون نقاش باش نفتحو المجال، ولكن خص كذلك نشجعو، والحكومة كذلك غتعمل مجهودات باش تجيب برامج ديال.. باش تخلق فرص لهاذ الشركات باش هاذ الدعم اللي تتعطيه الدولة أولا هاذ المساعدات وهاذ التحويلات المالية تتم عن طريق هاذ الشركات.

اليوم، الاستراتيجية ديال الشمول المالي انتهت في 2023، كدشتغلو على - نقولو - استراتيجية جديدة، فهاذ الشى علاش اللي قلت هاذ النطاق اليوم وهاذ البرامج ديال الحماية الاجتماعية من شأنه أنه يطمئن كذلك القطاع البنكي، لأن الانفتاح على هاذ الشركات من شأنه أنه يساعد الجميع بما فيه هاذ القطاع البنكي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم الغني بالمعطيات، كما أشترتم على المجهودات القيمة التي تقومون بها، كما نشكركم على المجهودات القيمة التي تقوم بها الحكومة لتطوير الاقتصاد الوطني والنهوض بالقطاع البنكي ومواكبة المقاولات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا أحد يجادل في الدور الذي يلعبه القطاع البنكي، وما يتميز به من مناعة قوية ودينامية ساهمت في تبوئه مكانة هامة على الصعيد القاري وفي دعم وتعزيز صمود الاقتصاد الوطني أمام الأزمات الدولية، وأضحى خلال العشرية الأخيرة إحدى القطاعات المالية الأكثر تطورا وإدماجا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ورغم هذا التطور، فالقطاع البنكي مطالب بالانفتاح أكثر على أصحاب المقاولات الذاتية والناشئة ومقاولات التكنولوجيا المالية، هته المقاولات الناشئة التي لا تنافس البنوك، كما أشترتم إليه السيدة الوزيرة، بقدر ما تستهدف الزبناء غير المشمولين بالخدمات المالية البنكية لتمكينهم من الوصول إليها بسرعة وبدون تكاليف عالية، حيث أن تحقيق الشمول المالي في المغرب رهين بانخراط الجميع، بنوك، شركات اتصالات، ومقاولات التكنولوجيا المالية.

إذ في الوقت التي تشهد فيه عدد من المقاولات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عبر العالم صعودا لافتا، لا يزال المغرب يسجل تأخرا في هذا الصدد، وهو معطى سبق أن أكدته السيدة والي المغرب خلال ندوة حول الشمول المالي.

لذا، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نأمل منكم، السيدة الوزيرة، العمل على - وكما أشترتم إليه - وكايين هناك واحد العمل

لمقاولات المغرب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيدة الوزيرة حول الإجراءات المتخذة لحث البنوك الوطنية على الانفتاح والتعاون مع المقاولات الناشئة بهدف تحقيق الشمول المالي في المغرب؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن هاذ السؤال مهم جدا فهاذ الظرفية، وغنرجع لها لأن كايين نقولو هاذ الحماية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المباشر عندو واحد الوقع على هاذ الشركات، فكايين نقولو، التطور للإطار القانوني والترسانة القانونية لتشجيع هاذ الشركات الناشئة، خصوصا فيما يخص التمويلات، نذكر بالقانون رقم 15.18 اللي كيتعلق بالتمويل التعاوني، وكنتمننا أن يجيو الناس لهاذ القطاع المهم جدا، كذلك القانون رقم 103.12 المتعلق بمؤسسات الائتمان للدفع عبر الهاتف.

اليوم، نقدونقولوبأن هاذ القطاع عندو أهمية كبرى، لأن أولا كيتيح فرص اللي نقولو عملوقفزة نوعية في تنافسية المملكة في التكنولوجيات أو خلق فرص الشغل للشباب، ولكن أكثر من ذلك حلول مهمة جدا في الشمول المالي، لأن نقولو القطاع البنكي، واحنا فخورين لأن عندنا قطاع بنكي وأسواق مالية مهمة جدا وبينت الصمود ديالها، ولكن كايين، احنا فحاجة لأليات أخرى، ومتفقة معكم باش نوصلو لهاذ الشمول المالي.

فالיום لأن، نقولو واحد البرنامج مهم جدا ديال الدعم الاجتماعي المباشر 25 مليار اللي غيتم تحويلها لعدد ديال الأسر والمواطنين.

كذلك، فيما يخص التأمين الإجباري للمرض، لأن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كل شهر كيتعامل مع عدد ديال المواطنين، شفتنا بأن المغاربة منفتحين على هاذ التكنولوجيا على الرقمنة، وبالتالي خصنا نشاركو القطاع البنكي وجميع الشركاء باش يمكن نبقاو مكملين فهاذ الترسانة القانونية، لأن فهاذ الأعمال ديال هاذ الشركات تقريبا كايين يمكن 20 أولا 22 ديال المهن اللي نقدرو ما كايينش أكثر من 7 و8 اللي

900 مليون ديال الدرهم باش ياديوها هاذ الناس، هاذ الناس راه ما يمكنش ياديوه غير هكاك، يجيو يخلصو هاذ مليار و900 غير هكاك، بمعنى أن كاين هناك تصرفات مخلة بالمنافسة الشريفة، وهذا إقرار من هاذ الشركات، أنا السؤال ديالي واش كاين شي تدابير اليوم أن ما يتعاودش هاذ الشيء، يتكرر؟

أشنو هي الآليات والضمانات اللي عندنا اليوم، فهاذ السوق ديال المحروقات؟

هاذ الشركات التسع، اللي تتشري وتتسوق البنزين والغاز واش ما غيتكررش هاذ الشيء مرة أخرى فهاذ الجانب ديال الأسعار ديال المحروقات؟

السؤال الثاني، تهضرو على المنتجات الفلاحية، واحنا عارفين بأنه جوج ديال الأسباب أساسية اليوم تتعرقل المتاح، احنا ما عندناش مشكل اليوم ديال الإنتاج، احنا تنقولو بأنه ما قامت به الدولة فهاذ الجانب هذا، الحكومة فجانب ديال الإنتاج مشكورة عليه، ولكن كاين مشكل ديال التسويق.

واش منطقي ومعقول اليوم أنه تنتج ما طيشة وبطاطا وخيزو فماسة وتديها حتى للسوق ديال انزكان، سوق الجملة ديال انزكان، وتعاود تردها ثاني تبيعها فترزيت وتبيعتها فكلميم وتمشي تبيعها فتارودانت، أشنو هي القيمة؟ أنا السؤال ديالي أشنو هي القيمة المضافة ديال هاذ الإلزامية ديال أن هاذ السلع أنها تدوز من هاذ الأسواق؟

القيمة المضافة هي أنه الناس كتزاد نغنى، وكل سوق دخلت ليه خصك تخلص 7%، دخلت للسوق ديال إنزكان تخلص 7%، هزيت السلعة ديها للدار البيضاء غتخلص 7%، مشيتي لفاس غتخلص 7%، مشيتي لطنجة غتعاود تخلص 7، 7 و7 والنزائد، هاذي هي الإجراءات اللي بغينا نتذاكرو عليها اليوم.

ثانيا، هاذك السيد اللي كيخلص 7% ديال الصنك وتيخلص على البلاصة اللي عندو فالسوق، هاذي ما فهمتش أنا.

ثالثا، غنرجعو نقولوا هاذ الارتفاع بالأسعار علاش قلت ليك قبيلة سياسة عمومية، لأنه فالحقيقة اللي كيستافد الآن هم هاذ الشناقفة والدولة، راه إدارة الضرائب إيلا تزداد الأسعار راه كتستافد باش نكونو واقعيين ونكونو موضوعيين، وإلا ما معنى أن هاذ الارتفاع المهول ديال الأسعار بهاذ الطريقة، راه شيء غريب اليوم أنه احنا اليوم كنتكلمو على دولة ديالنا أنها دولة اجتماعية وغتزيد واحد غتعطيه 500 درهم، ها أنت اعطيتيه 500 ولكن هاذيك الأسعار اللي ارتفعت بهاذ النسبة، واحد الحاجة كان كيشريها بـ 100 درهم، إيوا يولي دابا..

ثاني مسألة، نردو الببال لواحد القضية أخرى اليوم كنتكلمو على القرعة ديال الغاز اللي غتزداد، راه هاذيك القرعة دالغاز قال ليك "لالة زينة وزادها نور الحمام" راه المنتوجات الفلاحية ملي غادي يتزاد الغاز،

اللي بداتو الحكومة، إصلاح الإطار التنظيمي ورفع الحواجز للسماح للفاعلين من حاملي الابتكارات التكنولوجية، مثل الشركات المالية، بالولوج إلى الأسواق المستهدفة.

كذلك، تشجيع مقاولات التكنولوجيا المالية بهدف تدارك التأخر المسجل على مستوى الشمول المالي بالمغرب، وكذلك تشجيع تخديم العمليات أو الخدمات المصرفية والاندماج المالي واستعمال وسائل الأداء التكنولوجية من خلال حث الأبنك على تخفيض رسوم الأداء بالتطبيقات والبطائق البنكية، خاصة خارج المغرب، حيث يتم الاقتطاع حسب سعر صرف الأوراق البنكية، في حين يجب أن يتم حسب سعر التحويل البنكي.

وفي الأخير، السيدة الوزيرة المحترمة، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبعن التزامنا الدائم والمسؤول من أجل خلق دينامية إقلاع اقتصادي مستدام، بفضل مقاولات قادرة على الاستثمار وخلق قيمة مضافة ومناصب شغل جديدة. شكرنا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيدة الوزيرة، إلى السؤال التاسع حول "الارتفاع المتواصل لأسعار المواد الاستهلاكية الأساسية".

لبسط هذا السؤال، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا، تفضلوا السيد بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

حقيقة، اختلط علينا الأمر وتشابه لدرجة أننا لم نعد نميز واش الأمر فيما يتعلق بهاذ القضية ديال ارتفاع الأسعار اليوم في بلادنا، هل هو سياسة عمومية، وبقينا تنتساء لو فحقيقة لولا يعني اليقين ديالنا والافتناع ديالنا بأنه النوايا الحسنة ديالكم، السيدة الوزيرة وصادقة، لقنا بأن هاذ السياسة العمومية هي سياسة إرادية.

ولكن علاش؟ علاش غنطرحو هاذ الإشكالية اليوم، لأن منذ البدايات الأولى ديال هاذ الولاية التشريعية، اليوم احنا فالسنة الثالثة، وديما نتجاوبونا الأزمة ديال الأسعار والارتفاع ديالها، كوفيد، الحرب الأوكرانية، الجفاف، ما عمركم قلتونا راه كاين واحد 9 شركات ديال المحروقات.

والبلاغ الأخير ديال مجلس المنافسة، اللي بالمناسبة ديالوتم الاتفاق على واحد الأداء، مليار و840 مليون، يعني هاذي غادية لواحد مليار

عليها فالمجلس الحكومي، هاذ الرقم كيتزايد يوميا، وخصنا نكونو كلنا كنعترفو بهاذ المجهود اللي تقام فهاذ - نقولو - الورش الملكي المهم، أن ابتداء من يوم الخميس غادي تستافد إن شاء الله هاذ الأسر من هاذ الدعم المباشر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة، ننتقل معكم إلى السؤال ما قبل الأخير حول "برنامج انطلاقة".

أعطي الكلمة لبسطه لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السي عبد الرحمان ايليا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايليا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في إطار المجهودات المبذولة فهذا الموضوع ديال تمويل المقاولات، أنا كنسولكم على البرنامج ديال "انطلاقة"، وخاصة فهذا الموضوع ديال تعذر دفع أقساط الدين بالنسبة للمستفيدين من هاذ البرنامج.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فتنفيدا للتوجهات الملكية السامية لتشجيع المبادرة المقاولانية وخصوصا للشباب حاملي المشاريع، تم إطلاق هاذ البرنامج ديال "انطلاقة"، اليوم تقريبا استافدو منهم تقريبا 41.000 قرض، إذا ضفنا كذلك منتج (START-TPE⁴) للمقاولات الصغيرة جدا غادي نوصول لـ 51.000 ديال المقاولات، في إطار قرض لفائدة 32.000 مقاولات، كايين مقاولات اللي اخذوا أكثر، باقي 80% منها فالوسط الحضري وتقريبا 20% منها فالوسط القروي.

شيء مهم جدا لأن هاذ القروض أكثر من 90% مشات للاستثمار، ما مشاتش للمصاريف ديال التشغيل، إذن كايين استثمارات، فنقدو نقولو بأنه برنامج ناجح، لأن استافدو منهم عدد كبير ديال الشباب والمقاولات، بالطبع كايين واحد العدد منهم ما تمكشش أولا من تسديد

راه بالتأكيد غتزد هاذك القيمة ديال هاذيك المنتجات الفلاحية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، الجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

معذرة إيلنا تكلمنا على حرب أوكرانيا والجفاف، هاذ الشئ اللي اعطى الله، ما كرهناش حتى احنا نجيو نبدلو هاذ الشئ ديال.. نقولو المناقشات حول الأزمات راه حتى احنا لقيناها فوجهننا والحمد لله احنا مسؤولين باش يكون تدبير ديال هاذ الأزمات.

فيما يخص ملف المحروقات، فمجلس المنافسة هو مجلس مستقل، أش كان على عاتقنا احنا هو هاذك القانون كان خصو بتعدل، جبناه فأول سنة ديال الولاية ديال هاذ الحكومة، ناقشناه، صادقنا عليه جميعا باش يكون عندو جميع الوسائل باش يشوف هاذ الملفات وتكون حكمة جيدة، فعملناه، مجلس المنافسة عمل العمل ديالو ووصل، نقولو، لواحد المبلغ اللي تم الدراسة ديالو وافق عليه وهاذ الملف راه غادي.

فيما يخص سلاسل التوزيع، ما يمكن لي غير نتفق معك، يمكن حان الوقت باش تكون إعادة النظر فأشئنا هو المسار، لأن الطماطم أولا هذا راه كنتنتج فواحد البلاصة، للأسف مع الجفاف وهاذ الظروف المناخية كنشوفو مناطق اللي كنا كنتنتجو فيها ما طيشة بحال يمكن دكالة أولا، ما بقاش، إذن غادي نوليو ننتجو يمكن كاع فبلايص أخرى بحال الداخلة وغيرها.

وبالتالي النقل والتوزيع نقدرو نعاودو نفتحو هاذ الملف ونتكلمو عليه بكل، نقولو..

ملي كتقول واش هاذ السياسة الحكومية إرادية؟ هي إرادية ماشي باش نرفعو الأسعار، إرادية أن نتعاملو بهاذ ارتفاع الأسعار، أن الوقت اللي كيرتفعو مداخيل الدولة تمشي للدولة الاجتماعية، واليوم نهار الخميس إن شاء الله غادي يكون مليون دالأسر غادي تستافد من هاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

كتقول هاذ الناس رفعنا عليهم الأسعار، هاذ الأسر ما كانت تتأخذ والو، واش 500 درهم شي حاجة قليلة؟ لا، شي حاجة مهمة، لأن غتكلف 25 مليار درهم للدولة، هاذ المساعدات المباشرة، لأن العديد ديال الإصلاحات، العديد ديال السياسات أو البرامج الحكومية خصها تأخذ الوقت فالتنزيل، وباش يكون الوقع حقيقي على المواطنين، ولكن واحد الفئة ما كانش يمكن لها تنتظر، وابتداء من يوم الخميس راه تقريبا مليون و900 واحد اللي تسجل، والسيد رئيس الحكومة أعلن

⁴ Très Petite Entreprise.

السبب الثاني هو أن هاذ المقاولات والمشاريع المنبثقة عن هاذ البرنامج حتى هي عانت بحالها بحال المقاولات العادية من واحد المجموعة الظروف الدولية والداخلية، الغلاء وارتفاع الأسعار والتضخم، وما إلى ذلك.

السبب الثالث، فاعتقادنا هو أن جزء مهم من هاذ المقاولات ما تمتش المواكبة ديالها فتديبر الأمور المالية والإدارية ديالها.

والسبب الرابع، هو أنه أصحاب هاذ المشاريع وأصحاب هاذ المقاولات حتى هو ما راه عندهم تحملات من غير القسط راه عندهم أجور خصهم يخلصوهم، عندهم ضرائب، عندهم المعيشة اليومية ديالهم.

اليوم، احنا كنعقولو بأنه بحال اللي قلتوا أنتوما السيدة الوزيرة، هذا برنامج خصو البوادرديال النجاح ديالوا كايينة، وخصوينجج وخصو يستمر فالنجاح، واحنا عندنا واحد المجموعة ديال الملاحظات فهاذ الإطار.

أولا، احنا أشنو ننعقولو؟ ننعقولو الدولة هي اللي عندها الصفة والمصلحة أولا، باش تقوم بأي متابعة لأي واحد متخلف عن أداء الأقساط ديالو، لأنه الدولة (la part) ديالها فهاذ البرنامج مهمة جدا، هي اللي ضمنت، هي الممون الأساسي إلى آخره، إلى آخره.

وأنا ننعقول ماشي الأبنك وحدها، هاذي ماشي قروض عادية بحالها بحال القروض البنكية الأخرى.

ثانيا، احنا كنعقولو بأن الحلول، الحلول لمشكلة عدم أداء الأقساط يمكن تكون حلول اتفاقية باتفاق مع المستفيدين، مع كل مستفيد على حدة على حساب الإمكانيات ديالو، وعلى حساب المدخول ديالو، يمكننا نعاودو مثلا نفكرو فإعادة البرمجة عوض 7 سنين، 8 سنين أو 10 سنين، إلى آخره، يمكننا ننعقولو عوض أداء القسط الشهري يمكن القسط الربع السنوي أو النصف سنوي، أو السنوي.

أخيرا، كنعقدو بأن المواكبة ديال هاذ المستفيدين فالمشاريع ديالهم، خصها تكون بمعنى أنه خصنا نعيشو معهم المشاريع ديالهم، التدبير ديالهم، المشاريع ديالهم، الهوامش المفتوحة لهم واش كيربحو؟ واش كيخسرو؟ فين تيربحو؟ فين تيخسرو؟... إلى آخره، كيفاش يمكن يربحو أكثر..؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا.

تفضللي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

هاذ القروض، ففين وصلنا؟

تقريبا اليوم عندنا 18% أو لا 19% اللي عندنا (des crédits en souffrance)، فاللي ما خلصش 3 أشهر، 4 أشهر، 5 أشهر، كيبقاو فهاذ الصنف وكيبقى واحد التتبع ديالهم.

ولكن اللي بغيت نقول هاذوك اللي ما تمكروش نهائيا وطلبات الأبنك باش تستعمل الضمانة اللي كتيجي بها "تمويلكم"، تقريبا 3.6%، فهاذ الرقم اللي ما تمكروش بالكل ونقولو تطوى الملف نهائيا والبانكة طلبت بأن "تمويلكم" ترد هاذ الأموال.

فهاذ النسبة ديال 3.6% راه ما غنبقاوش فهاذ النسبة بالطبع، لأن عدد ديال هاذ القروض باقي قروض - نقولو - يلاه تعطت هاذي سنتين ولا 3 سنين، ننعرفو بأن الخمس سنوات الأولى فواحد المشروع هي اللي تتكون مهمة جدا باش تبقى هذيك المقاوله عايشة.

فأظن أن هذا الرقم غادي يرتفع، ولكن الوقت اللي تعمل هاذ البرنامج كان من المرتقب أن يكون هاذ العدد أولا النسبة ديال المقاولات الفاشلة يكون مرتفع بكثير بلا ما نعطي هاذ الرقم لأنه كيخلع، ولكن بغيت نقول بأن هاذ المعطيات اللي عندنا اليوم، اللي هي غادي تطور فالمستقبل هي إيجابية، وغادي تشجعنا كذلك باش نبقاو مستمرين فحلول مبتكرة باش نساعدو هاذ الشباب على هاذ الدينامية فالمقاولات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابيلا:

شكرا السيدة الوزيرة.

المهم احنا ننعرفو بأن هاذ البرنامج هو برنامج ملكي بامتياز، وأنه كذلك استافدو منو واحد المجموعة ديال الشباب وديال الشباب وديال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا في المدن وفي القرى، وإلى آخره.

طبعا، الاستفادة ما كانتش سهلة، لأن كان دازو من واحد المجموعة ديال الشروط الصعبة والمعقدة، هذا موضوع، ولكن اللي كيمني هو اللي استافدو.

صحيح اليوم، اليوم كايين واحد المجموعة ديال المستفيدين اللي لقوا واحد الصعوبة كبيرة فتسديد الأقساط الشهرية داخل الأجل لمجموعة من الأسباب.

السبب الأول هو أنه تزامن انطلاق هاذ البرنامج مع التداعيات ديال كوفيد والمشاكل ديال الإغلاقات، وإلى آخره.

الصحية والتأمين الأساسي الإجباري عن المرض، واليوم الحمد لله، كل المواطنين، آخر مرسوم لهاذوك الناس، الفئة التي ما كانوا كيدخلو في الفئات الأخرى، حتى هوما غادي يستافدو اليوم وعندهم، نقولو، وسيلة باش يوصلو لهاذ.. بالطبع كاي تراكمت، كان القطاع العام عندو نقولو اقتطاعات التي تتوصل تقريبا لـ 5%، كان القطاع الخاص التي كان فالتأمين نقولو الخاص التي كيوصل لواحد النسبة أو 6 فاصلة هذا.. وكاي الناس التي تدفع، الدولة هي التي تدفع تقريبا 9.5 مليار ديال الدرهم.

كما تتعرف الوقت التي تيكون التعميم ديال هاذ النظام، نقولو الإجباري للمرض تيمش على التضامن بين الناس التي قدرو يدفعو 5% ولا 6%، المهنيين راه جينا نقولو بأسعار مناسبة التي كيستافدو بـ (CPU⁵) فالوقت التي غادي يكون عندنا معطيات مهمة، يكون الجميع دفع هذالك الاشتراكات ديالهم ويكون عندنا المعطيات، غادي يجي الوقت باش نعملو دراسات (actuarielle) باش نشوفو أشنوهي - نقولو- سلة العلاجات التي خصنا نوصلولها التي غادي تمكننا من الاستدامة، وأشنو غادي يمكن لكل فئة تدفع.

فالיום التي أهم حاجة هو الكل تيستافد من نفس سلة العلاجات، ماشي الكل تيدفع نفس الشيء، ولكن راه احنا ماشين فهاذ الطريق، ما كانش عندنا هاذ المعطيات، كاي شي واحد اللي عمرو ما كان عندو هاذ (la couverture medicale)، فخصنا نتعلمو من هاذ التجارب ويكون عندنا معطيات.

والיום راه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غادي يعمل استثمارات مهمة جدا فهاذ النطاق ديال (data analytics) باش يكون عندنا كل المعطيات، يكون عندنا كل الأرقام باش نمشيو تدريجيا، نقولو، لا فتحسين الخدمات وكذلك في الاستدامة ديال التمويل ديال هاذ الورش الاجتماعي المهم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيدة الوزيرة.

أولا، هذا لا أحد ينكر المجهودات التي قامت بها الحكومة فيما يخص التغطية الصحية وجعلها بأنه في جميع المغاربة دخلو ولا تيستافدو من هاذ التغطية الصحية، وهذا عمل جبار ما يمكنش شي واحد اليوم يوقع فيه شي مزايادة.

ولكن، أنا نتكلم، السيدة الوزيرة، هي بأن اليوم احنا في إطار ما بين هاذ الصناديق، الصندوق الاجتماعي للتغطية الصحية سواء في

بغيت غير نقول بأن نتفق بأن خص مواكبة ديال هاذ المقاولات صراحة، احنا كنتكلمو على 32 ألف مقولة، فالشركة ديال "تمويلكم" المجلس الإداري اعطى واحد الإذن باش نصرفو واحد المبلغ باش نواكبو هاذ المقاولات.

ولكن خص القطاع البنكي هو اللي عندو نقولو الهيئات والكفاءات وكذلك اللي كيوصلو هاذ المقاولات، ولكن هذا هو نقولو النقطة التي خصنا نركزو عليها جميعا، لا في "انطلاقة" وجميع البرامج من أجل دعم الشركات الصغرى والصغيرة جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيدة الوزيرة نتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة، يحمل رقم إحدى عشر حول "نسبة التغطية الصحية للأمراض"، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السيد المستشار، السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

زملائي، زميلاتي المستشارين والمستشارات،

يلاحظ، السيدة الوزيرة، واحد التباين كبير، سواء بالنسبة للتغطية الصحية أو بالنسبة للمساهمات، سواء في الصندوق الإجباري على التأمين الصحي في القطاع الخاص والقطاع العام، وهذا كييجعل واحد عدم المعادلة المالية ما بين الصناديق.

ولذلك، السؤال ديالي المطروح اليوم هو: هل هناك إجراءات من أجل الحفاظ على الحقوق والواجبات كذلك في كلا الصناديق؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للجواب على هاذ السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نذكر بأن اللي كيقتن - نقولو - هاذ الحماية الاجتماعية هو قانون الإطار 09.21 وكذلك القانون رقم 65.00 المتعلق بالتأمين الأساسي الإجباري على المرض.

أظن أن كانت المحطة الأولى وهي أهم محطة، هو تعميم هاذ التغطية

⁵ Contribution Professionnelle Unique.

القطاع العام ولا القطاع الخاص، احنا غادين فواحد التوجه ديال وحدة الصندوق، اللي غادي تكون فيه هي اللي غادي تسيرو.

وهذا هو السؤال ديالي، تنقول كيفاش غيكون يمكن تكون واحد وحدة الصندوق، واحنا تنعرفو بأن الصندوق الاجتماعي للقطاع العام نسبة الاشتراك ديالو 5% وبالنسبة للقطاع الخاص 6.25%، وتنعرفو في القطاع العام كذلك بأن السقف ديال الاشتراك هو 400 درهم، كيما بغى يكون المدخول ديالو، وهذا راه خصنا ناخذوه بعين الاعتبار، في حين بأنه فالقطاع الخاص ما كاينش سقف.

كما أن بأن كذلك التغطية الاستشفائية كتوصل 90% بالنسبة للقطاع العام وتقريباً 70% في القطاع الخاص.

السؤال المطروح اليوم هو بأن واش بهاذ المنظور غادي يمكن لنا نسهلو لوحدة الصندوق غدا؟ لأنه غادي يؤدي لواحد عدم التوازن المالي، سواء خاصة فيما يخص صندوق ديال القطاع العام.

ولهذا، اليوم اللي قامت به الحكومة عمل جيد وهذا لا ينكر، ولكن حان الوقت باش نناقشو بكل معقول وبكل منطق، بأننا باش نحافظو على السيولة ونحافظو على التوازن المالي، لابد يكون عندنا واحد الموقف، وواحد النقاش مسؤول باش يمكن لنا نحافظ على السيولة وعلى التوازن المالي ديال الصناديق.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، ما زال بضعة ثوان تفضلي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

نتفقو بأن كما قلت هاذ الشئ غيمشي مرحلة بمرحلة، والسيد وزير الصحة أظن فأقرب وقت غادي يجي للبرلمان باش يقدم القانون ديال - نقولو - إدماج هاذ الصناديق، وغناخذو يمكن الوقت الكافي، لأن هاذ الشئ خصنا نهيئولو، باش نوصلو لهاذ الفئات اللي تكلمت عليها، ويمكن غادي نتابعو هاذ النقاش فالشهور المقبلة، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

في نهاية هذه الأسئلة الموجهة إليكم، السيدة الوزيرة، نشكركم على مساهمتكم القيمة.

وبهذا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية، التي كانت مبرمجة في هذه الجلسة.

إذن رفعت الجلسة.